



شاهي كريم  
ك الشرق الأوسط  
لا تصعبه الأخبار  
فيما تغطي المرأة  
(الشرق الأوسط)



النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية  
www.aawsat.com

## القاضي شبهه بالرجاج وقال إنه لم يطلب شيئاً لنفسه بل لرفاقه يوم طرحت جثة صدام أمام منزل المالكي



لقطة من شريط فيديو لحظة إعدام صدام (غيتي)

فقد استوقفتني قوله إن شخصية صدام تشبه في جانب منها شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يرى «رؤوساً قد أينعت وحان قطافها». واعترف أن صدام كان يطلب أن يراه ليطالب شيئاً لرفاقه، ولم يحدث أن طلب لنفسه. (تفاصيل ص3)

العربية لأنه سقط على يد قوة أجنبية، فرد: «صدام لا يمكن أن يحتفظ بصورة البطل إلا لدى من يشاركه السلوك». سألته: «هل رأيت صدام مرة؟»، فاجاب: «(أبدأ)، لكنني اضطررت بعد إعدامه وبعد إلحاح من بعض الإخوة. وقفت أمام جثته نصف دقيقة». وبالعودة إلى القاضي

لم يرغب رشيد في الدخول في تفاصيل ما أزعجه، ومن شأنه أن اتخذ الحدث طابع الحدة حين اندرج في الحسابات المذهبية، لكون التنفيذ تم فجر يوم عيد الأضحى المبارك، لكن عنصراً ثانياً عرق التعديلات وأزعج القاضي رشيد الذي زرتته في أربيل، مايو (أيار) 2007.

مقتدى الصدر، وبين عائلته وبين صدام خصومة عنيفة وثارات. اتخذ الحدث طابع الحدة حين اندرج في الحسابات المذهبية، لكون التنفيذ تم فجر يوم عيد الأضحى المبارك، لكن عنصراً ثانياً عرق التعديلات وأزعج القاضي رشيد الذي زرتته في أربيل، مايو (أيار) 2007.

رؤوف رشيد الذي نطق بالحكم، علماً أنه كان بعيداً يوم التنفيذ. ضاعف من الإثارة شريط فيديو انتشر على نطاق واسع وهو يظهر الحبل ملتقاً حول عنق صدام وسط مستغربة. لكن ما رافق عملية الإعدام وتبعها أعلى للذكرى طابعاً حاداً أخرج القاضي

لندن؛ غسان شريل  
مرت أمس ذكرى إعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في 30 ديسمبر (كانون الأول) 2006. لم تكن العقوبة مستغربة. لكن ما رافق عملية الإعدام وتبعها أعلى للذكرى طابعاً حاداً أخرج القاضي

## في صفقة تاريخية لموسمين قيمتها 150 مليون يورو «النصر» السعودي يتفق رسمياً مع رونالدو



الرياض؛ فهد العيسى

رئيس نادي النصر مسلي آل عمر وصل الخميس، إلى مدريد إلى جانب مفاوضين سعوديين آخرين، وكان وكيل أعمال رونالدو قد وصل الأسبوع الماضي، إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث اجتمع بمفاوضين من النصر من أجل إتمام الصفقة، لكن هذا الأسبوع أشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية إلى أن نادي النصر ينتظر وصول رونالدو وإتمام التعاقد الأحد، أول أيام الضخم بضم نجوم لامعين آخرين مثل الإسباني راموس. وسينضم رونالدو في حال إتمام التعاقد رسمياً إلى تدريبات «النصر» الأسبوع المقبل، وذلك للدفاع عن النادي الأصفر الذي اشتهر بضمه أبرز نجوم الكرة السعودية في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي بتقدم كبير هدافي قارة آسيا السعودي؛ ماجد عبد الله، وكذلك نجم بلغاريا الشهير ستوبكوف.

## بايدن صادق على حزمة مساعدات مليارية لكيف شي لبوتين: السلام في أوكرانيا لن يكون سهلاً



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في محادثات عبر نظام الاتصال المغلق مع نظيره الصيني شي جينبينج أمس (أ.ب)

موسكو؛ راشد جبر  
واشنطن - لندن؛ «الشرق الأوسط»  
أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، بـ«المستوى المتقدم» للتعاون مع شي جينبينج، فيما حذره نظيره الصيني شي جينبينج، خلال جولة محادثات ثنائية، من أن الطريق إلى الحل في أوكرانيا لن يكون سهلاً. وقال بوتين إن البلدين نجحوا في نقل علاقاتهما إلى مستويات غير مسبقة، داعياً إلى توسيع العمل المشترك في مجال التعاون العسكري ومواجهة الضغوط الغربية. وعقد الرئيسان جلسة مناقشات، تم الكشف عن الجزء الاستهلاكي منها للصحافيين، فيما تواصلت مباحثات الرئيسين في الشق السري عبر تقنية الاتصال المغلق. وقال بوتين خلال اللقاء، إنه يريد تعزيز التعاون العسكري مع الصين، وأضاف أنه «في سياق ضغوط غير مسبقة واستفزازات من الغرب، نحن ندافع عن مواقفنا المبدئية»، داعياً نظيره الصيني إلى العمل بشكل مشترك لـ«تعزيز التعاون بين القوات المسلحة لروسيا والصين». وأشار إلى أن «التسويق بين موسكو وبكين على الساحة الدولية يخدم إقامة نظام دولي عادل وقائم على القانون الدولي». من جانبه، أبلغ الرئيس الصيني نظيره الروسي أنه يتعين على بكين وموسكو التنسيق والتعاون عن كثب في الشؤون الدولية، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام الحكومية الصينية. كما أبلغ شي بوتين أن الطريق إلى محادثات السلام بشأن أوكرانيا لن يكون سهلاً، وأن الصين ستواصل التمسك «بموقفها الموضوعي والعادل» بشأن هذه القضية، وفقاً لتلفزيون الصين المركزي. في سياق متصل، وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، مشروع قانون ميزانية الإدارات الفيدرالية التي تبلغ قيمتها الإجمالية 1,7 تريليون دولار، تشمل حزمة مساعدات ملياراً لـأوكرانيا بلغت قيمتها 45 مليار دولار. (تفاصيل ص10)

## لندن مواصلة إجراءاتها ضد طهران حتى محاسبتها مناورات إيرانية قرب مضيق هرمز

طهران - لندن؛ «الشرق الأوسط»  
أجرت إيران مناورات بحرية وجوية وبرية مشتركة قرب مضيق هرمز الاستراتيجي، فيما قال المساعد التحليلي لقائد الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري لوكالة «ارنا» الإيرانية للأنباء، إن المناورات التي تشترك فيها أيضاً غواصات ومسيرات تشمل التدريب على عمليات جمع المعلومات عن القوات المهاجمة وكذلك عمليات استطلاع. وبدات المناورات التي تحمل اسم «ذو الفقار 1401» فجر أمس في الجانب الشرقي من المضيق في خليج عُمان حول ميناء جاسك. وقال سياري إن المناورات تشمل «وحدات المشاة والوحدات المدرعة والميكانيكية للقوة البرية ومنظومات الدفاع الجوي وقطع البحرية الغواصة والغائمة، إلى جانب وحدة الجو التابعة للقوات الخاصة لبحرية الجيش، بإسناد الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو». وذكر أن المستربات ستندرب على عمليات جمع المعلومات ضد أي قوات مهاجمة، علاوة على عمليات الاستطلاع. وأضاف سياري، خلال مؤتمر صحافي، أن مناورات «ذو الفقار 1401»، تشكل جزءاً من الاختبارات العملية التي تخوضها القوات المختلفة للجيش الإيراني. من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، أن بلاده ستواصل اتخاذ إجراءات ضد النظام الإيراني حتى تتم محاسبته، على خلفية القمع الوحشي للاحتجاجات الشعبية. إلى ذلك، أفسدت منظمة «هنغوا» الحقوقية الكردية بان السلطات الإيرانية اعتقلت أكثر من 500 امرأة في المدن الكردية، مشيرة إلى أنها تأكدت من

هوية 201 من المعتقلات، منهن 72 في مدينة سنجند مركز محافظة كردستان، و16 في طهران. وبحسب المنظمة هناك 30 قاصراً بين الكرديات اللواتي اعتقلن خلال 110 أيام منذ بداية الاحتجاجات. واستمرت أمس المسيرات الاحتجاجية التي تشهدها، كل جمعة، مدن في محافظة بلوشستان في جنوب شرقي إيران، حيث سقط أكبر عدد من القتلى خلال اضطرابات هزت البلاد بعد موت الشابة مهسا أمني في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي. وظهرت تسجيلات الفيديو مسيرات في مدن زاهدان وخاش وراسك وزاب، وردد المتظاهرون شعارات «الموت لخامنئي»، و«الموت للديكتاتور»، و«الباسيج والحرس الثوري، داحضنا أنت»، وأحرق المحتجون صور خامنئي في زاهدان. (تفاصيل ص3)

## إردوغان ماض في التطبيع مع الأسد والأولوية للجانين مظاهرات للمعارضة السورية ضد «اجتماع موسكو»

تلغز يونية: «كانت هناك بعض الاجتماعات بين أجهزة المخابرات، ثم عقد اجتماع وزراء الدفاع، وإذا توافرت الظروف المناسبة، فإن عقد الاجتماعات بين القادة رفيعي المستوى على جدول الأعمال... قد تعقد على مستوى رئيسي البلدين».

ونقلت قناة «خبر تورك» عن مصادر، أن الاجتماع الثلاثي تطرق إلى 4 عناوين: «العودة الآمنة والكريمة للجانين، وإعادة الممتلكات لأصحابها عند عودتهم، وضمان محاكمات عادلة،

أقتره: سعيد عبد الرازق  
إدلب؛ فراس كرم  
أكدت أنقرة، أمس، مضيها في التطبيع مع النظام السوري وفقاً لخريطة طريق تم وضعها في الاجتماع العسكري والأمني الثلاثي في موسكو، الأربعاء الماضي، حيث الأولوية لعودة اللاجئين السوريين، فيما لقاء الرئيسين رجب طيب أردوغان وبيشار الأسد رهن «توافر الظروف».

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في مقابلة

## قادة ومشاهير الرياضة يشيدون بأسطورة الكرة العالم ينعي بيليه... وجنازته الثلاثاء



لندن - ساو باولو؛ «الشرق الأوسط»  
خيم الحزن، أمس الجمعة، على البرازيل عقب وفاة أحد المع نجومها أسطورة كرة القدم بيليه، الذي توفي عن عمر يناهز 82 عاماً بعد معاناته من سرطان القولون. وتجمع المشجعون خارج مستشفى البرت اينشتاين في ساو باولو، حيث كان بيليه يخضع للعلاج، وعرضوا تذكارات الراحل على حبل مشدود عند مدخل المستشفى. وأعلن الرئيس اليميني المنتهية ولايته جابير بولسونارو، الذي سترك منصبه غدا الأحد، الحداد ثلاثة أيام. وسيخرج جثمان بيليه من المستشفى يوم الاثنين المقبل بعد تنصيب الرئيس المنتخب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، ويتم نقله إلى ملعب مدينته مسقط رأسه سانتوس، وفي اليوم التالي، سيمر موكب يحمل نعشه في شوارع المدينة إلى مثواه الأخير. وأشاد مشاهير اللعبة وقادة دول، بينهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، بأسطورة الكرة البرازيلية والعالية، فيما قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تكسيب اعلام الدول المنضوية تحت لوائه. وتكريماً

للعالمين، دعا أيتز

## الرئيس السابق اتهم الديمقراطيين بـ«استغلال السلطة» الكونغرس يكشف إقرارات ترمب الضريبية

السابق، 6 أعوام من الإقرارات التي قدمها ترمب مع زوجته ميلانيا، إضافة إلى سجلات عدد من شركاته. وتظهر المعطيات التي نشرت بشكل رسمي، يوم الجمعة، أن ترمب دفع مبالغ ضخمة للغاية من الضرائب الفيدرالية بين عامي 2015 و2022، رغم مدخوله البالغ ملايين الدولارات. وهاجم كيفن برايدي، كبير الجمهوريين في اللجنة المالية التي كشفت عن الضرائب، قرار الديمقراطيين الإفراج عن السجلات الضريبية، فوصفه بـ«غير المسبوق»، محذراً من أنه سيؤدي إلى المزيد من «استهداف» الكونغرس السياسي لكل أميركي». وسبق لترمب أن شنَّ هجوماً لاذعاً على اللجنة التي أصدرت

تقريرها التمهيدي، يوم الجمعة الماضي، فاتهمها بـ«استغلال السلطة بشكل صارخ»، زاعماً أن الديمقراطيين حصلوا على إقرارات ترمب الضريبية «بشكل غير قانوني»، ما يظهر أنه «حق» نجاحات هائلة»، على حد تعبيره. لكن الواقع مختلف، فاللجنة حصلت على بياناته عبر قرار محكمة في نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد 6 أعوام من الصراعات القضائية انتهت في قرار الديمقراطيين الإفراج عن ترمب بعدم تسليم سجلاته إلى الكونغرس، وكان الرئيس السابق رفض الإفراج عن بياناته الضريبية لدى ترشحه للرئاسة، مخالفاً بذلك تقليداً اعتمده المرشحون للرئاسة منذ عام 1970. (تفاصيل ص10)

أسدل الديمقراطيون الستار على أعمال الكونغرس الأمريكي في دورته الحالية بالكشف عن إقرارات دونالد ترمب الضريبية، وبهذا يكون الحزب الديمقراطي قد استعمل ورقته الأخيرة ضد الرئيس السابق قبل تسليم شعبة الأغلبية للحزب الجمهوري الذي سيستلم رئاسة مجلس النواب مطلع 2023. وتشمل البيانات الضريبية، التي سمحت المحاكم للكونغرس بتسليمها، رغم معارضة الرئيس

الديمقراطيين بـ«استغلال السلطة»  
الكونغرس يكشف إقرارات ترمب الضريبية

## شملة المادامة والإغلاق وقطع المياه وتغيير الخطاب موجة انتهاكات حوثية ضد المساجد في 4 محافظات يمنية



مسجد في صعدة حوله انقلابيو اليمن إلى مكان لتلقي أفكارهم ذات الصبغة الطائفية (إعلام حوثي)

سيطرتها، ومن ذلك تدمير 73 مسجداً بشكل كلي وجزئي. وتحدث المشاركون خلال ندوة نظمها ائتلاف حقوقي يمني أواخر أبريل (نيسان) الماضي عن انتهاك الجماعة الحوثية لكل ما هو مقدس في اليمن، وتحولها المساجد إلى تكئات عسكرية لتخزين السلاح، مؤكداً أن قضية انتهاك المساجد تعد قضية يهتز لها كل المسلمين، وأن الشعب اليمني مستأصم ومتعايش مع كل الأديان إلى أن جاءت الميليشيات ودمرت هذا التعايش والتسامح. وأشاروا إلى الجماعة الحوثية جعلت الدين وسيلة للتهنؤ، ولتخفير الناس وقتلهم وجعلت من المنابر وسيلة للتشديد المذهبي وبت الكراهية.

المباشر، و17 حالة نتيجة القصف العشوائي و19 حالة نتيجة استخدام القوة المفرطة، والضرب، و11 نتيجة الطعن، و132 حالة إصابة جسدية. ولغت التقرير إلى توثيق 376 حالة اختطاف من أئمة وخطباء المساجد والمصلين، قامت بها جماعة الحوثي، و52 حالة تعذيب جسدي ونفسي للأئمة والخطباء وبعض العاملين في المساجد، منها 6 حالات تعذيب حتى الموت في معتقلات الجماعة، تصدرت محافظة صنعاء، وأمانة العاصمة القائمة من حيث الانتهاكات. وكان باحثون وناشطون اتهموا الجماعة بارتكاب ما يزيد عن 738 انتهاكاً ضد دور العبادة والمصلين بمدن

ومصادر كل محتوياتها، وبين جرائم قتل وإصابة وخطف بحق القائمين عليها ومرتابيها بعد منعهم من أداء بعض شعائرتهم. وكان تقرير حقوقي حديث كشف عن ارتكاب الميليشيات الحوثية 3 آلاف انتهاك طالت دور العبادة والمساجد بمختلف المحافظات منذ ثماني سنوات. وأفساد التقرير الصادر عن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، بتوثيق 3370 واقعة انتهاكات طالت المساجد ودور العبادة في 14 محافظة يمنية ارتكبتها الجماعة خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) 2015 وحتى 30 أبريل (نيسان) 2022. ووثقت الشبكة بتقريرها 109 حالات قتل لخطباء وأئمة المساجد، ومصلين، منها 62 حالة قتل نتيجة الإطلاق

الجماعة السلفية التي يقودها الشيخ محمد الإمام بعد مسجد معبر بمحافظة ذمار. وعلى صعيد استمرار المساعي الانقلابية في تمزيق ما تبقى من النسيج الاجتماعي اليمني، أقدم مسلحو الجماعة على الاعتداء على إمام مسجد بمركز محافظة إب، بعد اعتراضه على تحويل المسجد إلى مكان لإحياء مختلف الفعاليات الحوثية الطائفية، بحسب مصادر محلية. وعلى مدى سنوات الانقلاب الماضية، كشفت تقارير محلية وأخرى دولية عن آلاف الانتهاكات الحوثية بحق المساجد ودور العبادة في عديد من المناطق تحت سيطرة الجماعة، حيث تنوعت بين اقتحام مساجد ونهبها

صنعاء، الشرق الأوسط» شنت الميليشيات الحوثية في اليمن موجة جديدة من الانتهاكات الموجهة ضد عشرات المساجد في أربع محافظات، وبحسب مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» شملت التحركات الميليشياوية المادامة والإغلاق وقطع المياه وفرض خطباء من الموالين للجماعة المدعومة من إيران. وذكر سكان أن الميليشيات في العاصمة صنعاء قطعت المياه عن عدد من المساجد في أحياء مذيح والسنيينة وشمالن، مما أدى إلى إغلاقها في وجه المصلين منذ أيام. وفي حادثة جديدة شهدتنا محافظة صنعاء، أفاد مصدر محلي لـ«الشرق الأوسط»، بمداهمة وإغلاق مسلحين حوثيين خمسة مساجد في مديرية سنحان بذريعة عدم التزام الأهالي بالتقيد بآفكار وتعاليم ومعتقدات الجماعة الانقلابية.

وأشار المصدر إلى وضع الجماعة شروطاً عدة مقابل إعادة فتح المساجد منها فرض خطباء وأئمة موالين لها وترديد «الصرخة الخمينية»، عقب كل صلاة. وسبق ذلك قيام عناصر حوثية مسلحة باقتحام وإغلاق مسجد «السنة» بمدينة رداع في محافظة البيضاء وطررد القائمين عليه مع الطلعة الذين قدموا إليه من مختلف المدن اليمنية. وذكرت مصادر محلية في البيضاء أن المسلحين الذين قدموا لاقتحام المسجد كانوا برفقة ثلاث عربات حوثية عسكرية، وأنهم قاموا بفرض حراسة مشددة على المسجد الذي يعد ثاني أكبر مسجد يتبع

## «مسام» السعودي ينتهز معرض مارب للكتاب للتوعية بمخاطر الألغام



جناح مشروع «مسام» السعودي لنزع الألغام المقام ضمن معرض مارب للكتاب (مشروع مسام)

ووجوده في هذه الحياة بحرية، وكرامة وأمن وسلام واستقرار»، معبراً عن شكره الكبير للمشروع ولما يقوم به من حماية المواطنين من مخاطر الألغام. وتخلط جماعة الحوثي الإرهابية. وأوضح مشروع مسام أن المعرض هو جزء من مشروع مسام الذي بدأ في منتصف يونيو (حزيران) عام 2018 تمكّن حتى 23 ديسمبر (كانون الأول) 2022 من نزع 378,636 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة. وبحسب غرفة عمليات مشروع «مسام» انزعفت فرق المشروع 229,876 ذخيرة غير منفجرة و7,656 عبوة ناسفة و135,144 لغماً مضاداً للدبابات و5,960 لغماً مضاداً للأفراد. وأعدت غرفة عمليات المشروع أن الفرق الهندسية تمكّنت من تطهير 42,239,661 متراً مربعاً من الأراضي في اليمن كانت مفعخة بالألغام والذخائر غير المنفجرة. وبحسب القائمين على جناح المشروع، فإنه «يهدف من خلال مشاركته في معرض مارب للكتاب، إلى توسيع التوعية المجتمعية بمخاطر الألغام وكيفية التعرف عليها والتعامل معها إلى جانب التعريف بحجم الجرائم التي ترتكبها ميليشيا الحوثي بحق المدنيين اليمنيين، وإصرارهم على صناعة الموت وتوسيع دائرة القتل والتدمير لآلاف يمني في انتهاك صارخ لكل القيم الدينية والأخلاقية وقواعد القانون الدولي الإنساني».

انتبه المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام) معرض مارب الثاني للكتاب للتعريف بمخاطر الألغام من خلال مشاركته بجناح توعوي خاص، مؤكداً أن فرقه تمكّنت منذ منتصف 2018 من تطهير أكثر من 42 مليون متر مربع من الأراضي اليمنية الملوثة بالألغام والمتفجرات الحوثية. وشهد جناح المشروع المشارك في معرض مارب الثاني للكتاب، إقبالاً كبيراً من قبل مرثادي المعرض، للإطلاع على ما يعرضه من صور ومنشورات وأشكال توعوية بالألغام ومخاطرها وكيفية التعرف عليها وتجنبها مع التعريف بنماذج من ضحايا الألغام من المدنيين، إلى جانب تقديمه إحصائيات جهود المشروع في نزع الألغام وتطهير الأراضي التي زرعتها ميليشيا الحوثي بمختلف أنواع الألغام لاستهداف المدنيين. وخلال زيارة رئيس هيئة الأركان العامة وقائد العمليات المشتركة للجيش اليمني الفريق الركن صغير حمود عزي لجناح المشروع بالمعرض، أشاد بدور المشروع في إزالة الألغام والإهاب والموت التي زرعتها جماعة الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانياً، ووصف هذا الدور بأنه «سيظل محفوراً بأحر في نور في ذاكرة الأجيال اليمنية». وقال بن عزيز «إن مشاركة مشروع مسام في معرض الكتاب أضفى كثيراً من المعاني الفكرية والإنسانية التي تعظم من قيمة حياة الإنسان،

## الميليشيات اعتقلت فناناً في صنعاء وهددت آخرين بمصيره

## انقلابيو اليمن يعاقبون منتقدي فسادهم بالخطف والسجن



مظاهرة يمنية عام 2014 تطالب الميليشيات الحوثية بالرحيل من صنعاء (رويترز)

ومحاسبة كل من يعلن موقفاً ناقداً لممارسات الفساد والنهب المنظم التي تورطت فيها الميليشيات، واتهامهم بمحو الذاكرة الحكومية اليمنية والتحالف الداعم لها، مع تهديد من يدافع عن أي مختطف بملاقاة مصيره نفسه.

وصدر بيان عن أقارب وأسرة الفنان أحمد حجر يعلن التبرؤ منه وتأييد الميليشيات في الإجراءات التي اتخذت ضده. وجاء في البيان، الذي تقول مصادر محلية في العاصمة صنعاء إن الميليشيات الحوثية

الموقف التفاوضي للميليشيات، واتهموا الحكومة الشرعية والتحالف بمحاولة الضغط على الميليشيات من الداخل. حملة التهديد الحوثية اتسعت ليشراك فيها إعلاميون عرب مؤيدون للميليشيات في وسائل إعلام إيرانية، حيث زعم العديد منهم أن الجماعة تعرض للضغط من داخل مناطق سيطرتها «عبر إبراز الأزمة الاقتصادية». وزعم أحد مناصري الميليشيات أن ما يجري من انتقادات لها هو «حملة مبرمجة» وأن «الأمر حتماً مرتبط بالتفاوض» لأن استخدام الملف الإنساني لتحصيل تنازلات سياسية ما زال قائماً، وجاء اختطاف حجر بسبب انتقاده ممارسات الميليشيات من «تجويع ونهب الثروات وإيرادات المؤسسات التي تسيطر عليها» عبر مقطع فيديو نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتهمها ب«نهب الثروات وتجويع

عدن، وضاح الجليل صدعت ميليشيات الحوثي حملاتها ضد حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد خطفها الفنان والمخرج اليمني أحمد حجر؛ حيث لجأت إلى إطلاق التهديدات ضد كل من يتضامن معه أو يؤيد موقفه الناقد لممارساتها. ورداً على خطفه؛ عبرت الأوساط الحقوقية والإعلامية والثقافية عن رفضها مثل هذه الممارسات؛ إلا أن الميليشيات عادت لتهدد من يتضامن مع حجر أو يؤيد موقفه. وأطلق عدد من الإعلاميين النابغين للميليشيات تهديدات واضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال وسائل الإعلام الحوثية التي يعملون بها أو يديرونها. وانتقاد ممارسات قياداتهم وغضب اليمنيين من سياسات التجويع والإفقار؛ بأنها محاولة لإضعاف

العامة، ودرء محاولات النيل من الجبهة الداخلية». إلا أن مصادر أخرى رجحت أنه سيتم الإفراج عن الفنان حجر قريباً، وذلك لأنتمائه إلى عائلة من مكونات الميليشيات الحوثية، ومقره من القيادة العليا للميليشيات، حيث لدى هذه الأسرة كثير من الشخصيات التي تعمل في الصف القيادي الأعلى للميليشيات. ويخشى ناشط سياسي مقيم في العاصمة صنعاء من أن تستخدم الميليشيات قضية الفنان حجر في اتجاهين: الأول توجيه رسالة تحذيرية لكل الناشطين ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الكشف عن ممارسات الفساد والانتهاكات والجرائم بحق المواطنين والأموال العامة، والآخر عقد صفقات مع مشاهير مواقع التواصل من أجل خدمة توجه الميليشيات. ووفقاً للناشط؛ الذي تتحفظ «الشرق الأوسط» على

الجماعة، ودرء محاولات النيل من الجبهة الداخلية». إلا أن مصادر أخرى رجحت أنه سيتم الإفراج عن الفنان حجر قريباً، وذلك لأنتمائه إلى عائلة من مكونات الميليشيات الحوثية، ومقره من القيادة العليا للميليشيات، حيث لدى هذه الأسرة كثير من الشخصيات التي تعمل في الصف القيادي الأعلى للميليشيات. ويخشى ناشط سياسي مقيم في العاصمة صنعاء من أن تستخدم الميليشيات قضية الفنان حجر في اتجاهين: الأول توجيه رسالة تحذيرية لكل الناشطين ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الكشف عن ممارسات الفساد والانتهاكات والجرائم بحق المواطنين والأموال العامة، والآخر عقد صفقات مع مشاهير مواقع التواصل من أجل خدمة توجه الميليشيات. ووفقاً للناشط؛ الذي تتحفظ «الشرق الأوسط» على

## بعد إلزامهم حكومياً بالحضور إلى عدن مرة واحدة أسبوعياً

## آلاف الموظفين اليمنيين النازحين يطالبون بصرف رواتبهم الموقوفة



موظفون يمنيون نازحون إلى عدن يطالبون الحكومة بصرف رواتبهم الموقوفة (تويتر)

ومع تأكيد مسؤول ثالث بوجود من يعمل لدى سلطة الميليشيات ويتسلم راتبه من

بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

الميليشيات الحوثية تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية وفرضت انقساماً مالياً

الحكومي أن هناك من يتسلم رواتبه من الشرعية ويعمل لدى ميليشيات الحوثي. ووفق بيانات وزارة الخدمة المدنية فإن هناك 21 ألف موظف مقيدون نازحين ويتسلمون رواتبهم شهرياً من الحكومة، منذ ست سنوات، وأن بعضهم يعملون في الدوائر الحكومية الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وفي خدمتها. لكن ملثقى الموظفين النازحين يقدم رؤية مختلفة وينفي هذه التهمة ويقول إن غالبية عظمى من هؤلاء الموظفين اضطروا للانتقال للعيش في مناطقهم الريفية الخاضعة لسيطرة الحكومة لأنه لم يتم استيعابهم في الجهات الحكومية في عدن ولأنهم غير قادرين على تحمل نفقات العيش في المدينة. والمتقى وعلى لسان رئيسه محمد العريزي ذكر أن غلاء المعيشة في عدن ورفض الحكومة منح الموظفين النازحين حقهم في التسويات والعلاوات أسوة بما حدث مع بقية موظفي الدولة،

عدن؛ محمد ناصر دخلت قضية إيقاف رواتب الموظفين الحكوميين في اليمن والمقيدين بوصفهم نازحين مرحلة من التصعيد، مع تمسك الجانب الحكومي بقراره الذي يلزمهم الحضور مرة واحدة على الأقل في كل أسبوع إلى جهات أعمالهم في العاصمة المؤقتة عدن، فيما يواصل الموظفون رفض الإجراء ويطالبون بمنحهم جميع العلاوات والتسويات، وبدل السكن، وتمكينهم من العمل في المحافظات التي نزحوا إليها. المئات من الموظفين كانوا تجتمعوا أمام وزارة المالية وقصر «معاشيق» الرئاسي للمطالبة بإطلاق رواتبهم وتسوية أوضاعهم وظيفياً، فيما اتجهت مجموعة أخرى منهم لتحريك دعوى قضائية أمام المحكمة الإدارية لإبطال قرارات وزارة الخدمة المدنية، لكن القضية مرشحة للتصعيد مع تمسك كل طرف بمواقفه، وتأكيد الجانب

الإعلام والإذاعة والتلفزيون ووكالة «سبأ» ومؤسسة الثورة للصحافة وغيرها، لا تستطيع استيعابهم أو الاستفادة من قدراتهم، ولهذا التزموا منازلهم حتى في مناطق سيطرة الميليشيات، وراى أن بالإمكان إيقاف رواتب من توجد حولهم شكوك بالعمل لصالح الميليشيات وليس إيقاف رواتب جميع الموظفين المقيدين نازحين. وكان المحتجون وجهوا رسالة إلى مجلس القيادة الرئاسي طالبوا فيها بصرف مرتبات جميع الموظفين النازحين دون قيد أو شرط، والعمل على استيعابهم في جهات أعمالهم، وتسويات وظيفية، وبدل انتقال وبدل سكن وحافز شهري لمواجهة متطلبات الحياة الصحية. كما طالبوا بتشكيل وحدة تنفيذية تهتم باستقبال الموظفين النازحين وصرف مرتباتهم أو بالأقل تتبع رئيس الحكومة ولها فروع في جميع المحافظات.

الحكومة الشرعية، فإنه أقر بأن الإجراء الذي اتخذ كان خطوة صعبة، وبخاصة وأن غالبية الذين يتسلمون رواتب في قوات النازحين رفضوا العمل لدى المؤسسات التي سيطرت عليها الميليشيات الحوثية. ويضيف أن هذه الرواتب وبسبب الانقسام المالي لا يصل إلّا نصفها للأشخاص الذين يعيشون في مناطق سيطرة الميليشيات، كما أقر بتدني المرتبات، ويانها لا تكفي لاستئجار منزل متواضع في مدينة عدن، في حين أن الحكومة لا تمتلك الموارد الكافية كي تمنحهم التسويات والعلاوات وبدل السكن الذي منح لنظرائهم في الدوائر الحكومية. ووفق ما كشفه المسؤول لـ«الشرق الأوسط»، فإن هناك نحو 600 من العاملين في قطاع الإعلام وحده، ويتسلمون رواتبهم من الحكومة، ويرفضون بشكل قاطع العمل مع ميليشيات الحوثي، كما أن المؤسسات التي كانوا يعملون بها، مثل وزارة

## القاضي شبهه بالهجاج وقال إنه لم يطلب شيئاً لنفسه بل لرفاقه

## المالكي أمام جثة صدام: تمنيت بقاءك حياً مهاناً



نوري المالكي (غيبي)



القاضي رؤوف عبد الرحمن (غيبي)



صدام حسين أثناء محاكمته في بغداد (غيبي)

إعدامك؟ هل بعيد لنا الشهداء والبلد الذي دمرتة؟  
لم أقل للمالكي إن عباراته أبغضت لدي مشاهد القسوة التي طبعت التاريخ العراقي في العقود الماضية، وبينها مشهد الزعيم عبد الكريم قاسم وقد اقتصد إلى مبنى الإذاعة، والحوار الذي دار بينه وبين رفيقه في الثورة عبد السلام عارف الذي رفض أن يجنب الأول كاس الإعدام.

وبالعودة إلى القاضي، فقد استفقني قوله إن شخصية صدام تشبه في جانب منه شخصية الهجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يرى «رؤوساً قد أينعت وحنان قطافها»، لكنه لاحظ أن الهجاج كان مجرد قسوي عنيف، في حين «أن شخصية صدام مليئة»، أكد أنه لم يشعر حيال الرئيس السابق بالشفقة أو بالسمانة. واعترف أن صدام كان يطلب أن يراه ليطلب شيئاً لرفاقه ولم يحدث أن طلب لنفسه، وقال إنه شعر بأن صدام كان يتوقع صدور عقوبة الإعدام، لكنه لم يظهر ضعفاً أو ارتباكاً.

أضفى رؤوف رشيد سنوات مع لعة الحكم على صدام، أقام بين اللوحات والكتب، بحب المتكبي والجواهري وكان صدام يحب اللاتين، في حين يحب المالكي المتكبي معجبا بالحكمة في قصائده.

انتهى صدام بال عراق،  
سألته: هل رأيت صدام مرة؟  
فاجاب: أبداً، لكنني اضطررت بعد إعدامه وبعد إلحاح من القوات الأجنبية؛ أنصع جميع نصف دقيقة، وقتلت له؛ ماذا ينفع

إلا لدى من يشاركه السلوك، ولا أي صورة بطولية يمكن أن تسجل؛ هزأتمه وتخريبه؟ أم سياسته التي انتهت بدخول القوات الأجنبية؛ أنصع جميع القادة بالا ينتهوا بلدانهم كما

الناس وعائلات الشهداء،  
استفسرت منه إن كان يخشى أن يحفظ صدام بصورة البطل في الذاكرة العربية، لأنه سقط على يد قوة أجنبية، فرد: «صدام لا يمكن أن يحفظ بصورة البطل

الرئيس الراحل، فاجاب: «لم تكن أمنيتي إعدام صدام فهذا خلاص له، الإعدام قليل بحقه لما ارتكبه من جرائم. كان يجب أن يبقى سجيناً منذلاً ومهاناً كمنموذج للديكتاتوريين، لكنها رغبة

وكان يحمل لقبين؛ هما رئيس الوزراء و«الرجل القوي في عهد ما بعد صدام حسين». كان اللقاء لطيفاً وطويلاً وشجعني على السؤال عن صدام. سألته بماذا شعر عندما وقع على إعدام

قتيلاً في اللقاء الوحيد بينهما. وكان المالكي وقع الحكم بإعدام صدام، لأن رئيس الجمهورية جلال طالباني كان ملتزماً باتفاق دولي معارض لعقوبة الإعدام. في مايو 2010، دخلت مكتب

لندن، غسان شريل

مرت أمس، ذكرى إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، في 30 ديسمبر (كانون الأول) 2006.

لم تكن العقوبة مستعربة، لكن ما رافق عملية الإعدام وتبعها أعطى للذكرى طابعاً حاداً أخرج القاضي رؤوف رشيد الذي لفظ الحكم، علماً بأنه كان بعيداً يوم التنفيذ.  
ضاعف من الإشارة شريط فيديو انتشر على نطاق واسع وهو يظهر الحبل ملتفاً حول عنق صدام وسط هتافات بعض الحاضرين «مقتدى، مقتدى، العراقي مقتدى الصدر، وبين عائلته وصدام خصومة عنيفة وإشارات. اتخذ الحدث طابع الحدة حين اندرج في الحسابات المذهبية كون التنفيذ تم فجر يوم عيد الأضحى المبارك. لكن عنصراً ثالثاً عمق التعقيدات وأزعج القاضي رشيد الذي زرتة باريبل في مايو (أيار) 2007.

لم يرغب رشيد في الدخول في تفاصيل ما أزعجه، وبينها أن بعض من حضرها وإعدام اقتادوا جثة صدام وطرحوها أمام منزل رئيس الوزراء نوري المالكي كانوا أراوا، ويتوقع من الشمامسة، أن يرى المالكي صدام

## شاركت فيها قوات بحرية وجوية وبرية وغواصات ومسيرات

## إيران تجري مناورات عسكرية قرب مضيق هرمز



جانب من المناورات الإيرانية قرب مضيق هرمز أمس (د ب أ)

كنعاني إن توجيه بعض «المزاعم التي لا أساس لها من الصحة عن الأنشطة الإقليمية الإيرانية تدل على استمرار الدور التدميري والمزعزع للاستقرار لأميركا» في منطقة الخليج وغرب آسيا، وقال كنعاني إن البنود المعادية لإيران المدرجة في قانون تفويض الدفاع الوطني الأميركي، قد «وجهت اتهامات كاذبة ضد برنامج إيران النووي السلمي في هذا القانون، بينما انتهكت الإدارة الأميركية الوثائق والقوانين الدولية بانسحابها احادي الجانب من الاتفاق النووي.

وأضاف أن إيران قد ساعدت في الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة من خلال تقديم مبادرات والمرونة الدبلوماسية، على الرغم من عدم استفادتها من حقوقها الكاملة في إطار هذه الخطة. وأكد المتحدث أن إيران ليست ضد أي دولة ثالثة وأن أميركا نفسها لديها عقود بيع وتعاون عسكري وفضاعي في المنطقة أكثر من أي دولة أخرى. وقال إن طهران «أعلنت مراراً وتكراراً أن بناء الأسلحة النووية لا مكان له في العقيدة العسكرية الإيرانية».

الجيش الإيراني عن أول وحدة لديه لسفن وغواصات قادرة على حمل طائرات مستربة مسلحة في يوليو (تموز). تزامناً مع جولة كان يجريها الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط. وفي أغسطس (آب)، أطلق الجيش مناورات واسعة النطاق بالمسيرات في أنحاء البلاد شاركت فيها 150 طائرة من دون طيار.

وسبق أن اتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل، طهران باستخدام مسيرات وصواريخ الملوثة بالعناصر الكيميائية والبيولوجية والنووية، والحرب الإلكترونية والأحوال الجوية السيئة.

وخلال مناورات مشابهة أقيمت العام الماضي، ذكر الجيش الإيراني أنه وجه تحذيراً لمسيرتين أميركيتين حلقاً فوق المياه حيث كانت تجري التدريبات. وفي مايو (أيار)، بث التلفزيون الرسمي تسجيلاً مصوراً لقاعدة جوية مخصصة للمسيرات في جبال زاغروس غرب البلاد. وكشف

مغادرة المنطقة «حتى تتمكن دول المنطقة من إرساء الاستقرار والسلم في محيطها».

وقال سياري إن المناورات تشمل «وحدات المشاة والوحدات المدرعة والميكانيكية للقوة البرية ومنظومات الدفاع الجوي وقطع البحرية الغواصة والعائمة، إلى جانب وحدة الجو التابعة للقوات الخاصة لبحرية الجيش، بإسناد الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو». وذكر بأن المسيرات ستندرج على عمليات جمع المعلومات ضد أي قوات مهاجمة، فضلاً عن عمليات استطلاع.

وأضاف سياري، خلال مؤتمر صحفي، أن مناورات «دو الفقار 1401»، تشكل جزءاً من الاختبارات العملية التي تخوضها القوات المختلفة للجيش الإيراني، بحسب وكالة «إرنا». وأضاف أن المناورات المشتركة، ستنتقل هذا العام بشعار «الاستناد على الذات والافتقار والأمن المستديم». وتابع الأدميرال سياري إن هذه المناورات تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة غرب آسيا. ومن الأهداف الرئيسية لهذه المناورات، إظهار سياري إلى تعزيز الخبرات العملية في مواجهة الظروف الخاصة، مثل المناطق

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام رسمية بأن إيران أجرت مناورات بحرية وجوية وبرية مشتركة في الخليج، أمس (الجمعة)، بالقرب من مضيق هرمز الاستراتيجي. وقال المساعد التحسيسي لقائد الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري لوكالة «إرنا» الإيرانية للأخبار، إن المناورات التي تشارك فيها غواصات ومسيرات «تشمل التدريب على عمليات جمع المعلومات عن القوات المهاجمة وكذلك عمليات استطلاع». وبدأت المناورات التي تحمل اسم «دو الفقار 1401» فجر الجمعة في الجانب الشرقي من المضيق في خليج عمان حول ميناء جاسك.

وتجري طهران، التي تعارض وجود القوات البحرية الأميركية والغربية في المنطقة، مناورات بحرية سنوية في مضيق هرمز الذي يمر من خلاله نحو 30 في المائة من إجمالي النفط الخام المنقول بحراً. ونقلت قناة «برس تي في» الناطقة بالإنجليزية والتابعة للدولة، عن سياري القول إنه يتعين على القوات الأجنبية

## إمام جمعة زاهدان: المشكلات سببها ضعف القانون والجميع يشكو من التمييز والفساد وفتقدان الحرية

## اعتقال أكثر من 500 امرأة كردية في إيران.. وبلوشستان تواصل الحراك

وصوف إسماعيل زهي دائي بـ«الخبذة والبطل»، من جهته، سخر نجم كرة القدم الإيرانية علي كريمي من الفيلم وثائقي بثته التلفزيون الرسمي الإيراني ضده ووصفه بـ«العريضي»، وكتب كريمي، في تغريدته على «تويتر»: «يا ليت كنتم عدوانيين ولم تكونوا معتدين وقتلة ومختلسين ولصوصاً وفاسدين».

في هذه الأثناء شارك العشرات في مراسم أربعينية مهرا رحمانى الذي قتل، الشهر الماضي، في مدينة مهاباد الكردية، حسبما أظهرت مقاطع فيديو وجاء ذلك في وقت أفادت منظمة «هنغاو» الحقوقية الكردية بأن السلطات الإيرانية اعتقلت أكثر من 500 امرأة في المدن الكردية الواقعة في شمال غرب وغرب البلاد. وقالت «هنغاو» إنها تأكيد من هوية 201 من المعتقلات، مشيرة إلى 72 حالة اعتقال في مدينة سندنج مركز محافظة كردستان، و16 حالة في طهران.

ووفقاً للمنظمة، فإن 30 شابة قاصرة دون الـ18 بين الكريديات اللاتي اعتقلن خلال 110 أيام من الاحتجاجات. وقالت وكالة أنباء نشاطة حقوق الإنسان «هرانس» إنه



مسيرة احتجاجية في وسط مدينة زاهدان جنوب شرقي إيران أمس (تويتر)

وكان المدعي العام الإيراني قد أعلن، في مطلع ديسمبر إلغاء شرطة الأخلاق، لكن معارضين شكوا بالإعلان في ظل استمرار تطبيق قانون الحجاب الإلزامي.

وكثر إسماعيل زهي انتقاداته للضغوط التي تمارسها السلطات على الأقليات الدينية غير المسلمة، خصوصاً البهاثيين. وقال: «الجميع من مسلمين وغير مسلمين لهم حقوق... وللبهاثيين حقوق المواطنة».

من جانب آخر انتقد إسماعيل زهي الضغوط التي مارسها السلطات على أسطورة كرة القدم الإيراني علي دائي، بعدما أجبرت السلطات طائرة مدنية على تغيير مسارها من دبي إلى جزيرة كيش؛ لمنع زوجة وابنة دائي من المغادرة.

## ولايات ألمانية تعترم

## تهديد «حظر الترحيل إلى إيران»

طهران - برلين، «الشرق الأوسط»  
وقالت وزيرته تكافؤ الفرص في ولاية مكلينبورج، فوربومرن، جاكين برنهارد: «عندما تكون النساء في بلد ما تحت رحمة حكم من الذكور المتعسفين، ويجري إخراج المتظاهرين بعنف، يصبح المجتمع الدولي هنا مطالباً بالتدخل

ووقالت وزيرته تكافؤ الفرص في ولاية مكلينبورج، فوربومرن، جاكين برنهارد: «عندما تكون النساء في بلد ما تحت رحمة حكم من الذكور المتعسفين، ويجري إخراج المتظاهرين بعنف، يصبح المجتمع الدولي هنا مطالباً بالتدخل

موضحة أن ولايتها باتت كذلك بهذا القرار، وقالت: «يجب أن تصل هذه الإشارة الواضحة إلى برلين أيضاً لدعم ممارسة ضغوط أقوى على إيران».

في جبهة أخرى استدعت إيران السفير الإيطالي في طهران لوزارة الخارجية؛ على خلفية المعاملة التي تشهدها البلاد، منذ أكثر من 3 أشهر. وتتهم طهران روما بالتدخل في الشؤون الداخلية، وذكرت وكالة الأنباء الطبية الإيرانية «اسنا» أن البيانات «السلبية وغير المنطقية» من بعض السياسيين الإيطاليين ستوتر العلاقات التاريخية بين الدولتين، طبقاً لما ذكرته الوزارة.

وكان قد جرى استدعاء سفراء ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والنرويج، بسبب الانتقادات التي جرى إعراب عنها في عدد من الدول الأوروبية بشأن القمع العنيف للاحتجاجات المناهضة للحكومة والنظام من قبل سلطات الدولة في إيران. وترغم القيادة في طهران أن الاحتجاجات يجري توجيهها من قبل «أعداء خارجيين» لإيران، لإجبار طهران على تغيير السلطة في البلاد.

وتشهد إيران احتجاجات منذ وفاة الفتاة مهسا أميني لدى الاحتجاجات، في مركز لـ«شرطة الأخلاق»، بدعوى مخالفتها غطاء الرأس، وذلك في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات على شخصيات وكيانات إيرانية بسبب القمع العنيف للاحتجاجات. ومنذ وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني قبل أكثر من 3 أشهر، خلال احتجاجاتها في أحد مراكز الشرطة بعد اعتقالها من قبل «شرطة الأخلاق» لعدم ملامة ملابسها بغطاء الرأس، يتظاهر مواطنون في جميع أنحاء إيران ضد النظام الحاكم. وترى طهران أن «أعداء خارجيين» وراء هذه الاحتجاجات، وتتهمهم بمحاولة فرض تغيير سياسي في السلطة. ووفقاً لنشطاء إيرانيين

تعترم ولايات ألمانية تعليق عمليات الترحيل إلى إيران، في ضوء الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت آخر عملية ترحيل أجرتها السلطات الألمانية إلى إيران قبل أسابيع قليلة. وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية، أمس الجمعة، رداً على استفسار، أن آخر مرة أُعيد فيها مجرم إلى إيران كانت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف المتحدث باسم الوزارة: «الولايات الألمانية مسؤولة عن تطبيق حق الإقامة، ومن ثم عمليات الترحيل». وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اتفق مؤتمر وزراء الداخلية الألمان على أنه «في ضوء الوضع الكارثي الحالي لحقوق الإنسان في إيران، لن يجري تنفيذ أية عمليات ترحيل إلى إيران، إلى حين إشعار آخر».

في الوقت نفسه فإن ذلك لا يُعد حظراً للترحيل على مستوى ألمانيا، حيث أشار القرار إلى ضرورة «إعادة الأخطار من ألمانيا والمجرمين الخطيرين والأشخاص الذين تقضي المصلحة الأمنية بترحيلهم، وأولئك المزمين بمغادرة البلاد بسبب إصرارهم على عدم التوقف عن هويتهم، وذلك بعد فحص دقيق لكل حالة»، كما أكد القرار دعم العودة الطوعية إلى إيران. وأعلنت ولايتا شمال الراين-ويستفاليا وشليزفيغ-هولشتاين مؤخراً عن نيتهما تمديد لوائحهما التي تعلق عمليات الترحيل إلى إيران.

وقالت وزيرة شؤون اللاجئين والاندماج في ولاية شمال الراين-ويستفاليا، يوزيفينه باول، إن إعدام اثنين من المظاهرات في ديسمبر (كانون الأول) الحالي يُظهر أن النظام في طهران لن يتوقف عند أي شيء لتهييب الناس.

وي بموجب مرسوم صدر في بداية نوفمبر الماضي، أمرت باول بتعليق عمليات الترحيل إلى إيران لأسباب تتعلق بالقانون الدولي ولأسباب إنسانية حتى 31 يناير (كانون الثاني) 2023 بصفة مبدئية. ويمتد تعليق الترحيل في ولاية شليزفيغ-هولشتاين الذي جرى إقراره، في 13 أكتوبر الماضي حتى 12 يناير المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة شؤون الاندماج في الولاية إن الموافقة الضرورية من الحكومة الاتحادية لتمديد التعليق لم تصدر بعد.

على صعيد آخر، أطلق مؤتمر الماندي للوزيرات المعنية بشؤون المرأة وتكافؤ الفرص حملة من أجل حقوق المرأة في إيران. وأدانت الوزيرات المعنية بشؤون المرأة في القرار أعمال العنف التي يرتكبها النظام الإيراني بحق المتظاهرات والانتهاكات الجسيمة

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

في حين استمرت المسيرات المناهضة للنظام الأسبوعية، أمس، في محافظة بلوشستان، أعلنت منظمة حقوقية كردية اعتقال 500 امرأة كردية، خلال أكثر من 100 يوم على اندلاع الاحتجاجات التي هزت البلاد بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني. واستمرت المسيرات الاحتجاجية التي تشهدها، كل جمعة، مدن في محافظة بلوشستان في جنوب شرقي إيران، حيث سقط أكثر عدد من القتلى خلال اضطرابات هزت البلاد بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي. وظهرت تسجيلات الفيديو مسيرات في مدن زاهدان وخاش وراسك ودراب، وردد المتظاهرون شعارات الموت ل«خامنئي»، و«الموت للديكتاتور»، داعشاً أنتم»، وأحرق المحتجون صور خامنئي في زاهدان.

وسقط عدد كبير من القتلى في مدينة خاش، أكتوبر الماضي، خلال مسيرات احتجاجية للتنديد بمقتل العشرات من المتظاهرين في مدينة زاهدان، 30 سبتمبر الماضي. وأقدمت طهران على

لبنان: 7700 شرطي  
لأمن الأعياد

بيروت، الشرق الأوسط

يقفل العام اللبناني على المزيد من الأزمات السياسية والاقتصادية، وسط غياب كامل للمعالجات، فلا البرلمان المتوقع أن يجتمع في 12 يناير (كانون الثاني) المقبل قادر على انتخاب رئيس جديد للبلاد، ولا الحكومة المستقيلة التي انتقلت إليها صلاحيات الرئيس قادرة على الاجتماع وبدء المعالجات من دون أن يشكل اجتماعها أزمة جديدة، بسبب رفض فريق الرئيس السابق ميشال عون عقد جلسات في غياب الرئيس.

لكن الهاجس الأكبر يبقى الملف الأمني، في ظل تحذيرات من تقلت الوضع أمنياً جراء الانهيار المالي والاقتصادي والسياسي، ويزداد هذا الهاجس مع دخول لبنان في عطلة الأعياد، وما يرافقها من مظاهر احتفالية.

وأعلن وزير الداخلية فيصل مولوي، أمس، أن 7700 عنصر من قوى الأمن الداخلي ستنشر منذ اليوم وحتى ظهر الأحد المقبل؛ لتأمين الاحتفالات، مؤكداً أن «التنسيق قائم مع الأجهزة الأمنية والعسكرية كافة».

وزار مولوي غرفة عمليات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي؛ بهدف الإطلاع على الإجراءات الأمنية. ولفت مولوي إلى أن «التعليمات واضحة لكشف هوية كل مطلق نار بصورة عشوائية ليلية رأس السنة، ومحكمة، لن يكون هناك أي تساهل بموضوع إطلاق النار العشوائي»، معتبراً «أننا نعانى من ظروف أمنية مقبولة جداً، مقارنةً بغيرها من الظروف التي يمر بها البلد. وأنا سأسهر في الوزارة ليكون أمن المواطنين وأمانهم مضموناً»، وأعلن أن «350 كتيبة ستكون محمية، و519 ضابطاً منتشرة على الأرض، و7700 عنصر و433 دورية منتشرة؛ لحفظ الأمن والنظام ليلية رأس السنة».

وقال مولوي بعد زيارته مطران بيروت للروم الأرثوذكس إلياس عوده، إن الأخير «حفظاً هواجسه بالنسبة إلى الوضع العام وعدم انتخاب رئيس، خصوصاً ما يتعلق بالتأخير في تحقيقات انفجار المرفأ، وما يتعلق ببعض الأوضاع الأمنية والوجود السوري في لبنان (النازحين). إن المشاكل، سواء المتعلقة بالوجود السوري أو بالأزمات الاقتصادية والمالية، نحن في وزارة الداخلية نتحلل نتيجتها مع المواطنين كافة».

يوم عمل وذلك حتى نهاية الشهر المقبل. بذلك، أفصح البيان الثاني في إعادة الاعتبار لصدمة التدخل الحاسم المعلن، فعادت عمليات القطع في الأسواق الموازية إلى التوازن النسبي تحت سقف 44 ألف ليرة للدولار، لتتشد الأنظار إلى تتبع اليات التنفيذ عبر ردهات البنوك وفروعها، بعدما تعذر إجراء عمليات محسوسة بسبب توقيت صدور القرار ساعة إقفال صناديق المصارف والحاجة إلى تصحيح قاعدة البيانات في الأجهزة، ولا سيما اعتماد السعر الجديد لتطبيقات عمليات منصة «صيرفة».

وعانت أسواق الاستهلاك فعلياً من فوضى عارمة جراء تقادم الفوضى في الأيام الأخيرة، ولجوء التجار والبايع بالتجزئة إلى اعتماد أسعار تحوطية تفوق بين 10 و20 في المائة أسعار التداول بزيادة الحفاظ على قيمة إعادة التكوين وتكوين فائض المخزون، وهذا ما أفضى لتفانياً إلى فورة استثنائية في مجمل أبواب الإنفاق ومؤشر الغلاء، المنفرد صعوداً بوتيرة متسارعة، ومعزراً بارتفاع سعر الدولار بنسبة 100 في المائة خلال عام واحد، ليليد بذلك مفاعيل الزيادات الطارئة

على المداخل في القطاعين العام والخاص على السواء، ولينذر تالياً بانحلال تحركات واضطرابات تطيح بالاستقرار الداخلي النسبي. وفي هذا الوقت ازدادت المخاوف من اعتماد سعر 50 ألف ليرة للدولار كمحطة انطلاق مسار جديد وخطر لانهايات العملة الوطنية يستمد زخمه من انسداد الأفاق الداخلية المتصلة بالشغور الرئاسي واحتدام الخلافات بشأن صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، واستمرار الشلل الذي تعانیه غالبية المؤسسات والإدارات العامة. وبتد الترقبات القائمة لدى المصرفيين والصرافيين والخبراء جراء الزخم الحاد لانهايات الليرة في مرحلة زخرة بالشكوك المعقدة لحال «عدم اليقين».

## محاولة لإنقاذ قيمة العملة الوطنية بعرض شراء الدولار بـ38 ألف ليرة

## «المركزي» اللبناني «يشترى» الوقت بانتظار انتهاء شلل المؤسسات



مقر المصرف المركزي وقد أغلق بعد إعلان حالة الطوارئ في ظل تفشي وباء «كوفيد» مجدداً (رويترز)

جديدة من قبل البنك المركزي بعيد ثلاث ساعات فقط على صدور القرار الأساسي، ونص على تأكيد مصرف الخضر في المبادلات النقدية لدى المقابل للبيانات اللبنانية للأفراد والمؤسسات من دون سقف لقيمة العمليات». كما أكد أنه ليس من شروط متعلقة بتنفيذ هذه العمليات والتي ستنفذ تلقائياً حينما تقدم المصارف من «المركزي» بالبيانات اللبنانية وسيسلم فوراً مقابلها من بيانات. كما أشار إلى أن هذا القرار ساري المفعول حتى إشعار آخر. وسيمهد مصرف لبنان ساعات العمل بما يتعلق بهذه العمليات حتى الساعة الخامسة مساءً من كل

لجميع العاملين في القطاع العام وصراف المفعول الرجعي القانوني خلال الشهر الحالي. وعلى الفور، رصدت «الشرق الأوسط» انحساراً نسبياً لحجم المضاربات والطلب على العملة الخضراء في المبادلات النقدية لدى تجار العملات والصرافيين الناشطين في الأسواق الموازية، مع خفض سعر الدولار من عتبة 48 ألف ليرة إلى نحو 42 ألف ليرة، مع تعميم أجواء بان التدخل الطارئ لن يوم سوى لأيام قليلة وبإستهداف دفع حائزي الدولار إلى عرضه في السوق للتحفيز من سرعة تدهور سعر صرف الليرة. واستدعى هذا التقلب صدور تعميم لاحق حمل توضيحات

مع الإدارة المركزية لصندوق النقد الدولي، وأنسباب التمويل الخارجي من قبل الصندوق والدول والمؤسسات المانحة. وبرز في القرار الذي تم تعميمه، أن سلامة فسر الارتقاعات المتتالية للدولار في السوق الموازية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة بأنها بسبب عمليات مضاربة وتهريب الدولار خارج الحدود. ليؤكد بالتالي أن هذا الارتفاع تسبب بتضخم إضافي في الأسواق، مما أضر بالمواطن كون الأسعار في لبنان ترتبط بسعر صرف الدولار. علماً أن الأسواق تلقت أيضاً محفزات إضافية للمضاربات ناشئة عن دق استثنائي للسببولة؛ ربطاً بسريان إضافة راتبين على الراتب الأساسي

«تهريب» الدولارات في هذه المرحلة الانتقالية الحساسة. ووفق تقديرات مسؤول مالي لـ«الشرق الأوسط»، فإن زيادة تركز عمليات المبادلات النقدية من خلال منصة «صيرفة»، التي يديرها البنك المركزي، يمكن أن تمنح السلطات والأطراف السياسية وقتاً ثميناً، إنما هو محدود بأمد مرتبط بالكميات المتاحة للضخ النقدي بالدولار. وهذا يقتضي تسريع التحركات داخليا وخارجيا للعمل على إنجاز الاستحقاقات الأساسية وفتح مسارات تصويب الأوضاع الداخلية كافة، توطئة لإعادة تعويم خطة التعافي وإقرار مشاريع القوانين الآيلة إلى عقد الاتفاقية النهائية

بيروت، علي زين الدين

استعادت السلطة النقدية تجربة شراء الوقت عبر التدخل القوي في عمليات القطع وسعر صرف الليرة، وتوخيا لحفظ الاستقرار الداخلي الهش في مرحلة «الانتظار» الثقيل لإنصاح توافيق داخلي على إدارة الاستحقاقات العالقة، وفي مقدمتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية كمرتكز لإعادة انتظام السلطات الدستورية، ولا سيما تاليف حكومة متكاملة الصلاحيات تعيد الاعتبار للألويات الملغاة الاقتصادية والعشوية الشائكة.

فمع بلوغ الدولار واقعا عتبة 50 ألف ليرة وسط شائعات محمومة عن تفلت نقدي خارج أي سقوف سفيضي إلى انهيارات أكثر كارثية تشهدها قيمة العملة الوطنية، فاجأ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مجدداً الأسواق الموازية للمبادلات بقرار رفع سعر التداول على منصة «صيرفة»، وعرض شراء السيولة بالليرة - حتى إشعار آخر - لقاء بيع الدولار النقدي (بنكنوت) بسعر 38 ألف ليرة، مع التنويه بأنه يمكن للأفراد والمؤسسات، ودون حدود رقمية، أن يتقدموا من جميع المصارف لتحويل هذه العمليات.

ووفق معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فإن مرجحاً حكومياً صرح اقتصاديين التقاهم أخيراً بصعوبات التحكم بتطورات المشهد النقدي عبر معالجات ذات طابع تقني بحت. مبيناً أن البنك المركزي يحوز من خلال احتياطييه من العملات الصعبة الذي يتعدى 10 مليارات دولار حالياً، قوة التدخل لمنع التدهور الحاد في سعر العملة الوطنية وسحب كميات وازنة من السيولة المتداولة التي تحطت مستوى 75 تريليون ليرة، إنما ينبغي التنبه إلى التوازن الشرطي مع الأهمية الفائقة للحفاظ على مستوى ملائم للاحتياطيات عبر اعتماد اليات للتدخل تضمن عدم

## «حزب الله» يحاول احتواء الأزمة باتصالات وزيارات إلى فاعلياتها

## التعديات على عقارات بلدة رميش ترفع مخاوف المسيحيين في الجنوب

حزب الله ينص على الانسحاب من جميع الأراضي التي جرى التعدي عليها، ولقد تمت إزالة الخيمة المنصوبة، وتعهّدوا بأن يعود كل عقار لصاحبه»، أما بخصوص بركة الماء «فقالوا لصاحب العقار أنت صاحب الأرض، ويمكنك الاستفادة منها أو طمرها لا مشكلة لدينا، فقرر طمرها، لافتاً إلى أن «هناك التزاماً بهذا الاتفاق حتى اللحظة ولم يسجل أي خرق للاتفاقية»، بالنسبة لعيدوش، المشكلة انتهت مبدئياً، فقد «بدأ تنفيذ ما اتفق عليه، وأصحاب العقارات يتوجهون بشكل يومي إلى أراضيهم من دون أن يتم التعرض لهم أو وقوع أي إشكالية معهم». ولفت إلى «أننا تلقينا وعداً من وفد «حزب الله» بعدم تكرار ما حصل، وأكثر من ذلك اعتذروا عن الحادثة. لكن تبقى العبرة في التطبيق وعدم تكرار الاعتداءات».

## مخاوف مستمرة

غير أن نهاية الأزمة لا يعني أن المخاوف انتهت يقول عضو تكتل «الجمهورية» النائب بيار بو عاصي: «هناك قلق كبير مما يحصل في رميش»، مضيفاً: «مقاربتني لا تحصل فقط في الجانب المسيحي، ورميش بلدة مسيحية في الجنوب، ولكن من الجانب الوطني والسياسي والسيداني، ما يحصل خطير جداً؛ لأن هناك مجموعة تسمى (حزب الله) لديها ذراع عملاية على الأرض أسمها جمعية (أخضر بلا حدود) تخلق مشاكل في كل مناطق الجنوب اللبناني (جنوب الليطاني تحديداً): إن كان مع منطلق وسيادة الدولة أو مع دور الأمم المتحدة (اليونيفيل) في الجنوب».

ويضيف: «لكن الاعتداءات هذه المرة طالت المقدسات وهي الملكية إن كانت تابعة لبلدية أو لأشخاص»، مشدداً على أن تحت أي ذريعة أمر مرفوض بشكل مطلق، ولا بد لنا كقوى سياسية، إن كانت المسألة طالت رميش أو غيرها، من أن نرفض هذه الممارسات وندعو للمرة الألف للاحتكام لمنطق القانون والدستور الذي يحمي الملكيات الفردية والإملاك العامة».

من «تداعياته وعواقبه؛ لأن التمدد في التعدي على خرق حقوق الملكية الخاصة قد يولد ردود فعل غير محسوبة ولا متوقعة». ورجح شوفاني أن يكون ما يقوم به «حزب الله» بهدف حماية الحدود ليس أكثر، بحسب رأيه. إلا أنه لم ينف أن ما يقوم به الحزب يقع في إطار «فرض أمر واقع في البلدة، لكن نحن نخاف من حصول تالسن يتطور إلى سقوط دم، هذا ما نحاول تجنبه».

وروى لـ«الشرق الأوسط» أنه «منذ خمس إلى ست سنوات حدثت المشكلة عيها في منطقة (قطمون) الحدودية أيضاً، وبنى الحزب مركزاً صغيراً له ولا يزال فيه حتى اليوم، على الرغم من عدم موافقة أصحاب العقارات، لكننا نترك الأمر بيد الدولة اللبنانية لمعالجة هذا الموضوع؛ تجنباً للإشكالات فنحن لا نريد العودة إلى أيام الحرب الأهلية».

## تعديات

ولا تخفي الأزمة الأخيرة عمق المشكلة الواقعة في المنطقة الحدودية التي سلطت الضوء على مخاوف مسيحية في تلك المنطقة، عبر عنها البطريرك الراعي في تصريح له أخيراً، قال فيه إن «ما تتعرض له أراضي رميش من قبل قوى الأمر الواقع وعناصر غريبة عن البلدة مؤسف»، ودعا إلى «وقف التعديات التي تسيء إلى العيش المشترك». وقال نائب رئيس بلدية رميش سمير عيدوش، رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، إن «التعديات على الأراضي الخاصة تحصل من قبل (حزب الله) الذي يعمل تحت غطاء (بيثني) من خلال جمعية (أخضر بلا حدود)، لأنها بالنهائية معروفة بأنها تابعة للحزب». وأضاف: «النزاع تم حله من خلال زيارة وفد «حزب الله» لرميش، حيث اعترفوا بوجود إشكالية بشأن العقارات التي تم الاستيلاء عليها، واعترفوا أن تلك الأراضي تعود ملكيتها لأهالي البلدة وتعهّدوا بإحلالها»، مشيراً إلى اتفاق مع الحزب. وأوضح: «الاتفاق الذي حصل مع

إلى أن «هذه الأعمال تجري وسط اعتراض وسخط كبيرين من الأهالي». وليس التعدي على «سموخيا» -إحدى المزارع المتاخمة والتابعة لبلدة رميش (جنوب لبنان)- هو الأول من نوعه في البلدة، فقد سبق ذلك تعديات مماثلة ومن الجهة نفسها في منطقة «قطمون» قبل ست سنوات؛ إذ أقامت جمعية «أخضر بلا حدود» مركزاً تابعاً لها، ومنعت أهالي البلدة من التوجه إلى أراضيهم.

## حزب الله، يزور رميش

انزلت الأزمة إلى مستويات خطيرة، وصلت تردداتها إلى الطريركية المارونية التي دعت الدولة للتدخل، في مؤشر على تحول الأزمة إلى أزمة طائفية، ما دعا «حزب الله» لإصدار بيان تحدث فيه عن اتصال هاتفي بين مسؤول منطقة جبل عامل الأولى في الحزب عبد الله ناصر، ومنسق «التيار الوطني الحر» المتحالف مع الحزب في منطقة الجنوب وسام العميل، حيث أكد الطرفان أن «ما حصل في رميش جرى حله مباشرة، ولا يوجد أي تداعيات لتلك الإشكالية». واستكمل الحزب محاولة تطويق الأزمة بزيارة من قيادته إلى البلدة، حيث «جرى نقاش وحوار حول اللفظ الإعلامي الذي حصل مؤخراً حول عمل جمعية «أخضر بلا حدود»، واعتبر الأمر في بيان صدر بعد اللقاء مع فعاليات في البلدة، «إشكالية وليس مشكلة، وقد جرى حلها مباشرة».

ونفى مختار رميش إلي شوفاني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ما يشاع عن قيام أهالي رميش بقطع الأشجار. وقال: «جمعية (أخضر بلا حدود) قامت بقطع الأشجار، وسيق الطرقات، ونصب خيمة، وإنشاء (بركة) وتغطيتها (بنايلون أسود) لا نعرف الهدف منها حتى اللحظة». وبيد أن الأزمة جرى علاجها باتصالات موضعية بين الطرفين، من غير أن تخفي ديولها بالكامل، على ضوء إجراءات اتخذها الحزب في المنطقة، في وقت نبه حزب «القوات اللبنانية» إلى «خطورة ما يجري»، محذراً

بيروت، الشرق الأوسط

«أراضي البلدة وأملاكها وتعديات وتهديد لبعض المالكين من قبل قوى الأمر الواقع في المنطقة»، بهذه العبارات ذيل أهالي رميش في جنوب لبنان ذلك تعديات على أراضيهم «حزب الله» على أملاكهم وأراضيهم، قبل أن يرتفع صوت المسؤولين في لبنان، وفي مقدمهم البطريرك الماروني بشارة الراعي؛ اعتراضاً على تلك التعديات المتكررة.

ورميش هي قرية حدودية مع إسرائيل في جنوب لبنان، وتقع إلى جانب ثلاث قرى مسيحية أخرى، ضمن محيط من القرى والبلدات التي تسكنها أغلبية إسلامية، ويحظى الحزب فيها بتأييد واسع. تتخذ تلك القرى طابعاً حساساً بالنسبة للطرفين، فمن جهة المسيحيين، ثمة مخاوف من أي احتكاك يؤدي إلى نزوحهم من قراهم، وبالنسبة لـ«حزب الله»، تكتسب المنطقة بُعداً أمنياً متصلاً بالصراع مع إسرائيل. وغالباً ما تختلط المعايير والتوصيفات بشأن تلك الاحتكاكات بين طابعها الأمني والطابع الطائفي، وتسددي سحالات وردود فعل من أعلى المؤسسات الرسمية.

وانتقلت الأزمة أخيراً إلى وسائل الإعلام، عندما كان أحد شبان بلدة رميش من آل عيدوش موجوداً في أرضه، ويقوم بـ«التحطيط»، فدخل أفراد من «حزب الله» وصادروا الحطب، ونقلوه إلى مركزهم الذي يحمل اسم جمعية «أخضر بلا حدود»، وهي جمعية عنوانها بيثني، لكن الولايات المتحدة صنفتها إرهابية وتتهمها إسرائيل بالقيام بأنشطة أمنية لصالح الحزب.

وأعلن أهالي رميش في بيان أن «أراضي البلدة وأملاكها وتعديات تتعرض لاستباحة المالكين من قبل قوى الأمر الواقع في المنطقة؛ إن تقوم هذه القوى بجرف مساحات واسعة من الأراضي واقتلاع أشجار وعمل إنشآت، واستعمال معدات ثقيلة للحفر في أحراش تعود ملكيتها لأهالي رميش»، وأشاروا

ترقبوا الحلقة الجديدة

# تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

الولايات المتحدة في عام..

أولويات الأمن والاقتصاد والنظام العالمي

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط

asharq.com

التشرق

Asharq News

# تركيا الى مزيد من خطوات التطبيع مع الأسد والأولوية لعودة اللاجئين واشطن و«قسد» وحكومة الإنقاذ، ترفض اجتماع موسكو الثلاثي

## مظاهرات حاشدة احتجاجاً على التقارب بين أنقرة ودمشق

المنظمة للشعب السوري المهاجر، بضمناً حقوق المهاجرين وعلى رأس تلك الحقوق العودة الطوعية الحقيقية الآمنة التي لا تكون إلا بعد زوال عصابة الإجرام»، وكانت «هيئة تحرير الشام»، الفصل ذو النفوذ العسكري الأكبر على الساحة في شمال غربي سوريا، قالت في بيان، أول أمس، إن «الثورة السورية» أمام تحدٍ سياسي جديد يتحمله بتنشيط التواصل مع النظام من قبل أبرز حلفاء الشعب السوري (الدولة التركية)، حيث تأتي هذه المحادثات لأجل إحراز تقدم في ملف العمال اللاجئين تحت إشراف القوات التركية المقبلة من جهة، وممارسة مزيد من الضغط على قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وأبرز مكوناتها حزب العمال الكردستاني من جهة أخرى».

وأشارت إلى أن النظام السوري الواصل، ومن قبله حكم أبيه حافظ الأسد، وهدد الأمن القومي التركي لعقود من خلال دعمه لحزب العمال الكردستاني، وإيداء كونه و«أبرز قادته عبد الله أوجلان، وهو لا يملك النوايا الحسنة للمشاركة بإزالة المخاوف والتحديات الأمنية لصالح سلامة وأمن تركيا، فضلاً عن عدم قدرته على ذلك، إضافة إلى كونه السبب الرئيسي في دفع ملايين السوريين للجوء، تكفي السوريين بالعودة إلى مناخه التي يسيطر عليها، وإلى هذه اللحظة لم يتغير سلوك النظام السوري أو يبدل نهجه ضد الشعب السوري من قتل وتشريد واعتقال، بل تجاوز ذلك بتحويل المناطق التي يسيطر عليها إلى معامل تصدير الكتان، وعبارة تجارة المخدرات، وبذلك جمع النظام بين ظلمه لشعبه وانتقامه من شعوب المنطقة وحكوماتها مهدداً الأمن المجتمعي ومستقبل الأجيال».

«حركة سوريا الأم» التي يترأسها المعارض أحمد معاذ الخليل عبرت عن رفضها بشدة «أي نهج من شأنه تعويض نظام متهاك غير قادر على تأمين الحاجات الأساسية لسوريين في المناطق التي تخضع لسيطرة النظام»، متذكراً «الصديقة تركيا» بأن نظام الأسد هو الأب الروحي للإرهاب، و«بان هذه الحركات خرجت من رحمته وهي صناعة أجهزة استخباراته».

وأكد العقيد رياض الأسد، وهو مؤسس الجيش السوري الحر» الذي تشكل من آلاف الضباط السوريين المنشقين عن النظام السوري، بعد اندلاع الثورة في مارس (آذار) 2011، أن «المصالحة مع عصابة بشار القاتلة الجرمية هو انتحار رغم جمع الظروف التي نمر بها، فلا سلام ولا استقرار بوجود عصابة فاقية من جرائم بحق الشعب السوري من قتل وتعذيب وتهجير واستخدام الكيمياء والأسلحة المحرمة دولياً لنقل الشعب».

يدورها، عبرت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) عن شكوكها إزاء اجتماع وزراء الدفاع في موسكو، ودعت إلى مواجهة ما وصفته بـ«التحالف الثلاثي» وإسقاطه.

كما أعلنت «حكومة الإنقاذ» في شمال غربي سوريا «رفضها واستنكارها لرهن مصير الثورة السورية لخدمة مصالح دولة ما أو استحقاقات سياسية تتناقض مع أهدافها»، مؤكدة أن لقاءات ومساومات تركيا مع النظام السوري تهدد حياة الملايين من أبناء الشعب السوري.

واعتبرت حكومة الإنقاذ، في بيان أصدرته إدارة الشؤون السياسية التابعة لها، أن المحادثات التركية مع نظام الأسد تهدف إلى إحراز تقدم في ملف اللاجئين في تركيا قبل الانتخابات المقبلة من جهة، وممارسة مزيد من الضغط على قوات «قسد» من جهة أخرى، مؤكدة أن النظام السوري لا يملك النوايا الحسنة للمشاركة بإزالة المخاوف والتهديدات الأمنية لصالح سلامة وأمن تركيا، فضلاً عن عدم قدرته على ذلك.

وخرج مئات السوريين في مدينة الباب في حلب، الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، الجمعة، في مظاهرة احتجاجاً على تحركات تركيا للتطبيع مع نظام الأسد، تحت شعار: «سمع صوتك لتركيا نحن أصحاب القضية».



وزير الدفاع التركي خلوصي أكار يتحدث في مؤتمر صحفي (أرشيف: رويترز)

مراجعة تاريخ هذا النظام وما قام به ضد الشعب السوري على مدار 12 عاماً؛ من قمع وعنف، إضافة إلى منع وصول المساعدات الإنسانية».

وأكد أن الولايات المتحدة مستمرة بالعمل مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحقيق الحل السياسي في سوريا، وفقاً للقرار 2254، كونه الطريق الأنسب للحل.

وكان جاويش أوغلو أشار إلى أن هناك دولاُ ترحب بالتقارب بين بلاده ونظام الأسد، وأن بعض داعمي وحدات حماية الشعب الكردية، مثل الولايات المتحدة ودول أوروبية، لا ترحب بالحوار بين أنقرة ودمشق.

وفي سياق ردود الفعل على اجتماع موسكو بين وزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا، الذي جاء في إطار خطوات التطبيع بين أنقرة ودمشق، أكدت الولايات المتحدة أنها لا تؤيد أي جهود لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد، بالنظر إلى تاريخه اللوثي والقمعي ضد الشعب السوري.

وقال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية صامويل روبرغ، إن واشنطن على علم بالمحادثات الجارية بين نظام الأسد وتركيا وروسيا، وإن السياسة الأميركية لم تتغير في هذا الشأن، ونشجع كل الدول على

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

في سياق ردود الفعل على اجتماع موسكو بين وزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا، الذي جاء في إطار خطوات التطبيع بين أنقرة ودمشق، أكدت الولايات المتحدة أنها لا تؤيد أي جهود لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد، بالنظر إلى تاريخه اللوثي والقمعي ضد الشعب السوري.

وقال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية صامويل روبرغ، إن واشنطن على علم بالمحادثات الجارية بين نظام الأسد وتركيا وروسيا، وإن السياسة الأميركية لم تتغير في هذا الشأن، ونشجع كل الدول على

مراجعة تاريخ هذا النظام وما قام به ضد الشعب السوري على مدار 12 عاماً؛ من قمع وعنف، إضافة إلى منع وصول المساعدات الإنسانية».

وأكد أن الولايات المتحدة مستمرة بالعمل مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحقيق الحل السياسي في سوريا، وفقاً للقرار 2254، كونه الطريق الأنسب للحل.

وكان جاويش أوغلو أشار إلى أن هناك دولاُ ترحب بالتقارب بين بلاده ونظام الأسد، وأن بعض داعمي وحدات حماية الشعب الكردية، مثل الولايات المتحدة ودول أوروبية، لا ترحب بالحوار بين أنقرة ودمشق.

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

## التقاطع مصالح سياسية ونفطية... «اجتماع موسكو».. تقاطع مصالح سياسية ونفطية

أجلاً. ويقول الباحث في معهد «نيولانينغ» نيك هيراس، لوكالة الصحافة الفرنسية «تعرض إردوغان لضغوط سياسية لنشء عملية عسكرية في سوريا، وإعادة أكبر عدد ممكن من السوريين من تركيا» إلى بلاده قبل موعد الانتخابات التركية في يونيو (حزيران).

ويضيف «إذا منح الأسد إردوغان الضوء الأخضر لنشء عمليات جوية ضد الأكراد، فإن حرباً ستبنيها قريباً».

وكان أكار أقر، الأسبوع الماضي في تواصل مع موسكو لـ«فتح المجال الجوي» السوري أمام المقاتلات التركية.

ما السيناريو الذي ينتظر الأكراد؟

تبدو الخيارات المتاحة أمام الأكراد، الذين تصدوا بشراسة خلال سنوات النزاع لتنظيم «داعش»، صعبة، في ظل وجود مصالح مشتركة بين الدول الثلاث لإنهاء نفوذهم واضعاً الحشود، و«الغزو التركي» خلال الأسابيع الماضية بالتحذير من غفلة الصاعد.

ويقول الباحث الفرنسي المتخصص في الشأن السوري فابريس بالانش، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الهدف

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

الاشارة إلى إمكان حصول اللقاء بعد اجتماعات على مستوى وزير الدفاع والخارجية.

وتلعب روسيا، وفق محللين، دوراً أساسياً لتحقيق التقارب بين حليفيها الذين جمعتهما «خمس» مشترك يتمثل بالمقاتلين الأكراد.

ماداً عن مضمون الاجتماع وتوقيتيه؟

أعلنت موسكو، أن المحادثات بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، تطرقت إلى «سبل حل الأزمة السورية وقضية اللاجئين»، وكذلك الجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة، من دون تسميتها، وأشادت الدول الثلاث بـ«الإيجابية» خلال اللقاء، وشددت على ضرورة «المصالحة الحوارة» لإرساء الاستقرار في سوريا.

ويقول مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، الدكتور بسام أبو عبد الله، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الاجتماع «رفع مستوى اللقاءات بين البلدين من مستوى أمني إلى مستوى ورازي»، مشدداً على ضرورة «محاولة الأطراف العاقلة في دمشق وأنقرة (...) تهيئة

## مقتل 12 عاملاً نفطياً بهجوم لـ«داعش» شرق سوريا

وفي وقت لاحق، قال وزير النفط السوري بسام طعمة، في تصريحات للصحفيين الرسميين، إن إحدى الحافلات «تعرضت للقذيفة صاروخية» لافتاً إلى إصابة 4 عمال بجروح، وأوضح أن نفذوا «الاعتداء الإرهابي... استغلوا سوء الأحوال الجوية لصالح الضباب المنتشر في المنطقة صباحاً».

وشنّ التنظيم، العام الماضي، هجوماً مسلحاً، أودى، في 2 ديسمبر (كانون الأول)، 2021، بـ10 من عمال حقل الخرطة النفطي الواقع في ريف دير الزور الجنوبي الغربي.

وغالبا ما تستهدف هجمات التنظيم بشكل رئيسي قواعد واليات عسكرية تابعة للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

## مقتل 12 عاملاً نفطياً بهجوم لـ«داعش» شرق سوريا

وفي وقت لاحق، قال وزير النفط السوري بسام طعمة، في تصريحات للصحفيين الرسميين، إن إحدى الحافلات «تعرضت للقذيفة صاروخية» لافتاً إلى إصابة 4 عمال بجروح، وأوضح أن نفذوا «الاعتداء الإرهابي... استغلوا سوء الأحوال الجوية لصالح الضباب المنتشر في المنطقة صباحاً».

وشنّ التنظيم، العام الماضي، هجوماً مسلحاً، أودى، في 2 ديسمبر (كانون الأول)، 2021، بـ10 من عمال حقل الخرطة النفطي الواقع في ريف دير الزور الجنوبي الغربي.

وغالبا ما تستهدف هجمات التنظيم بشكل رئيسي قواعد واليات عسكرية تابعة للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

## مقتل 12 عاملاً نفطياً بهجوم لـ«داعش» شرق سوريا

وفي وقت لاحق، قال وزير النفط السوري بسام طعمة، في تصريحات للصحفيين الرسميين، إن إحدى الحافلات «تعرضت للقذيفة صاروخية» لافتاً إلى إصابة 4 عمال بجروح، وأوضح أن نفذوا «الاعتداء الإرهابي... استغلوا سوء الأحوال الجوية لصالح الضباب المنتشر في المنطقة صباحاً».

وشنّ التنظيم، العام الماضي، هجوماً مسلحاً، أودى، في 2 ديسمبر (كانون الأول)، 2021، بـ10 من عمال حقل الخرطة النفطي الواقع في ريف دير الزور الجنوبي الغربي.

وغالبا ما تستهدف هجمات التنظيم بشكل رئيسي قواعد واليات عسكرية تابعة للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

## مقتل 12 عاملاً نفطياً بهجوم لـ«داعش» شرق سوريا

وفي وقت لاحق، قال وزير النفط السوري بسام طعمة، في تصريحات للصحفيين الرسميين، إن إحدى الحافلات «تعرضت للقذيفة صاروخية» لافتاً إلى إصابة 4 عمال بجروح، وأوضح أن نفذوا «الاعتداء الإرهابي... استغلوا سوء الأحوال الجوية لصالح الضباب المنتشر في المنطقة صباحاً».

وشنّ التنظيم، العام الماضي، هجوماً مسلحاً، أودى، في 2 ديسمبر (كانون الأول)، 2021، بـ10 من عمال حقل الخرطة النفطي الواقع في ريف دير الزور الجنوبي الغربي.

وغالبا ما تستهدف هجمات التنظيم بشكل رئيسي قواعد واليات عسكرية تابعة للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البداية بين الحين والآخر اشتباكات تلحقها أحيانا غارات روسية دما للقوات الحكومية في البداية للحدوث بين محافظتي حمص (وسط)، ودير الزور عند الحدود مع العراق.

## مستبعداً حرباً مع إيران أو «حزب الله» في لبنان

# الجيش الإسرائيلي يحذر من انفجار أمني في الضفة الغربية



وزير الأمن القومي إيتامر بن غفير خلال جولة في سوق بالقدس أمس (أ.ف.ب)

مهامه إلى هرتسي هليفي، وكلاهما متفق على ضرورة تقييد تصرفات بن غفير وسموتريتش أمام الجيش، الذي سيتولى منصب وزير في حقبته تراخياً كبيراً للمستوطنين، وقاد عملية التصعيد في الضفة الغربية طيلة 18 شهراً الماضية، يعتقد أن إجراءات اليمين ضد الجيش هي نوع من الجحود. وحسب مصادر مقربة منه، حرص كوخافي على إدخال 24 كتيبة عسكرية لحماية المستوطنين، وأقام دائرة تنسيق بين رجال الأمن والجيش في المستوطنات وفي قسم من المناطق، مثل الخليل وقلقيلية ونابلس وجنين. وكان الجيش يقيم فرقاً مشتركة مع المستوطنين، ولم يسمح للفلسطينيين أبداً بأن يمسوا المستوطنين، حتى عندما كانوا يعتدون على البلدات الفلسطينية.

المعروف أن كوخافي سينتهي ولايته في 17 يناير (كانون الثاني) المقبل، ويسلم

إلى سموتريتش وبن غفير، من تأثير غضبا في قيادة الجيش وتلق ضراً أمنياً كبيراً.

نهاية الأسبوع الماضي، من أن الاتفاقيات الائتلافية بشأن نقل صلاحيات من الجيش

«حزب الله» في لبنان باتت أكثر بعداً، في أعقاب التوقيع على اتفاق ترسيم الحدود البحرية والبدء بالتخقيب عن الغاز في تخوم الحدود اللبنانية. وكانت مصادر عسكرية أكدت، وفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس» العبرية، أن أجهزة الاستخبارات والجيش الإسرائيلي يتوقعان تصعيداً في المواجهات بالضفة الغربية في الفترة القريبة المقبلة، على خلفية الاتفاقيات الائتلافية التي وافق فيها حزب الليكود برئاسة نتنياهو على نقل صلاحيات الجيش ودوائره إلى رئيسي حزبي «الصهيونية الدينية» و«موتسما سموتريتش»، إيتامر بن غفير. مع وزير الدفاع الجديد، يوافق غالاتن، فحذر من أن الجبهة الفلسطينية باتت مرشحة أولى للانفجار، فيما الجبهة مع إيران لا تهدد بانفجار حربي فوري، والحرب مع

## حذرت من نية تغيير النظام القضائي لحماية نتنياهو من المحاكمة وسائل إعلام إسرائيلية تنتقد الحكومة الجديدة

منه، تساحي هنجبي. وهو أيضاً سيتولى مهام خارجية بالأساس. وفي السياق، قدمت السفارة الإسرائيلية لدى فرنسا ياعيل جبرمان استقالتها من منصبها بسبب سياسة حكومة نتنياهو الجديدة. ووجهت رسالة الاستقالة على حسابها على تويتر، قائلة لنتنياهو: «السلامة، الحكومة، التي قمت بتشكيلها ورأسها، تضم ممثلين عن أحزاب يتجلى تطرفها في خطوطها الأساسية، في سياساتها وفي تصريحاتها. وكل هذا، يراي، يهدد مكانة دولة إسرائيل وقبمها، كما عبرت عنها وبقية الاستقلال، التي نشأنا وترعرعنا عليها والتي هي بمثابة بطاقة هوية ومآرة لنا. إن سياساتكم صريحة لغيره والذين يترأسون حكومتكم، تتعارض مع ضميري ونظرتي إلى العالم ومع الوعود الواردة في إعلان استقلال البلاد.

نتنياهو يتراس الاجتماع الأول لحكومته أول من أمس (أ.ف.ب)

حزب نتنياهو «الليكود» (يمين، وأحزاب ائتلافه بشكل خاص، إلى إحداث قانون يسمح برفض تقديم الجنسين في الأماكن العامة. ويريدون وضع «بند الاستثناء» في إسرائيل التي ليس لديها دستور، يمكن للحكومة العليا إلغاء قوانين يقرها البرلمان إذا اعتبرتها تمييزية، على سبيل المثال. لكن الحكومة الجديدة تريد إقرار «بند الاستثناء»، ما يسمح لها بإعادة وضع قانون رفضه القضاء قيد التطبيق. وأشارت صحيفة «مكور» (يسار) الإسرائيلية، التي أن «معرفة» تلوح في الأفق بين المحكمة العليا وأنصار هذا التعديل القانوني.

استقبلت أبرز وسائل الإعلام الإسرائيلية بقفوز حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة، أمس (الجمعة)، متخوفة من إقدامها على تعديل النظام القضائي، في وقت يواجه فيه رئيس الوزراء تهماً بالفساد في سلسلة من القضايا. وبعد انتخابات الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) وأسابع من المفاوضات مع الأحزاب الدينية المشددة واليمينية المتطرفة، أي نتنياهو الخميس، اليمين الدستورية رئيساً للوزراء ليقود الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، على ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

الجزء من التغييرات تشير الاتفاقيات الموقعة بين

المقرب إليه، رون ديرمر، في منصب وزير الشؤون الاستراتيجية، علماً بأن ديرمر ليس نائباً في كنيست وليس عضواً في حزب الليكود. وكان نتنياهو يريد تعيين ديرمر وزيراً للخارجية، لكنه تراجع عن ذلك بسبب معارضة واسعة داخل حزبه. ومع أن وزارة الشؤون الاستراتيجية تخصصت في الماضي في رصد ومحاربة سرقة مفاطعة إسرائيل، فإن نتنياهو أضاف إليها معالجة الصراع ضد إيران والعلاقات مع الولايات المتحدة والاتصالات مع دول الخليج. ويتخذ مسؤولو الخارجية، إلى أن إيداع أكثر المواضيع الاستراتيجية أهمية بايدي ديرمر، في فترة ولاية رئيس

حزب نتنياهو «الليكود» (يمين، وأحزاب ائتلافه بشكل خاص، إلى إحداث قانون يسمح برفض تقديم الجنسين في الأماكن العامة. ويريدون وضع «بند الاستثناء» في إسرائيل التي ليس لديها دستور، يمكن للحكومة العليا إلغاء قوانين يقرها البرلمان إذا اعتبرتها تمييزية، على سبيل المثال. لكن الحكومة الجديدة تريد إقرار «بند الاستثناء»، ما يسمح لها بإعادة وضع قانون رفضه القضاء قيد التطبيق. وأشارت صحيفة «مكور» (يسار) الإسرائيلية، التي أن «معرفة» تلوح في الأفق بين المحكمة العليا وأنصار هذا التعديل القانوني.

استقبلت أبرز وسائل الإعلام الإسرائيلية بقفوز حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة، أمس (الجمعة)، متخوفة من إقدامها على تعديل النظام القضائي، في وقت يواجه فيه رئيس الوزراء تهماً بالفساد في سلسلة من القضايا. وبعد انتخابات الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) وأسابع من المفاوضات مع الأحزاب الدينية المشددة واليمينية المتطرفة، أي نتنياهو الخميس، اليمين الدستورية رئيساً للوزراء ليقود الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، على ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

## 80% من معلوماتها الاستخبارية من أقمارها الصناعية

# إسرائيل تطلق قمر تجسس جديداً إلى الفضاء

برنامجه النووي. والمعروف أن إسرائيل بدأت فكرة إطلاق قمر صناعي عندما أطلق الاتحاد السوفياتي أول قمر إلى الفضاء في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1954. ففي حينه صرح رئيس الوزراء الأول، ديفيد بن غوريون، بأن هناك «أهمية بالغة للتقوى الإسرائيلية في مجال الفضاء»، فقام في عام 1960 بإنشاء اللجنة القومية لأبحاث الفضاء، وفي 5 يوليو (تموز) من عام 1961، أطلقت إسرائيل صاروخاً بدأياً يحمل بعض المعدات للأرصاد الجوية،

إلى زيادة الطلب على خدمات الأقمار الصناعية، وذلك بوصفها أداة مهمة لجمع المعلومات الاستخبارية. وقبل نقله إلى الولايات المتحدة، كان القمر الصناعي يخصص لاختبارات نهائية في صناعة الطيران الإسرائيلي.

بإمكانات تصوير مذهلة، ويوفر صوراً عالية الدقة. وتؤكد هذه المصادر أن إسرائيل تعتمد بنسبة 80 في المائة من معلوماتها الاستخبارية على الأقمار الصناعية، و فقط 20 في المائة على الاستخبارات التقليدية.

الأقمار الصناعية التجارية والعسكرية. وقد عرضته إسرائيل بشكل تظاهري لغرض بيعه أو بيع منتجوه إلى الدول الصديقة.

«تصبح منسّق» للدول الأعضاء، إلى اتخاذ قرار بطريقة أو بأخرى. في مطار العاصمة بكين الدولي، أبدي معظم الصينيين تفهمهم للإجراءات المتخذة تجاه الصين، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال هوانغ هونغ شو الذي يبلغ من العمر 21 عاماً، إن «نكل دولة مخاوفها وطريقتها الخاصة في حماية نفسها»، مشيراً إلى أن الانتشار الإسرائيلي في مجال الفضاء، «فقام في عام 1960 بإنشاء اللجنة القومية لأبحاث الفضاء، وفي 5 يوليو (تموز) من عام 1961، أطلقت إسرائيل صاروخاً بدأياً يحمل بعض المعدات للأرصاد الجوية،

إلى زيادة الطلب على خدمات الأقمار الصناعية، وذلك بوصفها أداة مهمة لجمع المعلومات الاستخبارية. وقبل نقله إلى الولايات المتحدة، كان القمر الصناعي يخصص لاختبارات نهائية في صناعة الطيران الإسرائيلي.

بإمكانات تصوير مذهلة، ويوفر صوراً عالية الدقة. وتؤكد هذه المصادر أن إسرائيل تعتمد بنسبة 80 في المائة من معلوماتها الاستخبارية على الأقمار الصناعية، و فقط 20 في المائة على الاستخبارات التقليدية.

الأقمار الصناعية التجارية والعسكرية. وقد عرضته إسرائيل بشكل تظاهري لغرض بيعه أو بيع منتجوه إلى الدول الصديقة.

## بكين تؤكد شفافية بياناتها الرسمية بشأن «كوفيد»

# دول حول العالم تفرض قيوداً صحية على القادمين من الصين

«تصبح منسّق» للدول الأعضاء، إلى اتخاذ قرار بطريقة أو بأخرى. في مطار العاصمة بكين الدولي، أبدي معظم الصينيين تفهمهم للإجراءات المتخذة تجاه الصين، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال هوانغ هونغ شو الذي يبلغ من العمر 21 عاماً، إن «نكل دولة مخاوفها وطريقتها الخاصة في حماية نفسها»، مشيراً إلى أن الانتشار الإسرائيلي في مجال الفضاء، «فقام في عام 1960 بإنشاء اللجنة القومية لأبحاث الفضاء، وفي 5 يوليو (تموز) من عام 1961، أطلقت إسرائيل صاروخاً بدأياً يحمل بعض المعدات للأرصاد الجوية،

إلى زيادة الطلب على خدمات الأقمار الصناعية، وذلك بوصفها أداة مهمة لجمع المعلومات الاستخبارية. وقبل نقله إلى الولايات المتحدة، كان القمر الصناعي يخصص لاختبارات نهائية في صناعة الطيران الإسرائيلي.

بإمكانات تصوير مذهلة، ويوفر صوراً عالية الدقة. وتؤكد هذه المصادر أن إسرائيل تعتمد بنسبة 80 في المائة من معلوماتها الاستخبارية على الأقمار الصناعية، و فقط 20 في المائة على الاستخبارات التقليدية.

الأقمار الصناعية التجارية والعسكرية. وقد عرضته إسرائيل بشكل تظاهري لغرض بيعه أو بيع منتجوه إلى الدول الصديقة.

## تعديلات للاستيراد... وتخرج من الأسواق... ومساع لجذب تحويلات المقيمين بالخارج مصر: محاولات حكومية لحلحلة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

المحاولات الحكومية لحلحلة الأزمة الاقتصادية، التي رأوا معها «ضرورة تغيير المسار الاقتصادي»، وفق ما رأى نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق زياد بهاء الدين.

وقال بهاء الدين، في مقال نشرته صحيفة «المصري اليوم»، «نحتاج لمراجعة أولويات الإنفاق العام، والحد من صرف مواردنا المحدودة في مشروعات غير مطلوبة بشكل عاجل أو غير واضحة التكلفة ولا العائد، وتوجيه المزيد منها نحو المشروعات القومية التي يستفيد منها الناس بشكل مباشر وتساهم في رفع مستويات معيشتهم، مثل برنامج حياة كريمة» الذي يعبر عن التوجه المطلوب.

وأضاف: «نحتاج للتوقف عن الحديث عن تشجيع الاستثمار وتحسين مناخه والإعلان عن تسهيلات وحوافز هامشية وغير مؤثرة، بينما سلوك البيروقراطية طارد للاستثمار، والتدخلات من مختلف الجهات كغالباً أكثر المستثمرين نفاؤاً وحامساً. المطلوب هو توجه داعم من كل جهات الدولة، واقتناع بان نجاح الاستثمار الخاص هو ما يوفر لنا فرصاً للعمل وحصيلة ضريبية وزيادة في التصدير وتنمية مستدامة».

الداخلية، دخلت «وثيقة سياسة ملكية الدولة» حين التنفيذ بعد موافقة الرئيس المصري عليها، وقد لما أعلنه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، في إفادة رسمية، الخميس.

وقال مدبولي، خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة المصرية، إن «وثيقة سياسة ملكية الدولة تؤكد حرص البلاد على إتاحة مجال أكبر لمشاركة القطاع الخاص في توليد النمو الاقتصادي، وإيجاد فرص العمل، وزيادة مستويات الاستثمارات والصادرات»، مشيراً إلى أنها «تستهدف رفع معدلات الاستثمار بنسبة تتراوح ما بين 25 و30%، وزيادة معدل النمو الاقتصادي إلى نحو 9%، وتنظيم العلاقة مع القطاع الخاص».

وتوقع مدبولي أن يؤدي تنفيذ الوثيقة إلى تحقيق وفورات مالية تكمن من دعم أوضاع الموازنة العامة، وتحقيق الانضباط المالي، وضمان الاستفادة المالية، وتعزيز قدرة الدولة المالية على دعم شبكات الأمان الاجتماعي، لحماية الفئات الهشة، وزيادة مستويات قدرة صمود الاقتصاد المصري أمام الأزمات».

وتفاعل قطاع كبير من الاقتصاديين المصريين والمسؤولين السابقين مع



بائع معجنات في سوق شعبية يعرض بضاعته خلال الاحتفال بمولك السيدة نفيسة في مصر (رويترز)

بالقرار، بما يعكس قيام مصلحة الجمارك بإضافة فئات متدرجة (عالية، متوسطة، عادية) داخل كل ماركة».

وعلى صعيد السوق

السيارة المقدمين من المصري المقيم في الخارج»، مضيفاً أن «التعديلات نضت على تحويل المبلغ النقدي المستحق وفقاً لفئة السيارة في الجداول المرقة

للحساب المحوّل منه المبلغ، كما جرى إلغاء الشرط الخاص بالتصديق لدى وزارة الخارجية أشهر على الأقل، مع الاكتفاء بتقديم كشف حساب بنكي

التعديلات في إلغاء الشرط الخاص بإيداع المبلغ المتعين سداًه قبل التحويل بخلافة أشهر على الأقل، مع الاكتفاء بتقديم كشف حساب بنكي

طمان بشأن توافق «الدولارات لدى الدولة».

وفيما بدأ تشجيعاً لمواطنيها بالخارج على استيراد سيارات وإدخالها البلاد، أقرت الحكومة المصرية تعديلات على قانون منح بعض التيسيرات للمصريين المقيمين بالخارج». وقال بيان حكومي إن التعديلات «استجابة لما جرت إثارته من جانب بعض المصريين المقيمين بالخارج راغبي استيراد السيارات، وسعيًا لمنح المزيد من التيسيرات بما يحقق الأهداف المنشودة».

ونص تعديل القرار على أنه «يحق للمصري الذي له إقامة قانونية نسبي للمؤسسات المملوكة للدولة من الأسواق لإتاحة مجال أكبر لمشاركة القطاع الخاص في النمو الاقتصادي».

وأعلن «البنك المركزي المصري»، الخميس، وقف الية العمل بـ«الإعتمادات المستندية» لدى تنفيذ العمليات الاستيرادية، والعودة إلى صيغة «مستندات التحصيل» والتي من شأنها «تسهيل عمليات الاستيراد».

وتعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لمواطنيه، قبل أيام، باتخاذ الصعاب» داعياً إلى «الحفاظ على الدولة»، كما

القاهرة، «الشرق الأوسط»

كثفت الحكومة المصرية من محاولاتها لحلحلة أزمة اقتصادية ذات انعكاسات اجتماعية تواجهها مصر منذ شهور، وذلك عبر إجراءات متنوعة تستهدف اجتذاب عمالات أجنبية وموارد مالية لدعم الموازنة تضمنت تعديلات لإليات تنظيم الاستيراد، ومحفزات للمصريين الخارج تسمح باستيرادهم سيارات مقابل ودائع مالية بالعملات الأجنبية، فضلاً عن إعلان موافقة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على وثيقة «ملكية الدولة» التي تمهد لخارج نسبي للمؤسسات المملوكة للدولة من الأسواق لإتاحة مجال أكبر لمشاركة القطاع الخاص في النمو الاقتصادي».

وأعلن «البنك المركزي المصري»، الخميس، وقف الية العمل بـ«الإعتمادات المستندية» لدى تنفيذ العمليات الاستيرادية، والعودة إلى صيغة «مستندات التحصيل» والتي من شأنها «تسهيل عمليات الاستيراد».

وتعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لمواطنيه، قبل أيام، باتخاذ الصعاب» داعياً إلى «الحفاظ على الدولة»، كما

## «داخلية مصر» تعلن توقيف عناصر «شبكة دولية» للابتزاز عبر الإنترنت



مقر وزارة الداخلية في مصر (الصفحة الرسمية للوزارة على «فيسبوك»)

أحد المتهمين، وتبين استجاره لشقة سكنية بمحافظة القاهرة، عُثر بداخلها على جهاز تمرير اتصالات، بـ«ممارسته نشاط تمرير المكالمات الدولية بين الدول، والاشتراك مع باقي المتهمين في ذلك النشاط»، متخذين من الشقة السكنية المشار إليها مقراً لممارسة نشاطهم».

وذكرت وزارة الداخلية بمصر، في بيانها، الجمعة، أنه جرى استهداف إحدى الشركات المشار إليها، وتوقيف عدد آخر من العاملين بهذه الشركات، الذين اعترفوا بـ«قيامهم بالعمل لدى المتهمين لتحويل القروض من العملاء، وقيام مسؤولي الشركة الأجنبي بتكليفهم بالاتصال بالقرضين وتهديدهم بسداد أقساط القروض الممنوحة لهم». وأضاف بيان «الداخلية» أنه «عُثر بحوزة المتهمين على مبالغ مالية عمالات (محلية وأجنبية)، وأجهزة تمرير مكالمات، وحواتف محمولة، وبيانات اتصالية».

أعلنت وزارة الداخلية المصرية «توقيف عناصر (شبكة دولية) للابتزاز عبر الإنترنت». وذكرت أن «المتهمين يحملون جنسيات مختلفة، وبعضهم مقيم بالخارج». ووفق إفادة لـ«الداخلية المصرية» على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، الجمعة، فإن «المتهمين» شركت باسماء أشخاص مصريين داخل البلاد، وجرى فتح حسابات بنكية والتعاقد مع شركات الوساطة الإلكترونية، لتحويل أقساط القروض نظير حصولهم على مبالغ مالية شهرية، كما جرى تفعيل خدمات إلكترونية لتحويل المبالغ المتحصل عليها إلى عمالات (قراضية) من منصات التداول العالمية بحسابات خارج البلاد». وتمكنت السلطات من ضبط 5 من المتهمين وتبين تواجد باقي المتهمين خارج البلاد، وبمناقشتهم اعترفوا بـ«ارتكاب الواقعة»، كما اعترف

بالقاهرة، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الداخلية المصرية «توقيف عناصر (شبكة دولية) للابتزاز عبر الإنترنت». وذكرت أن «المتهمين يحملون جنسيات مختلفة، وبعضهم مقيم بالخارج». ووفق إفادة لـ«الداخلية المصرية» على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، الجمعة، فإن «المتهمين» شركت باسماء أشخاص مصريين داخل البلاد، وجرى فتح حسابات بنكية والتعاقد مع شركات الوساطة الإلكترونية، لتحويل أقساط القروض نظير حصولهم على مبالغ مالية شهرية، كما جرى تفعيل خدمات إلكترونية لتحويل المبالغ المتحصل عليها إلى عمالات (قراضية) من منصات التداول العالمية بحسابات خارج البلاد». وتمكنت السلطات من ضبط 5 من المتهمين وتبين تواجد باقي المتهمين خارج البلاد، وبمناقشتهم اعترفوا بـ«ارتكاب الواقعة»، كما اعترف

شرح بيان «الداخلية» أنه «أمكن تحديد 9 أشخاص بينهم 8 أشخاص يحملون جنسيات مختلفة، كوتوا (تشكلاً عصبياً) استهدف راغبي الحصول على قروض مالية بشروط ميسرة

ووفق عضو لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب محمود قاسم، فإن «مجلس النواب» في انتظار الإطلاع على الصورة النهائية للقانون، التي ستصل له من مجلس الوزراء بشكل رسمي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أنه من «المختظر أن يحال مشروع القانون الجديد إلى لجنة الشؤون الدستورية، ولجنة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ولجنة التضامن الاجتماعي والأسرة»، فهناك أكثر من لجنة سوف تتشارك مناقشة هذا القانون المهم، ثم يتم طرحه في اللجان العامة المشتركة ثم الجلسات العامة لمجلس النواب».

وقال عاطف البارودي، المحامي بالنقض في مصر، لـ«الشرق الأوسط» إن «التعديلات الجديدة تضم تنظيمات (مهمة) خاصة بالطلاق على رأسها ضوابط تنفيذ الرؤية، وتشمل التعديلات تنظيم مسائل علاقة مثل ترتيب حضانة الطفل، واستضافة الأب للإبناء بعد الطلاق».

ووفقاً لتقرير أصدره الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء «في مصر، انخفضت نسبة الطلاق في مصر عام 2021 بنسبة 14,7 في المائة، مقارنة بالعام الذي سبقه 2020». وأشار التقرير إلى أن 32 في المائة من حالات الطلاق تقع ما بين سن 18 إلى 20 عاماً، في حين وقعت أكثر من 5 ملايين حالة طلاق منذ عام 1965 حتى الآن».

## «العدل» أشارت لـ«حوار مجتمعي» حول مشروع قانون الأحوال الشخصية

## تطهينات رسمية مصرية بشأن تنظيمات جديدة مقترحة للزواج والطلاق



وزارة العدل المصرية (الصفحة الرسمية لوزارة العدل على «فيسبوك»)

لكونه لن يتيح أي إمكانية لإثبات أي شيء سوى النسب فقط»، موضحاً أن «قانون الأحوال الشخصية» سوف يحال إلى «حوار مجتمعي» قبل عرضه على البرلمان المصري»، مشدداً على أن «القانون مبني على أسس علمية وسيروسي معظم المصريين».

وكانت اشتراطات جديدة للزواج في مصر، يتضمنها مشروع قانون لـ«الأحوال الشخصية» الجديد، تتعلق بحصول العروسين على «موافقات قضائية»، وتقديم «تحليل طبية» كشرط لإتمام الزواج، قد أربكت المصريين خلال الأيام الماضية.

العدل المصري فإن «رسوم صندوق الزواج لم تحد بعد»، لافتاً إلى أنها «ستكون بسيطة جداً، ولن تكون عائقاً أمام أي مستوى اجتماعي»، موضحاً أنه بالنسبة للنيود الخاصة بتوثيق الطلاق فإنه «لا يوجد أي شيء مناقض للشرعية، نحن ننظم الطلاق، كي يتم بطريقة رسمية كالزواج، والأزهر والإفتاء والأوقاف وافقوا على التوثيق». ولفت إلى أن «صندوق الأسرة، يستهدف مساعدة الأسرة في الحالات الحرجة التي قد تواجهها بشكل مفاجئ، مثل عدم التزام الطرف المتزمت بالنفقة بواجباته»، معتبراً أن «القانون الجديد يقيد (الزواج العرفي)،

وتحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال افتتاح أحد المشروعات الصناعية، الأسبوع الماضي، عن ملامح اشتراطات جديدة للزواج، «وجود فحوصات طبية منها، ولجنة يرأسها قاض مطلع على تلك الفحوصات، قبل أن تعطي الموافقة للماذون بعقد القران». وذكر السيسي حينها أن «هذه الاشتراطات لا تهدف للمراقب؛ لكن الزواج ميثاق وعقد غليظ، ويجب أن يقوم على الشفافية والأسس السليمة». وأكد «ضرورة إجراء الكشف الطبي للمتزوجين وفق قانون الأحوال الشخصية» الجديد، وبحسب تصريحات وزير

القاهرة، منى أبو النصر

وسط تأكيدات رسمية مصرية بأن «تعديلات قانون الأحوال الشخصية» الجديد تستهدف دعم الأسرة المصرية بشكل أساسي»، وبينما يتواصل الحديث في البلاد حول هذه التعديلات المقترحة والتي تتعلق بالزواج والطلاق، تستمر حالة من الجدل حول مشروع القانون وكيفية تطبيقه عملياً. في وقت أشارت وزارة العدل المصرية إلى إجراء «حوار مجتمعي» حول القانون الجديد.

وأكد وزير العدل المصري، المستشار عمر مروان، أن «مشروع قانون (الأحوال الشخصية) يتضمن نقاطاً واحكاماً جديدة لم تكن موجودة في القانون السالف فيما يستهدف دعم الأسرة المصرية». وأضاف في تصريحات متلفزة (مساء الخميس)، أن «إجراء التحاليل

قبل الزواج أمر مهم، ولنقتض أن أحد الطرفين عقيم، في هذه الحالة كل طرف يحدد رأيه ويختار مصيره، يقبلان ظروف بعضهما أو لا يقبلان، بدلاً من الزواج والدخول في مشكلات بعد الزفاف»، موضحاً أن «إجراء التحاليل قبل الزواج في القانون الحالي إجباري، لكننا سنحوه من الوضع الصوري إلى الحقيقي، مع التشديد على سرية نتائج التحاليل» على حد تعبيره. وتابع أنه «في حالة وجود نتائج سلبية للتحاليل الطبية كالعقم على سبيل المثال، لا يوجد إيجاباً بعدم إتمام الزواج؛ لكن الأمر يكون اختيارياً وفقاً لرغبة الزوجين».

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:





## أوكرانيا تتصدى لسيرات روسية والملايين يستقبلون العام الجديد بلا كهرباء

حي من العاصمة. وفي مواجهة هذا الواقع، تضاعفت المولدات في المدن في جميع أنحاء البلاد. تُسمع فمن كييف إلى لفيف، تُسمع أصوات المولدات على الأرصفة لتزويد الشركات والمطاعم على وجه الخصوص بالكهرباء، والسماح لها بالعمل.

### غياب العائلات

يأتي ذلك فيما تبقى آفاق محادثات السلام شبه معدومة. وتطالب أوكرانيا بانسحاب جميع القوات الروسية من البلاد، في حين تطالب موسكو بأن تتنازل كييف على الأقل عن المناطق الأربع التي أعلن الكرملين ضمها في سبتمبر/ أيلول، وكذلك شبه جزيرة القرم التي تم ضمها في عام 2014. ويقدم بوتين باستمرار غزوه لأوكرانيا، المستمر منذ أكثر من 10 أشهر وادى إلى خسائر فادحة، على أنه ضرورة للأمن القومي، مؤكداً أنّ الغرب كان يستخدم أوكرانيا كمنصة رئيسية لتهدية روسيا. لذا، فإنّ العلاقات الروسية الغربية في أدنى مستوياتها، حيث صعد الأوروبيون والأمريكيون العقوبات ضدّ موسكو وزادوا دعمهم العسكري لأوكرانيا.

وأعلن الكرملين، أمس، أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس لن يتلقوا دعمهم العسكري في أوكرانيا. وقال الكرملين، أمس، أنّ الرئيس الفرنسي جويبايند، ورئيس المستشار الألماني أولاف شولتس لن يتلقوا معادات مناسبة العام الجديد من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «بالنظر إلى الإجراءات غير الودية التي يتخذونها بشكل مستمر».

قال إنه «مقتنع... بأنّ العدوان الروسي سيفشل».

### قيود على الطاقة

أفادت حصيلة محدثة صادرة عن وزارة الطاقة الروسية، أنّ 58 من 70 صاروخ كروز أطلقت من روسيا في المجموع قتل أربعة مدنيين وجرح ثمانية آخرين، وفقاً لأخر حصيلة صادرة عن الرئاسة الأوكرانية، الجمعة.

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية أنّ «سيراتنا الكثيفة» قبل يوم «أصبحت جميع الأهداف المقصودة». في هذه الأثناء، لا يزال انقطاع التيار الكهربائي واسع النطاق، بينما يتواصل تقنين الكهرباء بشكل كبير في جميع أنحاء البلاد منذ أسابيع، لذلك يستعد ملايين الأوكرانيين الذين ليست لديهم مولدات كهرباء، للاحتفال بالعام الجديد من دون كهرباء، وأحياناً من دون ماء أو تدفئة وفي ظل خطر تجوّل. وبحسب الشركة الوطنية المشغلة للكهرباء «أوكرينبرجو»، فإنّ «تداعيات الأضرار على عمل الشبكة أقل ممّا توقعه العدو... ولكن الوضع في جنوب وشرق البلاد لا يزال صعباً». إضافة إلى ذلك، تمّ فرض قيود على الاستهلاك في جميع مناطق أوكرانيا، حسبما أضافت الشركة في بيان. وقالت الشركة المشغلة للكهرباء في العاصمة كييف «DTEK» إنها تمكّنت من «تحقيق استقرار في الوضع في كييف»، من خلال التخطيط لقطع التيار الكهربائي في كل

كريف، «الشرق الأوسط».

أعلنت أوكرانيا، أمس، أنّها صدّت هجوماً ليلياً بمسيرات متفجّرة شنّته روسيا بعد أقل من 24 ساعة على عمليات قصف مكثّفة لمنشآت الطاقة، الأمر الذي حرم ملايين الأوكرانيين من الكهرباء. بعد سلسلة من الانتكاسات العسكرية في الميدان في أواخر الصيف وفي الخريف، غنّب الكرملين تكتيكاته، وبدأ في أكتوبر (تشرين الأول) بضرب محطات ومحطات الطاقة في أوكرانيا بعشرات الصواريخ والطائرات دون طيار.

وكان هجوم الخميس بعشرات الصواريخ، هو العاشر من نوعه، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، وأغلبه إطلاقات طائرة دون طيار من نوع «شاهد» ليلاً، بحسب سلاح الجو الأوكراني، الذي أكد صباح الجمعة أنّه أسقط 16 طائرة إيرانية الصنع تمّ إطلاقها. وأعلن رئيس بلدية كييف فينيتي كليتشكو أنّ كييف ستعزز من هجوم بسبع طائرات مسيرة، وأنها دُمرت جميعها. وأشار إلى عدم وقوع ضحايا، لكن سقوط الحطام الحق اضراراً بنوافذ مبنيين في حي في جنوب غربي كييف. ووفقاً للرئاسة الأوكرانية، فقد تمّ إسقاط مسيرات أخرى في منطقتي تشيركاسي ودينبرو في وسط البلاد. وأشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أنّ الحرب كانت «صعبة»، ولكنّه

## دوي صفارات الإنذار في مدن أوكرانيا... وكييف تحشد قوات إضافية قرب دونيتسك بيلاروسيا لا تستبعد فرضية «الاستفزاز المتعمد» بعد إسقاط صاروخ أوكراني

موسكو، رائد جبر



محقق عسكري يتفقد شظايا صاروخ في بيلاروس في 29 ديسمبر (أ.ب.)

معطيات عن تعطيل حركة السكك الحديدية وانقطاع التيار الكهربائي وتوقف شبكات الاتصالات. في المقابل، أفاد حاكم مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم ميخائيل رايفوجايف بأن السلطات أمرت بتشغيل أنظمة الدفاع الجوي في المدينة صباح الجمعة. وتحت رازفوجايف عبر «تلغرام»: «كل الخدمات تعمل بشكل طبيعي. جيشنا عمل بشكل جيد كعادة، ومن دون تقديم مزيد من التفاصيل، طلب من الجميع التحلي بالهدوء». وكانت القوات الأوكرانية قد استهدفت سيفاستوبول، التي تضم القاعدة الرئيسية لأسطول البحر الأسود الروسي، ومواقع أخرى في شبه جزيرة القرم. وسبق أن تعرض مقر الأسطول في المدينة إضافة إلى مطارات ومسوّعات عسكرية لهجمات.

على صعيد مواز، أعلن أندريه معطيات عن تعطيل حركة السكك الحديدية وانقطاع التيار الكهربائي وتوقف شبكات الاتصالات. في المقابل، أفاد حاكم مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم ميخائيل رايفوجايف بأن السلطات أمرت بتشغيل أنظمة الدفاع الجوي في المدينة صباح الجمعة. وتحت رازفوجايف عبر «تلغرام»: «كل الخدمات تعمل بشكل طبيعي. جيشنا عمل بشكل جيد كعادة، ومن دون تقديم مزيد من التفاصيل، طلب من الجميع التحلي بالهدوء». وكانت القوات الأوكرانية قد استهدفت سيفاستوبول، التي تضم القاعدة الرئيسية لأسطول البحر الأسود الروسي، ومواقع أخرى في شبه جزيرة القرم. وسبق أن تعرض مقر الأسطول في المدينة إضافة إلى مطارات ومسوّعات عسكرية لهجمات.

تسعى للانخراط في الحرب في البلد المجاور، لكن تقارير تحدثت عن مساعٍ روسية لتتسبب عمل مشترك ضد كييف. ونشرت موسكو ومينسك مظلة دفاع جوية مشتركة على الحدود، كما أجرى الطرفان نشاطات تدريبية لتحسين قدرة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو على الفور بالحد، ونيابة عنه، تم تحديد مجموعة من المتخصصين من بين موظفي لجنة التحقيق ووزارة الدفاع للبت في أسباب السقوط. وفي وقت لاحق، تم الإعلان عن تقديم احتجاج دبلوماسي للسفارة الأوكرانية في مينسك، فيما قالت السلطات العسكرية إنها وجهت تحذيراً من تعمد انتهاك الأجواء البيلاروسية. وحسدت مينسك خلال الأسابيع الأخيرة نحو 15 ألف جندي على الحدود مع أوكرانيا، وقال لوكاشينكو إن بلاده لا

تسعى للانخراط في الحرب في البلد المجاور، لكن تقارير تحدثت عن مساعٍ روسية لتتسبب عمل مشترك ضد كييف. ونشرت موسكو ومينسك مظلة دفاع جوية مشتركة على الحدود، كما أجرى الطرفان نشاطات تدريبية لتحسين قدرة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو على الفور بالحد، ونيابة عنه، تم تحديد مجموعة من المتخصصين من بين موظفي لجنة التحقيق ووزارة الدفاع للبت في أسباب السقوط. وفي وقت لاحق، تم الإعلان عن تقديم احتجاج دبلوماسي للسفارة الأوكرانية في مينسك، فيما قالت السلطات العسكرية إنها وجهت تحذيراً من تعمد انتهاك الأجواء البيلاروسية. وحسدت مينسك خلال الأسابيع الأخيرة نحو 15 ألف جندي على الحدود مع أوكرانيا، وقال لوكاشينكو إن بلاده لا

## المسيرات في «الحروب الحديثة»

بحرٍ واحد. لكن كيف؟ - تشكل القاذفات بشكل عام وهو: القدرة على إطلاق النووي من الجو، والبر كما البحر - إن استهداف القواعد التي تحوي القاذفات الاستراتيجية، والتي تستعمل، في الغدافات، لإطلاق صواريخ الكروز وغيرها على أوكرانيا، سيُجبر حتماً القيادة الروسية على إعادة حساباتها في كيفية استعمال هذه القواعد عبر - بعد الردّ الأوكراني عبر قصف القواعد على أنه لا يخرق الخطوط الحمر التي وضعها الغرب، خاصة أميركا. لكن كيف؟ هو يردّ من ضمن ميدا الدفاع عن النفس. هو يستعمل تكنولوجيا سوفياتية مُعدّلة، وليست من مصدر غربي؛ الأمر الذي لا يخرق الاستراتيجية الرئيس بايند. في الختام، بلان ما يكن الردّ الروسي عنيفاً بعد قصف القواعد الجوية الاستراتيجية؟ برّس بسيط، ماذا يملك الرئيس بوتين من وسائل تصعيدة للرد، أكثر مما يفعله الآن وذلك عبر القصف التدميري الشامل للقواعد المعروفة بالزيدي الأوكرانية؟ قد يكون التصعيد إلى المرحلة الأعلى، أو أي استعمال النووي التكتيكي، وهذا أمر له حسابات مختلفة.

روسية ذات قيمة استراتيجية. منها ما يتواجد داخل الأراضي الأوكرانية المحتلة، كنشبه جزيرة القرم. ومنها ما هو في داخل العمق الروسي (500 كيلومتر عن الحدود الأوكرانية) - قاعدتي إنغول، وريزان، وفي الحالتين، استعملت أوكرانيا مسيرات منها ما هو بحري، مُبتكر. ومنها ما هو جوي، لكن من صنع سوفياتي أو مُعدّل. فما هو الهدف الأوكراني من قصف القاعدتين الجويّتين؟ نقل الحرب إلى الداخل الروسي، حتى ولو كانت العملية رمزية حتى الآن. • فهم الراي العام الروسي، أن الحرب ليست بعيدة عنه، وهي قد تكون قريبة مستقبلاً، وذلك بهدف الضغط على القيادة الروسية. • خلق نمط مُعيّن (Pattern) باستهداف الداخل الروسي، وحسّر هاجس الخوف؛ الأمر الذي قد يفتح باب المساعدات الغربية لأوكرانيا. • إن قصف القواعد التي تأتي قاذفات استراتيجية قادرة على حمل رؤوس نووية، هو أمر يضرب الصورة القوية النووية للجيش الروسي؛ لتُضاهى في الحرب البرية. فاستهداف القاعدتين الاستراتيجية، يضرب عقورين

ومن كلّ الأنواع بهذه الكثافة على مسرح آخر، فعاداً عنها؟ أظهرت الحرب الأوكرانية في بداياتها، أن روسيا ليست مستعدة للحرب، خاصة في مجال المسيرات. فلجأت مؤخراً، بعد تكرار التّعزُّب الميداني، إلى إيران لاستيراد المسيرات خاصة الاستراتيجية من فئة شاهد. فما هي الاستراتيجية التي تدمرها روسيا في أوكرانيا كي نستنتج ما هي الأهداف الاستراتيجية. هي تقصف بالمسيرات الإيرانية مراكز النقل، والهدف هو ضرب العمق الأوكراني الاجتماعي، والمجتمع الذي يدعم جيها القتال حيث يحقق الجيش الأوكراني نجاحات متكررة. تهدف الاستراتيجية الروسية إلى زيادة الأعباء على الغرب، كما إلى خلق أزمة زلحق جديدة تضغط على أوروبا.

المسيرات في أوكرانيا. وهي تستعدّ اليوم لافتتاح معمل للمسيرات في أوكرانيا.

### المسرح الأوكراني

أيقظت الحرب الأوكرانية غول الحرب المخيف، إنها مسرح التجارب بامتياز للأسلحة. يستعمل فيها كل أنواع الأسلحة التقليدية مع التهديب الروسي المبتكر بإمكانية استعمال السلاح النووي التكتيكي بالحد الأدنى. تشكل الحرب الأوكرانية نموذج الحرب بالواسطة وبامتياز. فهي على الأرض الأوكرانية مادياً، لكنها حرب بين الجبابرة.

بسبب الحرب الأوكرانية، بدأت الدول بزيادة موارثاتها الدفاعية، خاصة في كل من ألمانيا واليابان. كما أعيد تفعيل الكثير من معامل الصناعات العسكرية، خاصة في الولايات المتحدة الأميركية.

لم يسبق أن استعملت المسيرات،

المسيرة لجيش ما، وذلك بالطبع بعد الموافقة السياسية من الربيع الأعلى. فعلى سبيل المثال، كتب القائد الكبير شارل ديغول، بعد نهاية الحرب الأولى، ما يلي «إن الحروب الحديثة ستكون حروب مناورة، حركة وصدمة». في هذا الوقت، كانت الحكومة الفرنسية تبنى خطّ ماجينو الدفاعي بامتياز. استغلّ القادة الألمان التطورات التكنولوجية، فاندخروا في العقيدة العسكرية الألمانية، فسقطت باريس.

العسكرية لجيش ما، وذلك بالطبع بعد الموافقة السياسية من الربيع الأعلى. فعلى سبيل المثال، كتب القائد الكبير شارل ديغول، بعد نهاية الحرب الأولى، ما يلي «إن الحروب الحديثة ستكون حروب مناورة، حركة وصدمة». في هذا الوقت، كانت الحكومة الفرنسية تبنى خطّ ماجينو الدفاعي بامتياز. استغلّ القادة الألمان التطورات التكنولوجية، فاندخروا في العقيدة العسكرية الألمانية، فسقطت باريس.

المسيرة لجيش ما، وذلك بالطبع بعد الموافقة السياسية من الربيع الأعلى. فعلى سبيل المثال، كتب القائد الكبير شارل ديغول، بعد نهاية الحرب الأولى، ما يلي «إن الحروب الحديثة ستكون حروب مناورة، حركة وصدمة». في هذا الوقت، كانت الحكومة الفرنسية تبنى خطّ ماجينو الدفاعي بامتياز. استغلّ القادة الألمان التطورات التكنولوجية، فاندخروا في العقيدة العسكرية الألمانية، فسقطت باريس.

## 5 أشهر منذ مقتل الظاهري والتنظيم بلا قائد مُعلن

## ماذا ينتظر «القاعدة» في العام الجديد؟

منها بمثابة (القفز من السفينة إلى الخبر) على حد قوله. وفي عام 2014 ظهرت وثيقة حددت الشخصيات المرشحة لخلافة الظاهري، وتضمنت أبو الخير المصري، وأبو محمد المصري، وسيف العدل، وأبو بصير الويشي؛ إلا أن المتغير الذي طرأ على هذه الوثيقة، هو أنّه لم يبق على قيد الحياة من هذه الأسماء إلا «سيف العدل»؛ لكنّه لا يعني حسم الأمر له، لأنه يقيم في إيران»، بحسب المرابطين.

وهنا يشير أديب، إلى أنّ مقطع الفيديو (غير المؤرخ) الذي بثته تنظيم «القاعدة» أخيراً في رسالة ألقته باسمه بإحداث (ارتباك) بشأن مقتل الظاهري من عدمه، أو قد يكون لتتمويهه حتى يستطيع أن يخرج

ويخطط لعمليات جديدة عبر أزرعه، العام المقبل، لينفي عنه أنّه أصبح ضعيفاً بعد مقتل الظاهري. وذكر الباحث المصري في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، أنّ «سيف العدل» هو الأقرب لزعامة التنظيم، لأن جميع الروايات التي ظهرت حوله، أجمعت على أنّه الأقوى من غيره ممن تم تداول أسمائهم». ومُنذ أن استقر «سيف العدل» في إيران عام 2007 لم يغادرها، لكن التنظيم ظل يدعي أنّه سجين داخل إيران، حتى وقت قريب، حينما اعترف «سيف العدل» في رسالة ألقته باسمه بإحداث (ارتباك) بشأن مقتل الظاهري من عدمه، أو قد يكون لتتمويهه حتى يستطيع أن يخرج

إعلان التنظيم لرعيمة الجديد، وقد يكون عدم الإعلان هذا، دليلاً على ضعف التنظيم؛ لكننا لا نستطيع أن نقول إن التنظيم انتهى لتأخره في إعلان قائده الجديد، لأنه تنظيم عابر للحدود والقارات، والأقوى من (داعش) في قارة أفريقيا، و(القاعدة) مرشح لتصدر المشهد (الجهادي) في 2023، بعد خفوت نجم (داعش)»، وأضاف «لـ«الشرق الأوسط» أنّ «القاعدة» قد يكون له مبرراته في عدم الإعلان حتى الآن عن (خليفة الظاهري)، وهذه المبررات بالتأكيد سوف يعلن عنها حينما يختار الزعيم الجديد»، وضحاً أنه «لا يمكن الحديث عن أن التنظيم انهار، وغير قادر على تنفيذ عمليات (إرهابية)، بدليل أن التنظيم يُنفذ عمليات في قارة أفريقيا،

إعلان التنظيم لرعيمة الجديد، وقد يكون عدم الإعلان هذا، دليلاً على ضعف التنظيم؛ لكننا لا نستطيع أن نقول إن التنظيم انتهى لتأخره في إعلان قائده الجديد، لأنه تنظيم عابر للحدود والقارات، والأقوى من (داعش) في قارة أفريقيا، و(القاعدة) مرشح لتصدر المشهد (الجهادي) في 2023، بعد خفوت نجم (داعش)»، وأضاف «لـ«الشرق الأوسط» أنّ «القاعدة» قد يكون له مبرراته في عدم الإعلان حتى الآن عن (خليفة الظاهري)، وهذه المبررات بالتأكيد سوف يعلن عنها حينما يختار الزعيم الجديد»، وضحاً أنه «لا يمكن الحديث عن أن التنظيم انهار، وغير قادر على تنفيذ عمليات (إرهابية)، بدليل أن التنظيم يُنفذ عمليات في قارة أفريقيا،

إعلان التنظيم لرعيمة الجديد، وقد يكون عدم الإعلان هذا، دليلاً على ضعف التنظيم؛ لكننا لا نستطيع أن نقول إن التنظيم انتهى لتأخره في إعلان قائده الجديد، لأنه تنظيم عابر للحدود والقارات، والأقوى من (داعش) في قارة أفريقيا، و(القاعدة) مرشح لتصدر المشهد (الجهادي) في 2023، بعد خفوت نجم (داعش)»، وأضاف «لـ«الشرق الأوسط» أنّ «القاعدة» قد يكون له مبرراته في عدم الإعلان حتى الآن عن (خليفة الظاهري)، وهذه المبررات بالتأكيد سوف يعلن عنها حينما يختار الزعيم الجديد»، وضحاً أنه «لا يمكن الحديث عن أن التنظيم انهار، وغير قادر على تنفيذ عمليات (إرهابية)، بدليل أن التنظيم يُنفذ عمليات في قارة أفريقيا،

إعلان التنظيم لرعيمة الجديد، وقد يكون عدم الإعلان هذا، دليلاً على ضعف التنظيم؛ لكننا لا نستطيع أن نقول إن التنظيم انتهى لتأخره في إعلان قائده الجديد، لأنه تنظيم عابر للحدود والقارات، والأقوى من (داعش) في قارة أفريقيا، و(القاعدة) مرشح لتصدر المشهد (الجهادي) في 2023، بعد خفوت نجم (داعش)»، وأضاف «لـ«الشرق الأوسط» أنّ «القاعدة» قد يكون له مبرراته في عدم الإعلان حتى الآن عن (خليفة الظاهري)، وهذه المبررات بالتأكيد سوف يعلن عنها حينما يختار الزعيم الجديد»، وضحاً أنه «لا يمكن الحديث عن أن التنظيم انهار، وغير قادر على تنفيذ عمليات (إرهابية)، بدليل أن التنظيم يُنفذ عمليات في قارة أفريقيا،

القاهرة، وليد عبد الرحمن ما ينتظر تنظيم «القاعدة» الإرهابي في العام الجديد، هل يتوسع أم ينحصر، وما مصير قائده الجديد؟ تسنّوات تناثر حول التنظيم بعد مرور ما يقرب من 5 أشهر على مقتل قائده أمين الظاهري في كابل، ورغم تردد أسماء كثيرة كانت مرشحة لخلافة الظاهري؛ فإن الاختيار لم يحسم إلى الآن. متخصصون في الإرهاب الدولي أشاروا إلى أنّ «التنظيم ما زال قوياً ومرشحاً لتصدر المشهد (الجهادي) في 2023، وتآخره في إعلان رعيمة الجديد لا يعني ضعفه»، وقال خبير أديب، الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، إن «التنظيم (القاعدة) ما زال قوياً، وقادراً على اختيار قياداته، وما زالت لديه دائل في هذه الاختيارات»، لافتاً إلى أنه «لا يوجد مبرر حتى الآن لعدم





موظفة أثناء تحضيرات منبر في الانتخابات الأميركية للنائب الجمهوري كيفين مكارثي في واشنطن نوفمبر الماضي (أ.ب.)



الرئيس الصيني السابق هو جينتاو (وسط) يتحدث إلى الرئيس شي خلال اخراجه من جلسة مؤتمر الحزب الشيوعي في 22 أكتوبر (أ.ب.)

## أخطأ بوتين في حساباته العسكرية... ورافق الرحط بايدين... وشي اعلى عرش الجمهورية... وماكرون يبحث عن زعامة أوروبية ضائعة

## ماذا فعل عام 2022 بالأربعة الكبار



شوقي الرئيس

خطة الحكومة لمواجهة الوباء. لكن نهاية هذه السنة لم تكن قطعاً في المتوقعة في حسابات جينبينغ.

## إيمانويل ماكرون

في أبريل (نيسان) الماضي أصبح إيمانويل ماكرون أول رئيس للجمهورية الفرنسية يعاد انتخابه لولاية ثانية منذ عشرين عاماً، والأول منذ 57 عاماً الذي يجدد ولايته وهو يتمتع بالأغلبية في الجمعية الوطنية. لكن فوزه في الانتخابات الرئاسية بنسبة عالية قاربت 59 في المائة من الأصوات مقابل منافسته المرشحة الجيمينية المتطرفة مارين لوبان، لم يكن نتيجة شعبيته المرتفعة بين الفرنسيين، بل بفضل الأصوات التي «أقرضه» إياها اليسار، مكرهاً، في الجولة الثانية لقطع الطريق أمام لوبان ومنعها من الوصول إلى سدة الرئاسة.

ولا شك في أن اليسار الذي يخترن كرها عميقاً لماكرون؛ بسبب سياساته وخطته الاجتماعية والعملية، أن يذخر جهداً لعرقلة جهوده خلال الولاية الثانية، خصوصاً بعد الانتخابات العامة التي أخرجت مطلع الصيف الماضي، والتي حقق فيها اليمين المتطرف أيضاً فوزاً تاريخياً بحصوله على 89 مقعداً في الجمعية الوطنية.

وكان ماكرون قد وصل إلى الانتخابات الرئاسية في أدنى مستويات شعبيته، مكرساً جل جهده للملفات الخارجية بدل عامين من الجائحة، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والفوتور المتزايد في العلاقات بين واشنطن وباريس، وفي ذروة الحرب الدائرة في أوكرانيا، لكن الأزمات التي واجهته خلال ولايته الأولى، وأدت إلى تراجع شعبيته، قد تكون دون التي تنتظره منذ منتصف هذا العام مع بداية ولايته الثانية، مجرداً معارضة شديدة، مصممة على إفشال برنامجه السياسي، كما يستدل من موجة الإضرابات المتلاحقة التي تعصف بفرنسا منذ أسابيع.

وما يزيد من الصعوبات التي تنتظر الرئيس الفرنسي أن المقترحات التي تضمنها برنامجه الانتخابي جميعها مرهون تنفيذها بموافقة البرلمان الذي فقد سيطرته عليه. من السياسة المناخية الجديدة التي كان قد جعل منها عنوان ولايته الثانية، إلى الإصلاحات الطموحة التي طرحها على الصعيد الأوروبي، مروراً بتعديل النظام التقاعدي الفرنسي الذي يواجه معارضة شرسة من اليسار تزداد بموسم جديد من الاحتجاجات الشعبية والتمرد على نغمة حركة «السنترال الصفر» التي أنشأتها في الولاية الأولى.

إلى ذلك يضاف أن ماكرون لم يفلح حتى الآن في اكتساب «زعامة» الاتحاد الأوروبي، التي تراوده منذ انقضاء المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، وليس في الأفق ما يشير إلى أنه سيتمكن من اكتسابها في القريب المنظور.



الرئيس الأمريكي جو بايدين ارتفعت شعبيته بعد الانتخابات التصفية (أ.ب.)



الرئيس الصيني شي جينبينغ كان وراء سياسة «تصفير كوفيد» (أ.ب.)

مرات في محاولته الانتساب إلى الحزب الشيوعي، لكنه أفلح في المرة الرابعة ليتدرج بسرعة في مناصب قيادية قبل أن يصبح أميناً عاماً للحزب في شغها ثم عضواً في اللجنة الوطنية الدائمة، إلى أن اختاره جينتاو «خلفاً» له ليصبح بعد ذلك أول أمين عام للحزب الشيوعي الصيني مولود بعد قيام جمهورية الصين الشعبية. في الخطاب الذي اختتم به أعمال المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي قال جينبينغ إن «تكتل بالنجاح الكامل»، وهو كان يعني ضمناً أنه تمكن شخصياً من تحقيق كل أهدافه: حزب واحد، عقيدة واحدة ورجل واحد يسود بسلطة مطلقة بعد أن أبعد كل الخصوم والمنافسين عن مراكز القرار.

لكن إذا كانت هذه السنة هي سنة تكريس زعامة جينبينغ على الصين التي لم تكن يوماً بمثل من عامين، والاضطرار لاستدعاء الجيش من أجل السيطرة على المحافظات العنيفة، دفعت الحكومة إلى التراجع فجأة عن السياسة التي كانت قد اعتمدها لمكافحة الوباء، والتي كانت منظمة الصحة العالمية قد نبهت مراراً إلى أنها غير قابلة للاستخدام. وقد أدى هذا الإلغاء المفاجئ للقيود التي فرضت على فيروسية هوجاء وقعت إصابات بالملايين ودفعت دولاً عدة، مثل الولايات المتحدة وإيطاليا، إلى فرض قيود على دخول الصينيين اعتباراً من الأسبوع المقبل.

حتى الآن لم يصدر أي تصريح على لسان الزعيم الصيني بشأن هذا الموضوع، الذي لم يغب عن أي من خطباته في الفترة الأخيرة. ولم ترشح أي انتقادات لمسؤولين بشأن قرار التخلي عن القيود على تدابير مكافحة، أو بشأن مبدأ «تصفير الإصابات» الذي قامت عليه



الرئيس بوتين أمام سيناريوهات صعبة (أ.ب.)



الرئيس الفرنسي ماكرون يواجه لحظات صعبة أمام برلمان بلاده (أ.ب.)

ولعل الإنجاز السياسي الأهم بالنسبة لبايدين هذه السنة، كان نجاحه في تأمين دعم الحزب الديمقراطي له، فقد جرت العادة أن الرؤساء الذين يتمتعون بدعم قوي داخل حزبهم، ولا يواجهون منافسة في الانتخابات الأولية، يفوزون بولاية ثانية (دونالد ترامب شد عن هذه القاعدة عام 2020).

ولا شك في أن قرار المحكمة العليا الأميركية إسقاط الحماية الدستورية للسحق في الإحباط بعد خمسين عاماً على تكريسها، أعطى الحزب الديمقراطي، وبايدين، ذخيرة سياسية وأقوى، وزاد حظوظهم الانتخابية في عديد من الولايات الأساسية، ومن المؤكد أن هذا الموضوع سيكون محوراً في حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ينتظر أن يعلن بايدين قراره بخصوصها بعد عودته من العطلة التي يمضيها مع عائلته في «الجزر العذراء»، بينما يحصد الإعصار الثلجي عشرات القتلى

في الانتخابات الأولية. ويعترف مستشارو الرئيس الأميركي بأن ما تمكن الديمقراطيون من تحقيقه خلال هذه السنة، الثانية من ولاية الرئيس، كان معظمه بفضل خصومهم الجمهوريين، فضلاً عن معظم القوانين التي أقرها الكونغرس، مثل قانون البنى التحتية، وقانون الاستثمار في الصناعات التكنولوجية المتطورة، وقانون تنظيم بيع الأسلحة الفردية وهو الأول من نوعه منذ ثلاثين عاماً، كانت بتأييد مشترك بين الحزبين، الديمقراطي والجمهوري.

يقول المحللون الأميركيون إن قلة من الرؤساء الأميركيين كانت السنة الثانية من ولايتهم الأولى أفضل من هذه السنة بالنسبة لبايدين، وذلك رغم معدلات التضخم القياسية، وتداعيات الجائحة والحرب في أوكرانيا التي كانت كلها تندر بهزيمة نكراء في الانتخابات التصفية، وتراجع كبير في شعبيته.

اعتاد العالم منذ بضعة عقود على وتيرة غير مسبوقة من حيث تسارع الأحداث السياسية والتطورات الاجتماعية والفقرات العلمية الهائلة، التي بدأت تؤسس لعصر جديد تختلف معالمه وقواعده بشكل جذري عن العصر الذي امتد من نهايات الثورة الصناعية الأولى حتى أواخر القرن الماضي.

ومع بلوغ هذه الوتيرة ذروتها في مطلع هذا القرن، وخضوع السياسة شبه التام، على الأقل في البلدان الصناعية، للحسابات الاقتصادية وما تستنبطه الوسائل التكنولوجية الحديثة من قدرات على التآثر وتوجيه الرأي العام، بات من الواضح أن مراكز السلطة الحقيقية باتت خارج مواقعها التقليدية، ولم تعد حصراً على الحكومات والقيادات السياسية التي تديرها. لكن على الرغم من ذلك، فإن مصائر الدول الكبرى ما زالت مرهونة بقرارات زعمائها، وأفكارهم، وطموحاتهم، وأحياناً بمزاجهم، وأيضاً بمستويات شعبيته التي أصبحت أحد المحفزات الرئيسية للخطوات التي يقدمون عليها. وإن يستعد العالم لفتح صفحة سنة جديدة، اختارت «الشرق الأوسط» أربعة من «كبار» زعماء العالم لتستعرض ما كانت حصيلته هذا العام بالنسبة لمسيرة كل منهم السياسية.

## فلاديمير بوتين

لأول مرة منذ عشر سنوات لم يعقد الرئيس الروسي مؤتمره الصحفي المعهود في نهاية العام، حيث كان يستغيب في استعراض أوضاع بلاده والعالم، ويوزع التأكيدات بأنه يحكم سيطرته الكاملة على مقدرات الدولة وأجهزتها، والتطمينات بشأن روسيا على الصراط الصحيح لاستعادة المجد الغابر وإعادة بناء الإمبراطورية. لكن بعد اجتياح أوكرانيا، وما نجم عنه من خسائر غير مسبوقة، وهزائم عسكرية متلاحقة، اعتكز عزاز القيص وانقطع شهيته على الولائم الصحفية، حتى أمم جمهور مطواع كاذب درج على حضور مؤتمره السنوي.

الزعيم الروسي الأقوى منذ ستالين، والذي كانت الكاميرات تلاحقه في الداخل والخارج، صار يتهم من الأضواء بعد أن صار «مخبوذاً» في معظم البلدان التي كانت تتنافس لاستقباله وتكبل له المدائح، بينما تقرر عشرات وسائل الإعلام الدولية اختيار عدوه اللدود، فولوديمير زيلينسكي، شخصية العام وأكثر الزعماء السياسيين تأثيراً في العالم.

فادحاً كان خطا بوتين في حساباته العسكرية، وفادحة كانت تداعيات هذا الخطا على سعة روسيا باعتبارها قوة حربية عظمى. خسر معركة كييف، ومعركة خاركييف، ومعركة خيرسون.

دغم الأوكرانيون واستولوا على آلاف الدبابات الروسية، وزاد عدد الخسائر في صفوف الجيش الروسي على مائة ألف بين قتيل وجريح؛ ما دفع بالقيصر إلى إصدار أوامره بأول تعبئة عسكرية في روسيا منذ



متظاهرون في اليوم الوطني للإضرابات بباريس دعت إليه النقابات الفرنسية في 18 أكتوبر 2022 (أ.ب.)



جدوع متفحمة في غابات الأمازون، تم حرقها من قبل قاطعي الأشجار والمزارعين في بعض مناطق البرازيل (رويترز)



صورة التقطت من الجو لبرج للطاقة الشمسية في محطة بجنوب اسبانيا 23 ديسمبر الحالي (أ.ف.ب)

## جيل اليوم يسرق من قوت أجيال الغد... العالم يستهلك حالياً ما يوازي ضعف طاقة الأنظمة الطبيعية على التجدد

### المشهد البيئي لعام 2022: خيبات وآمال



نجيب صعب \*

فقد غابت الاختراقات الكبرى عن مجالي الغذاء والماء، وهما الركيزتان الممثلتان للطاقة. فزيادة كميات الإنتاج الغذائي بأي وسيلة لا تزال المحرك الأول للقطاع، بما تحمله من هدر للمياه وتلويث بالمبيدات والأسمدة وتخریب للأراضي الصالحة للزراعة، إلى جانب الاستغلال المفرط لما تبقى من الثروة السمكية. وتكاد إدارة المياه تقتصر على البحث عن مصادر جديدة، قد لا تكون مستدامة، واستنزاف المياه الجوفية. ويتراجع على نحو مريب العمل الجدي لتعزيز الكفاءة ووضع حدٍّ للهدر، في المياه كما في الغذاء.

الاكتشافات التكنولوجية مهمة جداً لحماية البيئة وإدارة الموارد على نحو يسهل حاجات البشر ويؤمن التوازن بين الكائنات والمحيط الطبيعي. لكن هذا كله لن يفيد ما لم يحصل تبدل جذري في أنماط الاستهلاك؛ لأن العالم اليوم يستهلك ما يوازي ضعف طاقة الأنظمة الطبيعية على التجدد؛ مما يعني أن جيل اليوم يسرق من قوت أجيال الغد. لكن التوصل إلى تطبيقات ملائمة عملياً واقتصادياً، استمرار استخدام الوقود الأحفوري كعنصر في مزيج الطاقة لأطول فترة ممكنة. لكن لا بدّ للدول المنتجة للنفط من أن تستمر في تفعيل خطط تنويع الاقتصاد، بما فيها تنوع مصادر الطاقة، لتجنب مخاطر مفاجئة إذا واجه أي من برامج التحوّل الطاقوي المبادرات المشاركة في اتجاهه. وفي ظلّ شروط صارمة ومحددة، واشتملت قائمة المعارضين سياسيين بارزين، بينهم وزير الاقتصاد والعمل المناخي في ألمانيا ووزيرة العمل المناخي في النمسا ووزير الطاقة في لوكسمبورغ.

\* الأمين العام للمندوب العربي للبيئة والتنمية (أند) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»



مشهد الجفاف الذي لحق بمنطقة الأموار في محافظة ذي قار بالعراق في 28 يونيو الماضي (أ.ف.ب)

بأمان؛ مما سيشجع، عند التوصل إلى تطبيقات ملائمة عملياً واقتصادياً، استمرار استخدام الوقود الأحفوري كعنصر في مزيج الطاقة لأطول فترة ممكنة. لكن لا بدّ للدول المنتجة للنفط من أن تستمر في تفعيل خطط تنويع الاقتصاد، بما فيها تنوع مصادر الطاقة، لتجنب مخاطر مفاجئة إذا واجه أي من برامج التحوّل الطاقوي المبادرات المشاركة في اتجاهه. وفي ظلّ شروط صارمة ومحددة، واشتملت قائمة المعارضين سياسيين بارزين، بينهم وزير الاقتصاد والعمل المناخي في ألمانيا ووزيرة العمل المناخي في النمسا ووزير الطاقة في لوكسمبورغ.

بأمان؛ مما سيشجع، عند التوصل إلى تطبيقات ملائمة عملياً واقتصادياً، استمرار استخدام الوقود الأحفوري كعنصر في مزيج الطاقة لأطول فترة ممكنة. لكن لا بدّ للدول المنتجة للنفط من أن تستمر في تفعيل خطط تنويع الاقتصاد، بما فيها تنوع مصادر الطاقة، لتجنب مخاطر مفاجئة إذا واجه أي من برامج التحوّل الطاقوي المبادرات المشاركة في اتجاهه. وفي ظلّ شروط صارمة ومحددة، واشتملت قائمة المعارضين سياسيين بارزين، بينهم وزير الاقتصاد والعمل المناخي في ألمانيا ووزيرة العمل المناخي في النمسا ووزير الطاقة في لوكسمبورغ.

بأمان؛ مما سيشجع، عند التوصل إلى تطبيقات ملائمة عملياً واقتصادياً، استمرار استخدام الوقود الأحفوري كعنصر في مزيج الطاقة لأطول فترة ممكنة. لكن لا بدّ للدول المنتجة للنفط من أن تستمر في تفعيل خطط تنويع الاقتصاد، بما فيها تنوع مصادر الطاقة، لتجنب مخاطر مفاجئة إذا واجه أي من برامج التحوّل الطاقوي المبادرات المشاركة في اتجاهه. وفي ظلّ شروط صارمة ومحددة، واشتملت قائمة المعارضين سياسيين بارزين، بينهم وزير الاقتصاد والعمل المناخي في ألمانيا ووزيرة العمل المناخي في النمسا ووزير الطاقة في لوكسمبورغ.

بأمان؛ مما سيشجع، عند التوصل إلى تطبيقات ملائمة عملياً واقتصادياً، استمرار استخدام الوقود الأحفوري كعنصر في مزيج الطاقة لأطول فترة ممكنة. لكن لا بدّ للدول المنتجة للنفط من أن تستمر في تفعيل خطط تنويع الاقتصاد، بما فيها تنوع مصادر الطاقة، لتجنب مخاطر مفاجئة إذا واجه أي من برامج التحوّل الطاقوي المبادرات المشاركة في اتجاهه. وفي ظلّ شروط صارمة ومحددة، واشتملت قائمة المعارضين سياسيين بارزين، بينهم وزير الاقتصاد والعمل المناخي في ألمانيا ووزيرة العمل المناخي في النمسا ووزير الطاقة في لوكسمبورغ.

ختم المشهد البيئي لعام 2022 كان لرؤساء الوفود والمنظمات الدولية، وهم يصفون، في مؤتمر التنوع البيولوجي الذي عقد في مونتريال، مهنئين أنفسهم بما سقوه «صفحة تاريخية». لكن رؤساء الدول غابوا عن المؤتمر، وبقي الخلاف على توزيع الأعباء والتنويع كما كان عند إطلاق اتفاقية التنوع البيولوجي قبل 30 عاماً في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، وكما حصل في قمة المناخ قبل أسابيع. ويخفي الخلاف على التمويل وفق خطة تنفيذية واضحة ورغبة بعض الدول في التأجيل وتغليب احتساب حجم المساحات المحمية على نوعيتها؛ لضمان استمرار تحكّمها بالموارد الطبيعية في البلدان الفقيرة، أكان للصناعة أم لإنتاج الغذاء والأدوية. فهناك مئات الآلاف من براءات الاختراع والمواد الحصرية التي تحرم الدول الفقيرة من استخدام مواردها الطبيعية لتضعها في أيدي الشركات الكبرى والمتعددة الجنسية.

مقررات مؤتمر مونتريال لم ترق إلى الاستجابة الجذرية لتحذير العلماء من أنه لا يمكن التصدي للتغير المناخي من دون حماية الأنظمة الطبيعية وإصلاح ما تدميره. فبعد أربع سنوات من التحضير وأسبوعين من المفاوضات، توصل المجتمعون إلى أهداف غير ملزمة لحماية 30 في المائة من الموائل الطبيعية وإعادة تأهيل 30 في المائة من الأنظمة الطبيعية المدمرة على الأرض وفي البحر، إلى جانب «إعادة النظر» في معايير الدعم والإعانات التي تسبب باضرار بيئية، والبالغة 500 مليار دولار سنوياً. وهذه النتيجة كانت أقرب إلى التوصيات العامة منها إلى المقررات.

## حرب ترسم مستقبل الطاقة وتسويات حول المناخ والطبيعة البيئية خلال عام... المكاسب والأضرار

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية

كبيراً في نجاح البشرية بالحصول على طاقة نظيفة متجددة وخالية من المخاطر نسبياً. وتمثل هذا الاختراق في نجاح العلماء بالحصول على مردود طاقة إيجابي من تفاعل اندماج نووي صناعي عن طريق الليزر. ويُعدّ اندماج النووي هو المصدر الأهم للطاقة في الكون، بما فيها تلك الطاقة التي تستمدّها الأرض من الشمس، ولكن تحول مصاعب تقنية دون استغلاله تجارياً حتى الآن.

الخسائر والأضرار على طاولة المفاوضات المناخية تحقق هذه السنة تقدماً معتبراً في قضية الخسائر والأضرار الناتجة من تغيّر المناخ. وللسنوات طويلة، كانت البلدان النامية تضغط من أجل إقرار مطالباتها بالتعويض عن الأضرار من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسببت بها الدول المتقدمة بعد الثورة الصناعية وأثرت على مناخ الكوكب. ولم تكن هذه القضية مدرجة على جدول أعمال قمة غلاسكو المناخية في 2021، أو في محادثات المناخ خلال شهر يونيو (حزيران) في بون الألمانية، ولكن الرئاسة المصرية دعمت إدراجها في قمة شرم الشيخ المناخية (كوب 27)، حيث أصبحت القضية الرئيسية



زوار لمعرض الكتاب في جدة (واس)



كلية الملك فهد الأمنية تشارك في معرض الكتاب الدولي في جامعة الملك فيصل بالأحساء (واس)

## بعد تراجع الحواضن العربية وانسداد الأفق

# تعزيز جودة الحياة بالثقافة السائلة

التي كانت تصدر على نحو متوالٍ ومتصاعد فرصاً عديدة للاستمتاع بجودة الحياة التي ظل محروماً منها على مدى عقود كان التعليم فيها بطال كثيراً من الأنشطة الثقافية، وعلى رأسها دور السينما وقاعات الموسيقى وحفلات الغناء.

ربطت استراتيجية وزارة الثقافة في السعودية فتوسعت دورها ومجالاتها، وتعددت منابرها وكثرت الجماعات المنتجة لها وتوسعت دوائر المتخلفين لها، وضمت تحت جناحها كثيراً من الفنون التي كانت مهمشة رغم أنها تشكل عناصر مهمة من شأنها أن تساعد في توفير حياة كريمة للإنسان.

لم يعد مفهوم الثقافة قاصراً على الفكر والأدب بفنونه المختلفة، لم تعد الثقافة قصيدة أو قصة قصيرة أو رواية، لم تعد محدودة فيما يمكن أن يعرف بالثقافة الصلبة، أصبحت الثقافة ثقافة تعني بالأزياء وفنون الطبخ والموسيقى والغناء والمسرح والسينما والتراث الوطني والفنون الشعبية، أو ما يمكن اعتباره «ثقافة سائلة» تنسرب داخل النسيج اليومي للحياة العامة، وكانت رسالة تلك الاستراتيجية واضحة: جودة الحياة تتحقق من خلال هذه



جدة، سعيد السريحي

بوسع من يتابع المشهد الثقافي في العالم العربي أن يكتشف ما انتهى إليه هذا المشهد من انسداد في الأفق بدأت بوادره في العقد الأخير من القرن الماضي واستمر خلال العقدين المنصرمين من هذا القرن دون أن تبدو في الأفق بوادر انفراج لما تمر به الحال الثقافية، وإذا كانت جملة من العوامل المتصلة بالوضع العام الذي مرت وتتمر به عدد من الدول العربية مسؤولة عن حالة انسداد الأفق؛ فإن ثمة عوامل أخرى أدت إلى ذلك، وهي عوامل تتصل بالتغيير الذي عصف بمفهوم الثقافة ووضعها على منحى تاريخي لا يطال مفهوماً فحسب، وإنما يمتد ليطال أدواتها والجهات المنتجة لها والشرائح المستهدفة بما تقدمه من محتوى ذلك.

### تراجع حواضن الثقافة العربية

تكاثرت على العالم العربي جملة من الأحداث التي أفضت إلى تقويض دول عربية وساهمت في تقويض كثير من مؤسسات دول أخرى، وهو تقويض طال مؤسسات الدولة كما طال مؤسسات المجتمع المدني والتي كانت محصلة لنضال طويل المدى لترسيخ مفهوم المشاركة الوطنية في النهضة والتنمية على نحو مستقل وموازي لما تبذله الدول في هذا الشأن؛ وهذا ما أدى إلى تعميق حجم الخسارة التي عانت منها تلك الدول والشعوب العربية، ولم تكن للمؤسسات الثقافية أن تصمد حين تنهار المؤسسات الداعمة لها ولم يكن لها ذلك أن تصمد تحت وطأة فقدان الثقة في ثقافة لم تستطع أن تحول دون الكارثة التي شهدتها تلك الدول والمسامة التي انتهت إليها تلك الشعوب.

وإذا كنا نتفق على أن مختلف الاقطار العربية قد ساهمت في إنتاج وصياغة الثقافة العربية المعاصرة بقدر أو آخر، وأن رواد الثقافة العربية المعاصرين ينتمون إلى أقطار عربية مختلفة ومتعددة، فإن علينا أن نتفق على أن الثقافة العربية المعاصرة تدين بالفضل لثلاث عواصم عربية شكلت الحواضن الثقافية الأكثر إنتاجاً والأعمق تأثيراً، خاصة حين أصبحت منابرها

لها بروز الدور السعودي على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد تحقق لها ذلك نتيجة لحالة الاستقرار التي شهدتها المملكة وسياسة التوازن التي اعتمدها؛ فنجت بذلك مما عصف ببعض الدول العربية من غزو وحصار وتخبط سياسي وحالة من الفوضى التي أعقبت ما عرف بالربيع العربي. وقد تعزز الدور الثقافي للسعودية في أعقاب المواجهة الحاسمة للاتجاه الديني المتشدد من الأخر وريحية في كثير من الفنون ومصادرة للعديد من الأنشطة، مكن التغلب على الفكر المتشدد والمتطرف من إطلاق قدرات وإمكانات المجتمع السعودي وحرره من مخاوفه وما كان مفروضاً عليه من قيود وحققت له القرارات والأنظمة

والفئات المنتجة لها بقدر ما كانت زحزحة لها وطرحاً بديلاً يفكر إلى العمق، ولكنه في الوقت نفسه يمتلك القدرة على الانتشار، بديل سهل يتصل بالحياة اليومية وينأى عن القيم العليا للثقافة وما قدمه روادها عبر العصور من فنون مختلفة، لم يعد جمهور القراء يتداولون بينهم الحديث عن روايات نجيب محفوظ وقصائد الجواهري ومقالات العقاد ومغامرات تجربة مجلة «شعر»، أقصى ذلك الزلزال المتمثل في الوسائط ووسائل التواصل الثقافية الجادة وزادها عزلة ولم يعد نور يلوح في آخر النفق الذي وجدت نفسها فيه.

### الثقافة وتعزيز جودة الحياة

واكب هذا الانسداد في أفق الثقافة العربية وتراجع دور حواضنها والتغيير الذي مس مفاهيمها وأدواتها والمنتجين

هامش الأحداث يقفون منها موقف العاجز عن فعل شيء، وانشغل المواطن العربي بقضايا الخلق، وتراجع الدور المصري يعد لديه من الوقت والاهتمام بما يمنحه لثقافة أصبحت مجرد ترف، وإن تكن كذلك فهي ثقافة لا تمنحه أملاً ولا تسد له رقماً.

### انزياح مفهوم الثقافة

لم تتأثر الثقافة بما عصف بالعالم العربي وحواضنه الثقافية من أحداث فحسب خلال حكم تلك الجماعة طابعاً وابتداءً وتوسع ذلك في دولها، وإنما تعرضت لما يشبه الزلزال الداخلي الذي أفضى إلى زحزحة دورها الثقافي التنويري شيئاً فشيئاً.

يصبحوا رموزاً ثقافية وقيادات للفكر تركت آثارها على خريطة الثقافة العربية من المحيط إلى الخليج، وتراجع الدور المصري جاء محصلة لما ترتب على حالة الفوضى غير الخلاقة التي عانت منها مصر في أعقاب ما أطلق عليه الربيع العربي وأسفر عن وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة؛ مما اضطرت معه مصر إلى خوض ثورة مضادة بدأت بعدها تستعيد مؤسساتها المدنية التي بدأت خلال حكم تلك الجماعة طابعاً وابتداءً وتوسع ذلك في دولها، وإنما تعرضت لما يشبه الزلزال الداخلي الذي أفضى إلى زحزحة دورها الثقافي التنويري شيئاً فشيئاً.

تراجع دور الحواضن والمنتجين لها والشرائح التي تستهدفها، وقد تمثل هذا الزلزال في وسائل التواصل المتعددة والوسائط التقنية المختلفة، ولم تكن الثقافة التي أفرزتها هذه الوسائل والوسائط إضافة إلى الثقافة المؤسسة أو الثقافة التقليدية بمفاهيمها وأدوات

الوقت نفسه نجد بيروت التي لم تتعافى من الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان على مدى ما يقارب العقد والنصف تقع ضحية لتجاوزات سياسية وصراعات حزبية أفضت إلى خلخلة مؤسسات الدولة وانتهت إلى تعطيل دور بيروت الذي كان يتمثل في جانبين مهمين، جرة التحديث الذي قادته مجلة «شعر» وكريسته مجلة «الأدب»، وحركة النشر التي تعرضت لانتكاسة شديدة أفضى إليها الوضع الاقتصادي المتردي من ناحية وتعثر حركة التوزيع نتيجة لتعثر العلاقات اللبنانية بكثير من الدول التي كانت تمثل السوق المستهلكة لنتائج المطابع ودور النشر اللبنانية، أما القاهرة، فإن الشعور بتراجع دورها إنما ينطلق من تقدير عظمة وتاريخية الدور الذي لعبته في تأسيس حركة النهضة في الثقافة العربية؛ مما آل بكار المثقفين المصريين إلى أن

تعتبر المؤتمرات والمعارض من الفعاليات التي يروج لها عبر مشاهير منصات التواصل الاجتماعي في السعودية (الشرق الأوسط)

### أفق التوقع

في هذا الإطار يكون بإمكاننا أن نستشرف أفق ثقافة 2023، فنرى فيه تعزيزاً لمفهوم الثقافة السائلة وارتقاء بقيمتها وتكريساً لدورها في توفير جودة الحياة بينما تشهد الثقافة الصلبة استمراراً في التراجع باستثناء جهود فردية تقدم نتاجاً ثقافياً جيداً غير أنه يظل محدود الأثر وغير قادر على إعادة صياغة وعي المواطن العربي فضلاً عن المساهمة في إخراج الوطن العربي من مأزقه التاريخي الذي انتهى إليه.



الحواضن الثقافية والمهرجانات والمؤتمرات ومعارض الكتب باتت المعين الذي ينهل منه المثقفون العرب (الشرق الأوسط)



زائران في مكتبة محمد بن راشد التي افتتحت خلال 2022 في دبي (أ.ف.ب)

## الرأي

## عام 2022... العام السعيد!



ممدوح الهيني

يعني امرين؛ الأول أن خطاب «طالبان» المتطرف بات معزولاً وليس كما حدث في السابق. الأمر الثاني أن الدول العربية الكبيرة لا تتبنى الخطابات الأيديولوجية والشعارات الإسلامية والقومية الرنانة لمخاطبة الغرائز والمحافظات على الشرعية السياسية. بل التركيز على التنمية والازدهار الاقتصادي قبل أي شيء آخر. يمثل هذا الأمر تحولاً جذرياً عن الخطابات والعدايات القديمة التي يعرف الجميع نهايتها.

من أمه أحدث 2022 هو شراء إيلون ماسك «تويتر». رغم الإخطاء التي ارتكبها ماسك ولا يزال فإن أهمية أنه كسر احتكار سيطرة الشركات الكبيرة بالاحتكار الحقيقة الفكرية اليساري المزدحم على الخطاب الفكري المتطرف في الولايات المتحدة وأوروبا، وليس فقط في الإعلام ولكن الجامعات. تم هذه الشركات الكبيرة بالاحتكار الحقيقة الاجتماعية وبنينا نشهد لأول مرة صورة حقيقية للإسلام الأخلاقي الحضاري الذي تقوده شخصيات معتدلة مثل الشيخ محمد العيسى. وليترسخ مثل هذا الفكر الناقش والناشر الصحي. أتى ماسك وكسر هذه العنقود الشخصية المغلقة وجعل العالم يتنافس من جديد. يقول ماسك إنه سينفذ الحضارة ولا شك أن هذه من تجلياته الساذجة، ولكنه قدم فعلاً خدمة لأصحاب الأراء المخالفة وأعاد لهم أصواتهم المفقودة. ماذا بقي؟ أشياء كثيرة ولكن بما أنني صحافي، فساقول إن عام 2022 جيد للصحافة الحقيقية التي أهدت قمتها الحقيقية بوضوح خلال الأعوام الأخيرة. الأزمة الأوكرانية نقلها للعالم الصحفيون الذين فقد بعضهم حياته. لا المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي البارزون في مجالاتهم الخاصة. في أزمة «كوفيد» ذهب مراسلون إلى البلدان الموبوءة التي يهرب منها سكانها لنقل ما يجري على أرض الواقع. وفي النزاعات والحروب يدفون بأنفسهم إلى الخطوط الأمامية بحثاً عن لحظة أو معلومة. عام 2022 كان جيداً لهم رغم كل شيء.

ربما سننذكر عام 2022 بالعام الذي انتقد الجميع، ولكنه غير واقعهما للأفضل أو على الأقل لم يقدمه لئلا ساء. عام جيد من الدول العربية والإسلامية وهذا ما

رغم كل الأزمات الصعبة في عام 2022 فإنه كان عاماً جيداً وسعيداً لأن التوقعات السيئة التي كنا نخشاها لم تحدث فيه. كثيرون قد يختلفون معي، ودون أن أضفي أي شيء من شخصيتي المتخالفة على المقال أقوم بقراءة مخادعة لـ 2022، من المهم أن نتعد خطوات ونأمل أحداثه وتفاعلاته العميقة دون أن نخدعنا صورته الخارجية.

أبرز قصة هي الأزمة الأوكرانية، فمع كل مراراتها ورغم أن كثيراً من المحللين توقعوا أن تتوسع الحرب وتدخل فيها دول أخرى، وهناك من قال إنها ستقود إلى حرب عالمية جديدة... كل ذلك لم يحدث وذلك يعود لسببين؛ صمود الأوكرانيين بسبب الدعم الغربي، وانضمام الصين عن الدخول كحليف عربي للروس. توقعنا أيضاً أن الحرب ستقسم العالم سياسياً ولكن هذا لم يحدث، بل حدث قمة مهمة صينية - أميركية كانت إعلاناً صريحاً عن أن هذه الحرب لم تغير شيئاً في العلاقات الدولية بين الدول العظمى. كل الحديث عن تعدد الأقطاب هو حديث نظري ولكن لا شيء على أرض الواقع، فالغالبية مستفيدة من النظام الدولي الحالي ولا تريد هدمه. الحرب دموية ولكنها لحسن الحظ لم تَقُدْ ما هو أسوأ، وقد يشهد العام الجديد نهايتها.

عام 2022 جيد لأننا نرى نتائج قمة الغلا مستمرة والتي غيرت المشهد بشكل كبير في المنطقة. ولي العهد السعودي الذي قاد هذا التحول نقل المنطقة من التوتر والصدام إلى مصالحة كبرى لم تشمل دول الخليج فقط. ولكن أيضاً توسعت لتشمل تركيا ومصر واليمن. تغير المراج وكان من الواضح أن دفع الرياض المستمر في هذا الاتجاه الهدف منه نزع فتيل الصراعات والتفرغ للتنمية وبناء المستقبل، وهو الهاجس الأكبر لهذه الدول الصاعدة. وامتداداً لنتائج قمة الغلا الإيجابية المستمرة في عام 2022، فإن جماعة «الإخوان» المتطرفة ضعفت تأثيرها بشكل كبير ليس في دول الخليج فقط، ولكنهم خرجوا أيضاً من معالقهم الأساسية، في تركيا وتوزعوا في بلدان متفرقة. لقد

## 2003... زمن العواصف غير المثالية



أميل أمين

ولا قابلة لتحويلها لقوة نووية. وفي حين التردد الأميركي مستمر ومستقر، تتعزز الشركات الروسية - الإيرانية عسكرياً من جهة، والصينية - الإيرانية اقتصادياً من ناحية أخرى. التحول الجذري الذي يتناوله المستشار الألماني شولتس بتفصيل موسع، عبر مجلة «الفورين بوليسي» مؤخراً، لا يوفر قضايا اقتصادية تكاد تصيب القارئ بالهلع، ومن بينها قضية الديون العالمية للدول والشركات والأسر، والتي تجاوزت 290 تريليون دولار بحلول الربع الثالث من عام 2022.

وهنا ينبغي الإشارة إلى أن الكونغرس الأميركي بنوه الجديد القسبي، وفي ظل الأزمات الاقتصادية الداخلية للأميركيين، لا يبدو أنه ماضٍ في السماح بعملية توسيع موارد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللازمة لمنع حالات التخلف عن السداد وإعادة جدولة الديون، لا سيما في البلدان النامية. على عتبات العام الجديد، هناك من يحاول تصوير المشهد على أنه عودة إلى زمن الحرب الباردة، حيث الصراع بين الأنظمة الديمقراطية ومناقضتها الشمولية. أصحاب هذا التوجه يرون في التحالف الروسي - الصيني، وجهاً من أوجه صعود الديكتاتوريات الحديثة من جديد، تلك التي تعضي في توسيع دائرة نفوذها، من خلال نشوء وإبقاء تجمعات جغرافية وديموغرافية جديدة. وفي هذه الأوقات الصعبة، تبدو الديمقراطية التقليدية الغربية، في مواجهة اختبارات صعبة للصلوم والتحدي، في مقابل عالم آخر يصعد،

هل من باب التشاؤم القول، إن 2023 قد يكون زمن العواصف غير المثالية؟ لا تعرف حركة التاريخ التناؤل أو التشاؤم، وإنما تتبين من خلال قراءة الأحداث وتفكيكها، وتوقع قادم الأيام وتركيبتها، ضمن مسارات ومساقات حياتية، سيما أن المستقبل، هو الماضي حين كان يتخلق في الرحم. يمكن القطع أن 2022، هو أحد المفصل التاريخية التي يصدق فيها قول القائد البلشي فلاديمير لينين «هناك عقود لا يحدث فيها شيء، وأسابيع تحدث فيها عقود».

ما حفلت به 2022، فحبل بان يلقي بأثره على العام الجديد، كنقطة فصلية، في حالة التدهور التي تحقق بالنظام العالمي الحالي. لكن عن أي عواصف تحديداً يتهاشم السائرون في الساعات القليلة المتبقية، قبيل انبلاج فجر العام الجديد؟

قد يبدو عام 2023، بداية حقيقية لما أطلق عليه المستشار الألماني، شولتس، «التحول الزمني التاريخي»، من زمن الغنائية القطبية، ثم الأحادية المنفردة، إلى نظام دولي متعدد الأطراف، بمعنى تجمعات دولية شرقية وغربية متباينة، إنما ضمن سياقات عالم متعدد الاستقطابات الدولية. تبدأ العواصف من عند حالة المناخ العالمي، كما تتضح في الأيام الأخيرة، فبعد صيف قاتظ ملتهب، بجراحة وفحاشاته، ما هي الطبيعة قلب للعالم ترس المجن، لتظهر عواصف لتيحة وصفيق قارس، لا تجعل المرء حائراً فيما ينتظر الكوب الأزرق، وهل نحن في الطريق لعصر الجليد، أم زمن الاحتباس الحراري؟ من عندة كل الأحوال، تبقى قضية المخيفات المناخية، مدخلاً لأزمات تزعزع استقرار عالمنا، من إشكاليات سلاسل التوريد ومخاطر نقص الغذاء، مروراً بكمالات نقص المياه،

## الفطام عن صورة الدولة الأب



د. أمال موسى

لذلك فإن مشاركة القصص الإيجابية الناجمة من شأنها أن تنقل رسالة إيجابية متشعبة - إلى جانب إسمية توفير تسهيلات وإحتيازات للرأغبين في الانضمام للحساب الخاص، باعتبار أن بلداننا يجب أن تكون ذات مناخ جالب للأعمال ومشجع على بعث المشاريع. ويبدو لنا أن الرهان على المرة في تحريك ثقافة المبادرة الخاصة قد يكون خياراً ذكياً ويؤدي مجموعة من الأهداف دفعة واحدة. فمن جهة نعالج مستوى بلداننا وتشجع الأجيال من نوات الشهباء على المشاركة في بعث مشاريع والمشاركة في خلق الثروة، ومن جهة ثانية، من خلال قدرة النساء على إثبات الذات والنجاح، يتم نقل ثقافة المبادرة الخاصة على الدولة في ذاتها وعدم التعويل على الدولة في تأمين العمل والمرتب الخاص. ثم من منظور كون النساء هن أمهات فإنهن سيمثلن نماذج وقدوة للنشأة. إن مراحل الانتقال من ثقافة إلى أخرى ومن واقع إلى آخر لم يكن يوماً حدثاً سهلاً على المجتمعات. غير أن إدارة مرحلة الانتقال بذكاء وواقعية وعقلانية وروح إيجابية من شأنها أن

أظن أن الطموح ثقافية، والتعويل على الذات والقدرات والكفاءة ثقافة أيضاً. تحتاج إلى مشاركة جديّة للقطاع الخاص حتى نقلص من هيمنة ثقافة الدولة الراعية لكل شيء. أي أن المطلوب ومخالف إيجابي لأصحاب الأعمال والمشاريع، خصوصاً أن بناء دول الاستقلال العربية بقدر ما كان على أكتاف الدول وميزانياتها، فإن الخصوص قد أسهوا في ذلك وقاموا بجزء من دورهم.

والشباب في الحصول على وظيفة بمؤسسات الدولة والحال أن الواقع بصد التفسير؟ لا شك أن التغيير المشار إليه الخاصة وبعث المشاريع الخاصة، وهي ثقافة لا تكسب بقرار بقدر ما هي نتاج زرع بذور الاعتماد على الذات والتشئمة على المبادرة وعلى الحلم وعلى خوض غمار التجارب والمغامرة الاقتصادية. وكشف واقع السلوك الغالب أن هاجس الأغلبية هو ذلك المرتب الغار الذي يتقاضاه الموظف في نهاية كل شهر رغم كل السخط ضد المرتب الذي لا يفي بال حاجة وغير الموابك لغلاء الأسعار. التحدي الجديد هو كيف الفطام عن المرتب القار؟

هناك أشياء كثيرة تصد التغيير في مجتمعاتنا اليوم، وهي تغييرات في الحقيقة لا تشمل القضاء العربي والإسلامي فحسب، بقدر ما هي ذات صلة بما يحصل في العالم بالمعنى الجغرافي، وأيضاً بتاريخية بعض تغييرات بعينها، ووجدنا اليوم أنفسنا وجهاً لوجه أمام مسارات من الصعب الصمود ضدها. فالنوع العام الراهن يفضل تخفيف عبء الدولة في التشغيل وفي إدارة كبرى المؤسسات الاقتصادية وتمكين القطاع الخاص من شؤون الاقتصاد والمال والتجارة. وانبثق هذا التفصيل على فكرة أن القطاع الخاص أكثر جدارة في تحقيق الريح وتحريك عجلة الاقتصاد.

## بيليه سيبقي أسطورة خالدة



خوسيه ميغيل ويزنيك

طبيعة مختلفة. فإلى جانب الاعتراف بهذا الرجل الأسود المحبوب وتجيئله في الدوائر التقليدية لكرة القدم الأوروبية، فقد كان يُنظر إليه ويُحفي به وحببه الناس في أكثر أركان العالم تشوعاً، بوصفه تاركياً بليغاً لعظمة تجاوز أي سيادة سياسية واقتصادية. سرعان ما اكتشفت الظاهرة، التي يشارك فيها بسرعة عالمية، في حين كان الآخرون من حوله يفعلون العكس. سرعان ما اكتشفت الظاهرة، ثم احتضانها في كل قارة، قبل فترة طويلة من إطلاق حملات التسويق الواسعة النطاق؛ ذلك لأن وجوده يرتبط بالعالم من خلال اصطفاغ رمزي من

وقدرته على تسديد الأهداف بكلتا القدمين، ولعبه الأرضي والهوائي والديبق والمدمر، وحسبه السحري، وحبسه وقوفه مع الكرة، وفهمه الفوري لما يجري حوله؛ كلها سمات ترتكز على الرياضة القوية المتوازنة بشدة، ومع ذلك، فإن تأثير بيليه ليس مجرد مجموعة، رغم تفردها، من المهارات القابلة للغياص الكمي. قال شاعر ذات مرة إن بيليه بدا وكأنه يسحب الملعب برفقته، صوب الهدف المعاكس، كأمتداد لجلده. واعترف فيلسوف، بطريقة هزلية، بإمكانية اللقاء لحات واضمة من «المطلق» في شخصه.

يرجع كل ذلك إلى عصر ماض من البراعة الرياضية. كانت مباريات كرة القدم تُذاع على الراديو، مما حولها على الفور إلى سرديات قصصية شفهية، غارقة في خصم الأساطير والخرافات. اعتمدت مسيرة بيليه المهمة أولاً على الإذاعة، ثم التلفزيون، مما عزز شهرته هناك في 1970، عندما حصل المنتخب البرازيلي على لقب كأس العالم الثالث للملاد. ولا يوجد سجل مرئي لجانب كبير من حياته المهنية، بما في ذلك بعض أعظم أهدافه، ولكن طيلة ستينات القرن العشرين، كان بيليه معروفاً بملك كرة القدم إجماعاً، الأمر الذي عزز من عظمته بانليل الطبيعي للشخص أدرك قيمة شهرته في مقابل كل فلاح تعرف عليه. لم يجمع أي شخص آخر بين سرعته ومهارته في المراوغة،

بأنه إنسان أكثر من اللازم. وعند وفاته، تساءل: من منهما سيמות؟ وأبسط المخلوقات كانا موجودين بداخله؟ لقد اكتسب بيليه - أكثر شخصية بروزاً وبراعة وإتقاناً ممن وطئ قدميه على أي ملعب لكرة القدم - شهرة كبيرة في سن مبكرة للغاية، غير مارك ذلك في مستهل حياته الاستثنائية. ووفقاً له، كان هدفه الشخصي هو تحقيق العظمة غير المحققة التي لجها في والده، الذي كان لاعباً مثيراً للإعجاب ولكنه غامض، وتخليصه من مسيرة كرة قدم مهينة فاشلة. وقبل أن يدرك ذلك، كان بمثابة «الضنم الأبرز» في عالم الرياضة الأكثر شعبية على وجه الأرض، ووصل بذلك إلى نهايات كاس العالم لكرة القدم عام 1958، في سن السابعة عشرة فقط.

الدولة الأب كما خبرناها. يبدو لنا أن الفطام عن المرتب القار والاستعاضة عن ذلك بالإيمان على الطموح المدمر وعقلانية الحلم، كل ذلك ليس بالمهمة الصعبة في ظل عالم منقطع عن غير محدودات أو معايير، ومن دون بروتوكولات أخلاقية أو وعرضها؟ هل هي تحولات جذرية تختصم من جديد من كرامة النوع الإنساني؟ ربما المطلوب شركات إنسانية، من دون غموض أيديولوجي، وهذا لن يتحقق إلا من خلال عقول وادوات مغايرة، ترى البشرية في قارب واحد، تنجو معاً أو تواجه مصير الفناء سوباً.

تجعل الولادة أقل تعترأً. فالدولة ومهما كانت فإنها غير قادرة على توفير كل شيء. والشراكة ما بين الدولة والخاص في خلق الثروة باتت خيار بلدان عدة خبرت أيديولوجيات فكرية اقتصادية مختلفة. من المهم أن تهتم الدولة بالخدمات الأساسية على غرار التعليم والصحة وحماية الغئات الضعيفة، وأن توفر بيئة للعمل والريح والحلم والطموح الممكن. وهو ما يتطلب نفعاً من مهام أخرى أثقلت كاهلها ولم يعد ممكناً القيام بها بحكم تغير الواقع والطلب والإحتيازات وشروط العلاقة ككل. فالهيئة المقصودة تكون هي الدولة مرافقة للفرد وداعمة له، وليس أنموذج

وكيل التوزيع	وكيل الإشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوساطة الدولية Middle East Distribution Co. المركز الرئيسي ص.ب. 62116 هربس 11585 هاتف 966112128000 فاكس 966112121774 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p>	<p>الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف 966112128000 فاكس 9661121429555 بريد الكتروني info@arabmedia.com www.arabmedia.com</p>	<p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>المنامة Washington DC ☎ +1 202 8628825 ☎ +1 202 8628823</p> <p>دمشق Dubai ☎ +971 3916500 ☎ +971 3918353</p> <p>دمشق Beirut ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +203 7492986 ☎ +203 7492884</p> <p>دمشق Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966 112128000 ☎ +966 114401440</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966 6216511333 ☎ +966 6216576159</p> <p>الدولة العسيرة Medina ☎ +966 8430271 ☎ +966 8396618</p> <p>الدمشق Dammam ☎ +966 8335838 ☎ +966 8354918</p>

www.aawsat.com		التنترقا الوسط	
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 3YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p>	<p>بريد الكتروني: editor@awsat.com</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p>

srmq  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلتم



## حروب تتدافع في زمن ملغوم

يقف إلى جانب السرير الأبيض الذي تتخمد فوقه الأوقات الحلى. هو ليس ذلك الشاب اليوغوسلافي الغر المتشدد الذي أشعل الحرب الكبرى الأولى، بل جلع رداءه الأحمر السوفياتي، وما زال مسكوناً بعظمتي روسيا الإيرانية تدر حليبها ضعفاً، تراجهه في أوكرانيا يعني بالنسبة له انحناء روسيا أمام الزمن الغربي بذراعيه الأوروبية والأميركية. أوروبا غير الموعدة في المتجر، تتفق على البحث عن باب تخرج منه باقل الأضرار، سياسيوها يدركون خطورة هذا الوضع الدولي الذي يزداد سخونة كل يوم، وهي في تماس جغرافي وبشري مع أوكرانيا وروسيا، وأي غبار نووي ينطلق من روسيا سيدخل بيوتها، ويزيد الأزمات السلبية، وهما كارثة دبلوماسية وقعت إعادتهم للزمن المنفج.

تتابع ما تقول الصين، وتراقب ما تفعل. كلاهما، القول والفعل، يدركنا بقول الشاعر المتنبي، فيلسوف كل الأزمان: مصائب قوم عند قوم فوائد.

تزداد انزياحاً نحو التطرق اليميني. بنيا من تخنيهاو الذي جعل من التهديد الإيراني سلماً يرتقي به في كل مرة إلى كرسى رئاسة الحكومة، سيداً العد التنازلي للقيام بعمل عسكري ضد إيران. هو يرى أن البقرة الإيرانية تدر حليبها ضعفاً، وسيمد يده العسكرية للضغط على صرعها. إيران تعيش منذ شهور ثلاثة في خضم حرب اجتماعية حقيقية، قتل فيها أكثر من خمسمائة شخص، وغصت السجون بالمعتقلات، وأحكام الإعدام على الرجال والنساء صارت وجبات يومية. الصدام الإيراني الإسرائيلي سيكون له صدى متفجر في سوريا ولبنان والعراق وحتى اليمن. تركيا تخوض حرباً ضد الأكراد على جبهة تمتد من سوريا إلى العراق، ولا يغيب التوتر بينها وبين اليونان.

في القارة الأفريقية يختلط الإرهاب بالجويع والبطالة والتدخلات الخارجية، أما طوفان الهجرة نحو دول الشمال فلا يتوقف.

الأرض حلى بزمن متفجر، متى يبدأ طلق الولادة؟ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو من

مساحة وعنف مواجهتهم للمعلاق العسكري الروسي. الصين الكون البعيد والقادم بقوة إلى هذا الزمن، تساهم في تفاصيل تكوينه. قوة اقتصادية صاعدة وعسكرية ضاربة، تخوض حربها مع الجميع بتكتيك مبتكر. حرب بلا سلاح أو جنود. تتحرك سفنها البحرية في بحر الصين، وتحلق طائراتها على حافة جزيرة تايوان، لتقول إنها لن تقبل بانسلاخ تايوان عن الوطن الأم. الولايات المتحدة الأميركية ترد على الترحم الصيني بلغة الإشارة المجنزرة. الصين يدها على كتف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وعيناها تنظران بحذر محسوب إلى القوى الأخرى الفاعلة. اليابان التي عاشت قوداً في خدرها الاقتصادي الناعم الكبير، دخلت محفل التسليح وتطوير قدراتها العسكرية، والجميع يدرك أن ذلك ليس سوى استجابة لطلب مباشر من الولايات المتحدة. في شرقنا الأوسط، الذي صار شراً أوسطاً. حروب أهلية في بقع حساسة. في ليبيا والحكومات الإسرائيلية ولكنها

من أزمته الاقتصادية، إلى الظلم والظلام والموت والدمار. الأزمة المالية التي صعقت الولايات المتحدة الأميركية سنة 1929، وصل وبؤها إلى كل الدنيا، وكانت أوروبا من أكبر المصايين. ميدان حرب عالمية امتد ينتظر القادمين المسلحين، الذين بدأت السنوات تحركهم بسرعة متزايدة.

اليوم ونحن في عام جديد يحمل طويلاً تضربها رؤوس في الشرق والغرب، وتحققها نوازل طبيعية مرعبة. من جفاف وفيضانات ورعب مناخي جعل من الأرض كرة فاققت حرارتها قدرات الترمومترات على قياس درجاتها.

عالم يتقاسمه العنف. حروب أهلية، ومختنقات اقتصادية، وحركات عسكرية تندز بالويل والثبور. حرب روسيا على أوكرانيا حرب شديدة السخونة مع الغرب يوم لا وتعلن الولايات المتحدة مسوليني على رأس حركته الفاشية ليستولي على المملكة الإيطالية المعاقمة ألمانيا المهزومة هللت لطاغية آخر هو أدولف هتلر يقود حزبه النازي. فزت

لا أحد يستطيع اليوم أن يرسم مستقبل سنواتنا المقبلة. عنف الناس والطبيعة يغشى كل القارات من دون استثناء. حروب أهلية، وحروب دولية، ومعاناة بشرية يستوي فيها الغني والفقير. الحرب الروسية في أوكرانيا، كانت لسان اللهب الذي طاف على الكرة الأرضية، ومذ دخانه جوعاً وبرداً على أطراف الأرض. أكبر حرب يتابعها العالم منذ أن صارت وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة، هي الحاسة الطاغية التي تصنع وعي واهتمام البشر. حجم الدمار والضحايا، والمعاناة من الظلام والبرد والتجحر، كانتا الثاني صلاح خلف أبو إياد، والرجل الثاني كذلك خليل الوزير (أبو جهاد)، ورجل الفكر الليبرالي المنفوق خالد الحسن، وغيرهم من التاريخيين المؤسسين، ويليهم الجبل الثاني الذي برز منه قادة مؤهلون عوضوا بكفاءة من فقد من التاريخيين.

كذلك، فإن احتفاظ «فتح» بمكانتها القيادية الأولى لم تقتصر على متانة وضعها الداخلي ولا حتى على جماهيريتها الفلسطينية وحتى العربية الواسعة، بل رؤية الدول لها كحركة معتدلة تستحق الدعم والتبني بما في ذلك دول عربية وأواسط أميركية وحتى إسرائيلية. حركة «فتح» برئاسة عرفات وزملائه من التاريخيين قادة بكفاءة مشهودة منظمة التحرير كإطار جهوي جامع وقائد الكفاح المسلح كاساس، والعملية الخارجية كضرورة مؤقتة، والعمل السياسي دائماً، ثم العمل التفاوضي الذي مجاله مدريد، ثم أوسلو فيما بعد.

انتقال قيادة «فتح» وعلى رأسها عرفات إلى الوطن، ضمن تسوية ملتبسة لم تكن مجرد انتقال من مكان إلى مكان، بل من حالة إلى أخرى شديدة الاختلاف عن حالة المنفى، تلك الحالة التي تسببت فيها الحركة الكبرى الساحة بلا منازع يذكر.

كانت الأمور محسومة في الواقع ضمن معادلة مهما بدت صعبة إلا أنه مسيطر عليها... «فتح» الواحدة ومنظمة التحرير المتحدة وبرنامج سياسي متفاهم عليه بين أغلبية كبيرة معه ومعارضات محدودة ومنفرقة ضده، ومن خلال هذه الحالة مرت مدريد ثم أوسلو، والصلصة أن الفتح القيادي الفلسطيني انتقل بهذا الرصيد إلى أرض الوطن.

كان ياسر عرفات في الداخل كما هو في الخارج مركز الحالة السياسية الجديدة، غير أنه ونظامه مثلث الأضلاع («فتح» والمنظمة والسلطة) وجدا تحديات لم يبالغنا من قبل؛ أولها معالجة شؤون ملايين الفلسطينيين المقيمين في الضفة والقطاع والقدس بصورة مباشرة، وثانيها التعامل مع إسرائيل التي إن حسمت حكومتها أمر السلام مع الفلسطينيين على طريقة أوسلو إلا أن حكومة مختلفة ستاتي وعلى رأس أولوياتها تصفية ما حصل عليه الفلسطينيون وكانه لم يكن، ما اضطر عرفات إلى أن يقاوم حتى استشهد.

ثالث التحديات تبلور معارضة فعالة لنهج «فتح» والمنظمة والسلطة جسده الإسلام السياسي الذي نما واتسع على نحو أشد فاعلية من كل التشكيلات التي عارضت «فتح» في المنفى، فحدث ولأول مرة في التاريخ أن تخسر «فتح» أغلبية برلمان هي من أسسته وأغلبية شعبية لم تخاف عليها من قبل، ولو توفقت الأمر عند هذا الحد لا يمكن معالجته، إلا أن ما حدث داخل «فتح» من تناقضات وصراعات كان هو الأشد تأثيراً على دورها ومكانتها القيادية المحسومة للساحة كلها، ذلك قاد منظفاً إلى ما هي عليه الآن وبدلاً أن تكون انتخابات العام 2006 التي أنتجت خسارة مدوية للحركة حافزاً للعمل الجدي لاستعادة الوحدة الداخلية واستعادة الجماهيرية المتراجحة، انزلت الحركة الكبرى إلى انشقاقات فادحة تجسدت بالدخول إلى مشروع انتخابات مايو (أيار) 2021 بثلاث قوائم، ناهيك عن الصراع المحتدم داخل الجسم الرئيسي الذي يقوده الرئيس عباس واللجنة المركزية.

السؤال الذي يطرد على كل لسان فلسطيني وعربي ودولي، من هو خليفة عباس وكيف سيتم إنتاجه... هذا ما سأعالجه في الجزء الثاني من هذه المقالة.

نبيل عمرو



## خلافة عباس

هذا المصطلح أصبح مركز الحياة السياسية الفلسطينية، وكل تطور في الساحة يُنسب إليه أو ينتج منه.

المفاعل المنشط في هذا الأمر هو حركة «فتح»، التي لا يزال رأيها العام متأثراً بمقولة إن هذه الحركة الكبيرة هي من يسيء الرئيس ويفرضه، وذلك حدث منذ بداية عهد عرفات في رئاسة «فتح» والمنظمة ودولة المنفى وسلطة أوسلو... حيث ظل هذا الأمر محسوماً لـ«فتح» وبفعله تولى عباس كل مواقع عرفات.

ومع أن زعامة عرفات شهدت معارضات قوية من داخل «فتح» وخارجها، وأحياناً كان يصل الأمر إلى حد التمرد والانشقاق، إلا أن قوة «فتح» الجماهيرية والعسكرية والمالية وقوة حضور وتأثير قيادتها التاريخية المتفاهمة على مبدأ الاختلاف ولكن ضمن حدود الأ يصل إلى انشقاق، وهذا المبدأ رعاها الرجل الثاني صلاح خلف أبو إياد، والرجل الثاني كذلك خليل الوزير (أبو جهاد)، ورجل الفكر الليبرالي المنفوق خالد الحسن، وغيرهم من التاريخيين المؤسسين، ويليهم الجبل الثاني الذي برز منه قادة مؤهلون عوضوا بكفاءة من فقد من التاريخيين.

كذلك، فإن احتفاظ «فتح» بمكانتها القيادية الأولى لم تقتصر على متانة وضعها الداخلي ولا حتى على جماهيريتها الفلسطينية وحتى العربية الواسعة، بل رؤية الدول لها كحركة معتدلة تستحق الدعم والتبني بما في ذلك دول عربية وأواسط أميركية وحتى إسرائيلية. حركة «فتح» برئاسة عرفات وزملائه من التاريخيين قادة بكفاءة مشهودة منظمة التحرير كإطار جهوي جامع وقائد الكفاح المسلح كاساس، والعملية الخارجية كضرورة مؤقتة، والعمل السياسي دائماً، ثم العمل التفاوضي الذي مجاله مدريد، ثم أوسلو فيما بعد.

انتقال قيادة «فتح» وعلى رأسها عرفات إلى الوطن، ضمن تسوية ملتبسة لم تكن مجرد انتقال من مكان إلى مكان، بل من حالة إلى أخرى شديدة الاختلاف عن حالة المنفى، تلك الحالة التي تسببت فيها الحركة الكبرى الساحة بلا منازع يذكر.

كانت الأمور محسومة في الواقع ضمن معادلة مهما بدت صعبة إلا أنه مسيطر عليها... «فتح» الواحدة ومنظمة التحرير المتحدة وبرنامج سياسي متفاهم عليه بين أغلبية كبيرة معه ومعارضات محدودة ومنفرقة ضده، ومن خلال هذه الحالة مرت مدريد ثم أوسلو، والصلصة أن الفتح القيادي الفلسطيني انتقل بهذا الرصيد إلى أرض الوطن.

كان ياسر عرفات في الداخل كما هو في الخارج مركز الحالة السياسية الجديدة، غير أنه ونظامه مثلث الأضلاع («فتح» والمنظمة والسلطة) وجدا تحديات لم يبالغنا من قبل؛ أولها معالجة شؤون ملايين الفلسطينيين المقيمين في الضفة والقطاع والقدس بصورة مباشرة، وثانيها التعامل مع إسرائيل التي إن حسمت حكومتها أمر السلام مع الفلسطينيين على طريقة أوسلو إلا أن حكومة مختلفة ستاتي وعلى رأس أولوياتها تصفية ما حصل عليه الفلسطينيون وكانه لم يكن، ما اضطر عرفات إلى أن يقاوم حتى استشهد.

ثالث التحديات تبلور معارضة فعالة لنهج «فتح» والمنظمة والسلطة جسده الإسلام السياسي الذي نما واتسع على نحو أشد فاعلية من كل التشكيلات التي عارضت «فتح» في المنفى، فحدث ولأول مرة في التاريخ أن تخسر «فتح» أغلبية برلمان هي من أسسته وأغلبية شعبية لم تخاف عليها من قبل، ولو توفقت الأمر عند هذا الحد لا يمكن معالجته، إلا أن ما حدث داخل «فتح» من تناقضات وصراعات كان هو الأشد تأثيراً على دورها ومكانتها القيادية المحسومة للساحة كلها، ذلك قاد منظفاً إلى ما هي عليه الآن وبدلاً أن تكون انتخابات العام 2006 التي أنتجت خسارة مدوية للحركة حافزاً للعمل الجدي لاستعادة الوحدة الداخلية واستعادة الجماهيرية المتراجحة، انزلت الحركة الكبرى إلى انشقاقات فادحة تجسدت بالدخول إلى مشروع انتخابات مايو (أيار) 2021 بثلاث قوائم، ناهيك عن الصراع المحتدم داخل الجسم الرئيسي الذي يقوده الرئيس عباس واللجنة المركزية.

السؤال الذي يطرد على كل لسان فلسطيني وعربي ودولي، من هو خليفة عباس وكيف سيتم إنتاجه... هذا ما سأعالجه في الجزء الثاني من هذه المقالة.

محمد الريحي



## الفقي... والعصور الثلاثة!

ويأسف الفقي على ضياع جزء من تاريخ مصر؛ لأن الرؤساء في عدد من الاجتماعات يفضلون الانفراد من دون مضبطة أو محضر للجلسة؛ مما «دخلت إلى حد كبير ذاكرة الدولة وضاعت الكثير من الحقائق». لا يتخلف الفقي عن الإشارة إلى اثنين من مظاهر الإدارة السلبية، وهما «الرشوة والواسطة» من تجربة الرئيس لندون حاول فيها أن يهدي سكرتيرة القسم في الكلية التي سجل فيها هدية، نهرته قائلة، إن الوقت ليس بوقت أعياد ورفضت الهدية، قال «من يومها عرفت هم الذين علمونا البيروقراطية المعقدة والرشوة المقتنعة»، ويرجح الفقي «ربما بتعميم» أن شيوخ العلم هم الذين علمونا البيروقراطية الغربية الذي نقلنا منه بشكل مسوخ»؛

أشرت إلى أن المذكرات مليئة بالمفارقات التي تجعل القارئ يتسهم وفي بعض الأوقات أكثر من الإبتسام، وهي كثيرة عن خبرة الرجل الطويلة في العمل العام، منها أنه عندما أبلغ بتعيينه ملحقاً في الهند احتج على ذلك، حيث إن الهند كثيرة الأوبئة ولديه أطفال صغار، فأشار عليه بطرس غالي إلى أن يذهب إلى السفارة الأميركية ويطلب النشرة التي تصف للدبلوماسيين

فيما بعد أنه رجل دولة وقاد البلاد بقرارين فيهما جسارة غير معهودة، هما قرارا «الحرب والسلا». بطوف الفقي بشخصيات العصور الثلاثة في السياسة والعمل العام والعلم والدبلوماسية بالكثير من التقدير، إلا أن القارئ يشعر أن مصر التي هي عن حق مليئة بالقدرات الفردية تفقد شيئاً مهماً في بناء الدولة الحديثة، وهو «الماسسة»، فانت تشعر أن الدولة تدار في الغالب من شبه «مصطبة العمدة»، وفي الغالب مشغور العمل العام من الماسسة في عالمنا العربي هو مرض معد للوطن الواحد؛ يرى الفقي في مبارك رباطة جأش، وأنه كان «أقرب أن يكون حارساً للوطن منه حاكماً»، ويصفه بالتردد والتهميل في اتخاذ القرار، وكانت تلك الصفة «السبب في بعض الفرص الضائعة».

بلخص تجربته في السلطة بالقول «المصريون يقبلون بحماس على أهل السلطة ورموزها، ولكنهم في أعماقهم يحملون درجة من الغيرة التي تصل إلى حد الكراهية أحياناً، فيقدر ما يكون النفاق في البداية يأتي العداوة في النهاية».

لا تخفي النقد الموضوعي «حيث حول ناصر الهزائم العسكرية إلى انتصارات سياسية، كما كانت «مغامرة اليمن» ردة فعل على انفصال سوريا عن الوحدة، كما أن النشاط السياسي في الداخل في العهد الناصري ابتلى بخصيصتين سلبيتين، هما «القبولية» وخاصة في الاتحاد الاشتراكي و«الطبيعة الاشتراكية».

عند لندون في الدولة المصرية مراكز قوى، مثل المجموعات التي كان يرأسها زكريا محيي الدين، وعلي صبري وعبد الحكيم عامر، أما عبد الناصر فكان يلعب بالجميع؛ يستطرد بالقول «صحيح أنني أحببت عبد الناصر، ولكن لا يمنع أن يكون لدي آراء نقدية تجاه تلك المرحلة».

اعتبر السادات من حيث الحنكة السياسية والدهاء الشخصي، أنه رجل الدولة الثاني بعد محمد علي؛ فالرجل وصل إلى الحكم وسط شعور عام بالاستخفاف، لكنه أثبت

ونضج في الثانية في العهد الساداتي، وأصبح رجل دولة في الثالثة العهد المبارك، ويقدم للقارئ رأياً متوازناً في العصور الثلاثة وفي كل مرحلة بالقول «إنه يرى لكل مرحلة مذاقها ولكل تجربة قيمتها، فإنا أوأم من بالندم الإيجابي أفضل من الندم السلبي»؛ كما يقول، إنه ناصر الهوى ساداتي العقل ومباركي في التعامل مع الواقع، إلا أنه يستردك بالقول، إنه «من أكثر الناس غراماً بالحقبة الليبرالية التي سادت في تاريخ مصر في الفترة المتددة بين عامي 1919 و1952»؛ لذلك نجد المذكرات مفعمة بالحديث عن أقطاب مصر ويهودها، ويرى أن هاتين الشريحتين كانتا في صلب نسيج المجتمع المصري، بل خصص أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها في لندن للوطنى مكرم عبيد، الذي لعب دوراً بارزاً في حزب الوفد، كما أن الفقي يقبل بعد جلاء الأمور أن يكون «رئيساً شرفياً للوفد» بعد تغيور في عصر مبارك، ذلك لا يمنع أن يعترف بأنه في صغره ونتيجة لتراكم خبرات شعبية سلبية كان يخاف «من شكل الفيسيس»؛

على الرغم من الإنصاف الذي قدمه للحقبة الناصرية، فالمذكرات

مذكرات الدكتور مصطفى الفقي التي نُشرت أخيراً بعنوان «الرواية... رحلة الزمان والمكان» التي تأخذ القارئ في سرد مممتع من قريبته (كوم الناصر) مركز المغازي باشا في المحمودية في مصر، إلى لندن وإلى دلهي وإلى فيينا، ومن العمل ملحقاً ودبلوماسياً، إلى الرجل الذي يملك «الهمس في أذن الرئيس»، فهو ذو تجربة غنية في كواليس الحكم والسياسة المصرية، وعندما قرر أن يكتب مذكراته صمم على أن تكون «اعترافاً بمسيرة صادقة» ومثله في ذلك اعترافات لؤيس عوض وعبد الرحمن بدوي... والأخيران عُرفت سيرتهما الذاتية بالروح الصريح.

مصطفى الفقي يملك قدرة شبه سحرية على السرد، فيأخذك في مشاهد مختلفة وكأنك تشاهد فيلمًا مشوقًا، في مكان تشعر فيه بالانقضاء إلى حد الضحك، وفي مكان آخر تشعر بالأسى إلى حد الكدر. السرد جزء من شخصيته، فقد كان في طفولته كما قال «يديب» إلى حظيرة الدجاج ليخطب فيهم»؛

ياخذك الفقي إلى العصور الثلاثة في مصر والذي نشأ في أحدها وهو العصر الناصري،

لا يخفى النقد الموضوعي «حيث حول ناصر الهزائم العسكرية إلى انتصارات سياسية، كما كانت «مغامرة اليمن» ردة فعل على انفصال سوريا عن الوحدة، كما أن النشاط السياسي في الداخل في العهد الناصري ابتلى بخصيصتين سلبيتين، هما «القبولية» وخاصة في الاتحاد الاشتراكي و«الطبيعة الاشتراكية».

عند لندون في الدولة المصرية مراكز قوى، مثل المجموعات التي كان يرأسها زكريا محيي الدين، وعلي صبري وعبد الحكيم عامر، أما عبد الناصر فكان يلعب بالجميع؛ يستطرد بالقول «صحيح أنني أحببت عبد الناصر، ولكن لا يمنع أن يكون لدي آراء نقدية تجاه تلك المرحلة».

اعتبر السادات من حيث الحنكة السياسية والدهاء الشخصي، أنه رجل الدولة الثاني بعد محمد علي؛ فالرجل وصل إلى الحكم وسط شعور عام بالاستخفاف، لكنه أثبت

السؤال الذي يطرد على كل لسان فلسطيني وعربي ودولي، من هو خليفة عباس وكيف سيتم إنتاجه... هذا ما سأعالجه في الجزء الثاني من هذه المقالة.

# اقتصاد

## ECONOMY

## رئيس «المرکزي» الأوروبي الأسبق يرى جاهزية للتوسع منطقة اليورو ترحب بـ «الشقيقة الـ20»



رئيس البنك المركزي الأوروبي الأسبق جان كلود تريشيه في مؤتمر صحفي خلال فترة ترؤسه للبنك (د.ب.أ)

الأمير أيضاً دفاعاً أوروبياً على المهلة العسكرية للولايات المتحدة. وأضاف تريشيه: «في عالم لا يتقبل الأمر فقط أن نكافح على المدى الطويل من أجل اتحاد سياسي، بل يتقبل

باريس، «الشرق الأوسط»  
يري رئيس البنك المركزي الأوروبي الأسبق جان - كلود تريشيه في دخول كرواتيا إلى منطقة اليورو في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل إشارة جيدة.

وقال تريشيه في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية إنه كان سعيداً للغاية لأنه كان قادراً على الترحيب بخمس دول جديدة في منطقة اليورو خلال فترة عمله كرئيس للبنك المركزي الأوروبي، وأضاف: «من 12 دولة إلى 17 دولة. اليوم نحن 19 دولة في منطقة اليورو. وسنكون أكثر عدداً. أوروبا تصنع بذلك تاريخاً».

ومن المقرر ضم كرواتيا إلى منطقة اليورو لتصبح الدولة رقم 20 في المنطقة التي تطبق العملة الأوروبية الموحدة. وفي الوقت نفسه يرى تريشيه أن الانضمام إلى منطقة العملة الموحدة يعني

مسؤولية كبيرة لكل دولة مرشحة، وقال: «الانضمام إلى منطقة عملة اليورو خطوة مهمة للغاية لتحديد مصير بلد بأكمله، وجميع مواطنيه، بغض النظر عن حساسياتهم السياسية».

وأضاف تريشيه، الذي شغل منصب رئيس البنك المركزي الأوروبي في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2003 حتى أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011: «لدينا معايير لتوسيع منطقة اليورو. استيفاء المعايير عندما تتضمن دولة ما، لكنني شدت دائماً على أنه يجب الوفاء بها أيضاً حتى بعد الانضمام».

ورأى أن أوروبا تحتاج بوجه عام إلى بذل المزيد من الجهد للدفاع عن نفسها، وقال: «وحدة الاتحاد الأوروبي في غاية الأهمية».

لا يتقبل الأمر فقط أن نكافح على المدى الطويل من أجل اتحاد سياسي، بل يتقبل

نفسه كإحدى أهم القوى الجيوسياسية على قدم المساواة مع الولايات المتحدة والصين والهند».

وأعرب عن اعتقاده أنه من المهم للغاية أن يقدم الأوروبيون أنفسهم ككيان موحد في مواجهة الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا، مؤكداً أن توثيق العلاقات بين ألمانيا وفرنسا سيكون عاملاً حاسماً في ذلك.

وعن العلاقة بين الألمان والفرنسيين، قال تريشيه: «بالطبع رأينا في الأونة الأخيرة أن هناك خلافات في الرأي بين البلدين. يؤسفني القول إن هذه المناقشات - المشروعة بلا أدنى شك - أصبحت واضحة للغاية...»

ولا عجب أن تريشيه لا يزال يتلقى طلبات للاستعانة به كمستشار؛ فلا يزال يتم تقدير الخبرة والمهارة الدبلوماسية، التي يتمتع بها، في جميع أنحاء العالم، حتى إن كان قد مر أكثر من 11 عاماً حالياً على تركه لمنصبه بالبنك المركزي الأوروبي.

علاوة على ذلك يظل التعاون الوثيق بين جميع الدول في أوروبا أمراً بالغ الأهمية أكثر

والبرازيل ونيجيريا وغيرها بدور حاسم، سيستعين على الاتحاد الأوروبي تأكيد

الذي يستصطلح فيه قوى صاعدة - ليس فقط الصين ولكن أيضاً الهند وإندونيسيا

علاوة على ذلك يظل التعاون الوثيق بين جميع الدول في أوروبا أمراً بالغ الأهمية أكثر

## محققاً مكاسب للعام الثاني على التوالي رغم الضغوط النفط يختم 2022 على ارتفاع بعد عام متقلب



عاملان يسيران أمام مضخات نفطية في أحد الحقول في كازاخستان (رويترز)

زيادة 4,6 في المائة في 2022، بعد ارتفاعه 55 في المائة في العام السابق. وتراجع الخام في 2020 بسبب تأثر الطلب سلباً من الجائحة.

وقال ليون لي، محلل الأسواق في «سي.إس.إي»، إنه على الرغم من أن الأسعار تلقت دعماً بفعل زيادة السفر في موسم العطلات في نهاية العام والحظر الروسي لبيعات الخام ومنتجات النفط، فإن انخفاض الإمدادات سيؤدي في تأثيره شح الإمدادات. وتراجعت أسعار النفط في النصف الثاني من هذا العام مع رفع البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم أسعار الفائدة لمحاربة التضخم وارتفاع الدولار. وقد جعل ذلك السلع الأولية المقومة بالدولار استثماراً أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى. كما أدت قيود الصين للحد من فيروس كورونا، والتي لم تُخفف سوى في ديسمبر (كانون الأول)، إلى القضاء على آمال تعافي الطلب على النفط لدى ثاني أكبر مستهلك للخام في العالم. وفي حين من المقرر أن يتعافى الطلب على النفط في الصين في 2023، فإن ارتفاع حالات الإصابة بـ«كوفيد - 19» فيها ومخاوف الركود العالمي يعوقان توقعات الطلب على السلع الأولية.

وقال جون دريسكول، مدير شركة «جيه.تي.دي إنرجي سيرفيسيز» لتندن، «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط، يوم الجمعة، لتحقق مكاسب للعام الثاني على التوالي بعد عام اتسم بالتقلبات نتيجة شح الإمدادات بسبب الحرب الأوكرانية وضعف الطلب من الصين، وارتفعت أسعار الخام في مارس (آذار) الماضي، إذ بلغ سعر خام برنت 139,13 دولار للبرميل في أعلى مستوى منذ 2008 بعدما أثار الغزو الروسي لأوكرانيا مخاوف مرتبطة بالإمدادات. وتراجعت الأسعار على نحو سريع في النصف الثاني من 2022 بفعل مخاوف من حدوث ركود عالمي.

وقال إيوا مانتلي المحلل لدى «آي. إن جي»: «كان هذا العام استثنائياً لأسواق السلع الأولية، إذ أدت مخاطر العرض إلى زيادة التقلبات وارتفاع الأسعار». وأضاف أنه «من المتوقع أن يكون العام المقبل عاماً آخر من عدم اليقين مع الكثير من التقلبات».

ويحلل الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، زادت العقود الآجلة لخام برنت 32 سنتاً أو 0,4 في المائة إلى 83,78 دولار للبرميل، وارتفع خام غرب تكساس الأوسط 31 سنتاً أو 0,4 في المائة إلى 78,71 دولار للبرميل. وبالنسبة للعام بأكمله، انخفض برنت صوب زيادة بنسبة 8 في المائة، بعدما قفز 50 في المائة في 2021، واتجه الخام الأمريكي نحو تسجيل

وقع الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس (الخميس)، مشروع قانون ميزانية الإدارات الفيدرالية التي تبلغ قيمتها الإجمالية 1,7 تريليون دولار، بما في ذلك مساعدات بقيمة 45 مليار دولار لأوكرانيا.

ونشر بايدن الذي يضي إجازة في الجزر العذراء الأمريكية، في تغريدة على «تويتر»، صورة له وهو يوقع النص المتعلق بتمويل عمل الدولة الفيدرالية الأمريكية - قوات الأمن والدبلوماسية والقوات المسلحة والسياسة الاقتصادية - حتى سبتمبر (أيلول) 2023. وقال إن القانون «سيستمر في البحث الطبي والأمن والرعاية الصحية للمحاربين القدامى»، والمساعدة بعد الكوارث الطبيعية وبرامج مناهضة العنف ضد المرأة. وأضاف أنه يتضمن أيضاً «مساعدة أساسية لأوكرانيا».

وحصل النص على دعم عدد من الجمهوريين مما سمح بتبنيه بسهولة، ومنح جو بايدن نجاحاً تشريعياً مع اقتراب عامه الثاني في البيت الأبيض من نهايته، وبات عليه التفكير في إمكانية ترشحه أو عدم ترشحه للرئاسة في 2024.

ويتضمن قانون المالية 45 مليار دولار من الدعم الاقتصادي والعسكري لأوكرانيا من أجل محاربة الغزو الروسي. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زار واشنطن في وقت سابق في ديسمبر (كانون الأول) الحالي لطلب مزيد من المساعدات. ويتضمن النص أيضاً تعديلاً لقانون يعود إلى القرن التاسع عشر ينص على أن نائب الرئيس الأميركي لا يمكنه التدخل بشكل مباشر في المصادقة على نتائج الانتخابات.

وكان الرئيس السابق دونالد ترامب استغل غموض النص القديم ليشير إلى أن مايك بنس، نائبه، كان بإمكانه منع وصول جو بايدن إلى السلطة بعد انتصار لم يرغب الجمهوري في الاعتراف به.

على الرغم من ارتفاع الأسعار. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، يوم الخميس، إن مخزونات النفط الخام ونواتج التكرير الأمريكية ارتفعت، بينما انخفضت مخزونات البنزين. وارتفعت مخزونات النفط 718 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 23 ديسمبر (كانون الأول) إلى 419 مليون برميل، بينما توقع محللون في استطلاع «رويترز» انخفاضها 1,5 مليون برميل.

وتراجعت مراجعت 3,1 مليون برميل في مركز التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما 195 ألف برميل في الأسبوع الماضي، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة. وأفادت الإدارة بأن عمليات مصافي الخام ارتفعت بمقدار 173 ألف برميل يومياً في الأسبوع الماضي، وزادت معدلات تشغيل المصافي في 1,1 نقطة مئوية. وأضافت أن مخزونات البنزين

الأمريكية تراجعت 3,1 مليون برميل في الأسبوع الماضي إلى 223 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع «رويترز» بزيادة بواقع 500 ألف برميل. كما أفادت بيانات الإدارة بأن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، ارتفعت 300 ألف برميل في الأسبوع نفسه إلى 120,2 مليون برميل، مقابل توقعات بانخفاضها مليوني برميل. وقالت الإدارة إن مصافي واردات الولايات المتحدة من الخام زاد 1,33 مليون برميل يومياً.

رمزي لأن الدول المتترزمة بالفعل بسقف الأسعار لا تشتري حالياً النفط الخام الروسي غالباً. في الوقت نفسه، فإن المرسوم يستخدم عبارة فرض الحظر على عقود التوريد التي تستخدم «بشكل مباشر أو غير مباشر» سقف الأسعار الغربي، وهو ما يعني إمكانية تفسير المرسوم بطريقة واسعة لتتمكن روسيا من فرض إجراءات أشد صرامة.

وفي الولايات المتحدة، تباطأ نمو الإنتاج في أكبر الدول المنتجة للنفط

الروسية تحتفظ بجميع الخيارات المتاحة للرد على سقف أسعار صادرات روسيا النفطية الذي فرضته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في وقت سابق من الشهر الحالي. وأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الثلاثاء، مرسوماً يقضي بحظر تصدير النفط الروسي إلى الدول التي تطبق سقف الأسعار الغربي اعتباراً من أول فبراير (شباط) المقبل. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن مرسوم بوتين الأخير مجرد تحرك

لاستشارات الطاقة: «كان من المتوقع أن يؤدي التخفيف الأخير لقيود السفر إلى زيادة الطلب على النفط، ومع ذلك فإن الزيادة الحادة في حالات الإصابة بفيروس كورونا في الصين أشارت مخاوف جديدة بشأن نفش عالمي محتمل».

وقال جون دريسكول، مدير شركة «جيه.تي.دي إنرجي سيرفيسيز» لتندن، «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط، يوم الجمعة، لتحقق مكاسب للعام الثاني على التوالي بعد عام اتسم بالتقلبات نتيجة شح الإمدادات بسبب الحرب الأوكرانية وضعف الطلب من الصين، وارتفعت أسعار الخام في مارس (آذار) الماضي، إذ بلغ سعر خام برنت 139,13 دولار للبرميل في أعلى مستوى منذ 2008 بعدما أثار الغزو الروسي لأوكرانيا مخاوف مرتبطة بالإمدادات. وتراجعت الأسعار على نحو سريع في النصف الثاني من 2022 بفعل مخاوف من حدوث ركود عالمي.

وقال إيوا مانتلي المحلل لدى «آي. إن جي»: «كان هذا العام استثنائياً لأسواق السلع الأولية، إذ أدت مخاطر العرض إلى زيادة التقلبات وارتفاع الأسعار». وأضاف أنه «من المتوقع أن يكون العام المقبل عاماً آخر من عدم اليقين مع الكثير من التقلبات».

ويحلل الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، زادت العقود الآجلة لخام برنت 32 سنتاً أو 0,4 في المائة إلى 83,78 دولار للبرميل، وارتفع خام غرب تكساس الأوسط 31 سنتاً أو 0,4 في المائة إلى 78,71 دولار للبرميل. وبالنسبة للعام بأكمله، انخفض برنت صوب زيادة بنسبة 8 في المائة، بعدما قفز 50 في المائة في 2021، واتجه الخام الأمريكي نحو تسجيل

وقع الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس (الخميس)، مشروع قانون ميزانية الإدارات الفيدرالية التي تبلغ قيمتها الإجمالية 1,7 تريليون دولار، بما في ذلك مساعدات بقيمة 45 مليار دولار لأوكرانيا.

ونشر بايدن الذي يضي إجازة في الجزر العذراء الأمريكية، في تغريدة على «تويتر»، صورة له وهو يوقع النص المتعلق بتمويل عمل الدولة الفيدرالية الأمريكية - قوات الأمن والدبلوماسية والقوات المسلحة والسياسة الاقتصادية - حتى سبتمبر (أيلول) 2023. وقال إن القانون «سيستمر في البحث الطبي والأمن والرعاية الصحية للمحاربين القدامى»، والمساعدة بعد الكوارث الطبيعية وبرامج مناهضة العنف ضد المرأة. وأضاف أنه يتضمن أيضاً «مساعدة أساسية لأوكرانيا».

وحصل النص على دعم عدد من الجمهوريين مما سمح بتبنيه بسهولة، ومنح جو بايدن نجاحاً تشريعياً مع اقتراب عامه الثاني في البيت الأبيض من نهايته، وبات عليه التفكير في إمكانية ترشحه أو عدم ترشحه للرئاسة في 2024.

ويتضمن قانون المالية 45 مليار دولار من الدعم الاقتصادي والعسكري لأوكرانيا من أجل محاربة الغزو الروسي. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زار واشنطن في وقت سابق في ديسمبر (كانون الأول) الحالي لطلب مزيد من المساعدات. ويتضمن النص أيضاً تعديلاً لقانون يعود إلى القرن التاسع عشر ينص على أن نائب الرئيس الأميركي لا يمكنه التدخل بشكل مباشر في المصادقة على نتائج الانتخابات.

وكان الرئيس السابق دونالد ترامب استغل غموض النص القديم ليشير إلى أن مايك بنس، نائبه، كان بإمكانه منع وصول جو بايدن إلى السلطة بعد انتصار لم يرغب الجمهوري في الاعتراف به.

## تقديرات بأن «الأسوأ» لم يأت بعد

### «لعنة التضخم» مرشحة للاستمرار



مواطن إسباني يسير في إحدى أسواق الخضراوات والفاكهة بمدينة روندا الإسبانية (رويترز)

ارتفاع معدلات البطالة. لكن مثل هذا السيناريو الأفضل أجت أنه بعيد المنال في المواجهات السابقة مع ارتفاع معدلات التضخم. ومن رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول إلى كريستين لاغارد، رئيسة أسواق الفائدة قد يكون أثر المخاطر وعلاوة على ذلك، فيكون أثر المخاطر المحيطة بأمور يتكهنها قدر كبير من عدم اليقين، مثل حرب أوكرانيا والتهديد بين الصين والغرب، تهيئ لأن تجعل الأوضاع تسير في الاتجاه السلبي.

وللتدليل على ذلك؛ كانت التوقعات السلبية لصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من أكثرها قامة منذ سنوات. وقال الصندوق فيها «بانخفاض، والأسوأ لم يأت بعد. وفي 2023 سيشتد كثيرون بالركود».

ولكن إذا كانت الأمور صعبة في الاقتصادات الصناعية، فإن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يزيد من حدة الفقر والمعاناة في البلدان الفقيرة، من هAITي إلى السودان ولبنان إلى سريلانكا. ويقدر برنامج الأغذية العالمي، أن 70 مليوناً آخرين في جميع أنحاء العالم باتوا على شفا المجاعة منذ بداية حرب أوكرانيا فيما يسميه «تسونامي الجوع».

وقد شرعت البنوك المركزية في أنحاء العالم في رفع أسعار الفائدة رفعا حاداً للتهديدته الطلب وترويض التضخم. وبحلول نهاية 2023، يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض التضخم العالمي إلى 4,7 في المائة، فيما يقل قليلاً عن نصف مستواه الحالي.

والهدف من ذلك هو «هبوط ناعم»، في دورة الأعمال لتراجع فيه الأسعار دون انهيار سوق الإسكان أو إفلاس شركات أو

نفتاها ويعتمد عدد متزايد على بنوك الطعام. ومع حلول الشتاء في نصف الكرة الشمالي، يزداد الضغط على تكاليف المعيشة مع ارتفاع فواتير الوقود. ونظم العمال إضرابات في قطاعات من الرعاية الصحية إلى الطيران للمطالبة القبول باقل مما يطلبون.

وتهمين مخاوف تكاليف المعيشة على سياسات الدول الغنية. وفي بعض الحالات يُخض الطرف عن أولويات أخرى مثل إجراءات مكافحة تغير المناخ. وفي حين أن الانخفاض الذي تشهده أسعار البنزين في الأونة الأخيرة قد خفف بعض الضغط، فإن التضخم لا يزال محور تركيز إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. ويوسع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون والألماني أولاف شولتس ميزانيتهمما لتوجيه مليارات اليورو إلى برامج الدعم.

إلى زيادة التفاوت وعدم المساواة في أنحاء العالم. ففي حين يمكن للمستهلكين الأكثر ثراء الاعتماد على زيادات الفاقات

على المدخرات التي تراكمت خلال عمليات الإغلاق إبان الجائحة، يجد آخرون صعوبة في تغطية

توقف العرض والطلب على نحو لم يسبق له مثيل. وبحلول عام 2021، مع انتهاء عمليات الإغلاق ونمو الاقتصاد العالمي بأسرع وتيرة بعد ركود منذ 80 عاماً، القت أسواق حزم التحفيز الضخمة هذه بظلالها على نظام التجارة العالمي.

فلم تستطع المصانع التي كانت متوقفة أن تعمل بالسرعة الكافية لتلبية الطلب، وتسيبت القواعد الأمنة لـ«كوفيد - 19» في نقص العمالة في قطاعات البيع بالتجزئة والنقل والرعاية الصحية، وأطلقت طفرة الانتعاش شراسة ارتفاع أسعار الطاقة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد غزت روسيا أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، وادت العقوبات الغربية على أكبر مصدر للنفط والغاز إلى ارتفاع أسعار الوقود. ويُعرف التضخم بأنه

تندن، «الشرق الأوسط» يعاني الناس في شتى أنحاء العالم من التضخم بمستويات لم تُسجل منذ عقود، مع ارتفاع أسعار سلع وخدمات ضرورية مثل الطعام والتدفئة والنقل والإقامة... وعلى الرغم من أن ذروة التضخم ربما تلوح في الأفق، فإن آثاره قد تزداد سوءاً، والسبب في ذلك كلمتان: جائحة

وانتهت فترة طويلة ومرحلة من التضخم المحدود وأسعار الفائدة المنخفضة فجأة بعد أن عصفت جائحة فيروس كورونا بالعالم؛ إذ استمرت الحكومات بالبنوك المركزية في دعم الشركات التي أغلقت أبوابها والأسر بتريليون دولار. ومنع «شريان الحياة» هذا العمال من الانضمام إلى طوابير الإعانات والشركات من الانهيار وأسعار المنازل من التراجع الشديد. لكنه أدى أيضاً إلى

## شركات وصناديق استثمرت عالمياً 120 مليار دولار في الـ«ميتافيرس» النصف الأول

## جذب استثمارات ضخمة بمجال «العالم الافتراضي» إلى السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف



السعودية تنصرد دول المنطقة في توجهات التحول إلى تبني التكنولوجيات المتقدمة من بينها الواقع الافتراضي (الشرق الأوسط)

بينما تتجه السعودية لجذب استثمارات عالمية ضخمة في مجال التقنيات المتقدمة إلى السعودية، لا سيما في مدينة «نيوم» السعودية، بثرت دراسة حديثة واقع افتراضي جديد مترابط منسوج بسلاسة حول «فرص الواقع الافتراضي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا»، مع التركيز على الإمارات والسعودية وتركيا ومصر.

وأكدت دراسة أصدرتها «مجموعة بوسطن الاستشارية»، أخيراً، أن المملكة تظهر استعداداً أكبر لـ«الميتافيرس»، من خلال التبنّي عبر عوامل التمكين الرئيسية، في ظل جاهزية الشركات الصغيرة والمتوسطة وتوفر موهبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلاوة المتوفرة.

وشددت الدراسة التي شارك فيها عدد من خبراء «مجموعة بوسطن الاستشارية»، من بينهم ليلي حليط، وتيبور مير، وجان فرنسو بوييه، وفرنسوا كانديلون، وبرنارد كرونفلينز، وجوليا جاكوبسون، على أن السعودية تتمتع ببنية تحتية مهيأة للواقع الافتراضي، مع 98 في المائة من الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في البلاد. ويأتي ذلك، وفق الدراسة، في ظل تغطية كاملة للمناطق السكانية في المملكة بشبكة جوال «الجيل الرابع» على الأقل؛ إذ تحتل السعودية المرتبة الأولى من 130 دولة للإنترنت المدرسي، والرابعة للوصول إلى الإنترنت المنزلي، والخامسة على مستوى العالم لمعدل سرعة اتصال الإنترنت عبر الهاتف الجوال. وتتمتع السعودية، بحسب الدراسة، بجاهزية عالية في المقاييس التكنولوجية الرئيسية،

بما في ذلك 74 في المائة هاتف ذكي بنسبة أعلى من الولايات المتحدة الأمريكية التي بلغت 77,0 في المائة، مع توقعات أن تتضاعف المبيعات في السعودية بحلول عام 2025، في حين تحتل المرتبة الثانية من 130 دولة في الأمن السيبراني، وتحتل المرتبة 47 في المئة في ذات المؤشر. وتشير المؤشرات إلى ارتفاع الاستثمار لبيئة العمل عبر «الميتافيرس»؛ إذ إن 60 في المائة من البالغين لديهم معرفة بذلك، و78 في المائة من السكان لديهم أساسيات مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي العليا على مستوى المنطقة، مع انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 82 في المائة، في حين أن 90 في المائة من السكان يستخدمون «يوتيوب»، ويقضون متوسط 8,1 ساعة في اليوم التفاعل مع الإنترنت. وتحتل السعودية حالياً،

وفق الدراسة، المرتبة 70 في تطبيقات الأجهزة المحمولة؛ إذ إن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، من بين أعلى المعدلات في المنطقة؛ إذ تشير إلى وجود قاعدة كبيرة من مطوري المحتوى المحتملين، لكن 60 في المائة من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقول إن توظيف المواهب لا يزال يمثل تحدياً. إلى ذلك، تتعاون «جديدا» لحلول المدفوعات في المنطقة، مع «ماغناتي» المختصة في حلول المدفوعات، لتمكين التجار عبر منصة «ماغناتي-ميثا» في «لؤلؤ» سوق إلكترونية تعمل بتقنية الواقع الافتراضي في منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا؛ إذ تقدم المنصة للمستخدمين تجربة بصرية وحسية للتسوق والتعلم وممارسة الألعاب وحضور الفعاليات، وغيرها ضمن تجربة افتراضية عبر الإنترنت.

من جهته، قال رجل الأعمال السعودي، عبد الله المليحي، رئيس شركة «التميز للتقنية»، إنه بحلول عام 2030 سيبلغ إجمالي مستخدمي الواقع الافتراضي (ميتافيرس) نحو 5 مليارات شخص بحسب تنبؤات الدراسات، مضيفاً أنه لهذا السبب استثمرت الشركات وصناديق رؤوس الأموال المغامرة 120 مليار دولار في عالم «ميتافيرس» بين يناير 2022، وهو ما يزيد على ضعف ما تم استثماره في عام 2021 ككل الذي بلغ 57 مليار دولار. ووفق المليحي، يعتبر القطاع العقاري هو الاستثمار المفضل حقيقياً أو افتراضياً، مبيّناً أن العقار القائم على «ميتافيرس» هو عبارة عن قطعة أرض على منصة يمكنك أن تبني عليها أي شيء رقمياً، كعرض لوحات الفنية أو قاعة لإقامة الحفلات والفعاليات، مشيراً إلى أن

حقت الهند رقماً قياسياً بعد أن أصبحت أول دولة في العالم تتلقى 100 مليار دولار من التحويّلات المالية من عاملها بالخارج. يشير المبلغ إلى قفزة تقرب من 12 في المائة، مقارنة بنمو 7,5 في المائة في العام السابق عندما بلغت تحويّلات المهاجرين الهنود إلى وطنهم 89,4 مليار دولار. وفي حين احتفظت الهند بمكانتها كأكثر من تلق للتحويّلات على مستوى العالم، فإن القفزة الهائلة التي تحققت في تحويّلات عام 2022 تفوقت الولايات المتحدة على دولة الإمارات كأكثر مصدر للتحويّلات المالية، حيث استحوذت على 23 في المائة من إجمالي التحويّلات في عام 2022.

ومن المعلوم أن التحويّلات المالية إلى الهند تزد من الهنود العاملين خارج البلاد إلى العائلة أو الأصدقاء أو الأقارب المقيمين في داخل البلاد. ووفقاً لأحدث تقارير «البنك الدولي» عن الهجرة والتنمية، بعنوان «التحويّلات المالية العالمية الضخمة في ظل الرياح المعاكسة»، فإن هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها بلد ما إلى 100 مليار دولار. وتعدّ المكسيك، والصين، ومصر، والفيين، من بين أكبر البلدان المتلقية للتحويّلات. في هذا السياق، صرح مادان سانبافيس، كبير خبراء الاقتصاد في «بنك بارودا»، قائلاً «يعمل غالبية الهنود في مجال تكنولوجيا المعلومات والوظائف الإدارية الأخرى في الدول الغنية، ويرسلون بالكثير من الأموال إلى الوطن. ويرجع السبب في زيادة التحويّلات إلى الهند إلى ارتفاع الأجور

نيودلهي: براكريتي غويتا

وقوة سوق العمل في الولايات المتحدة ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى. علاوة على ذلك، فقد تغيرت أنماط الهجرة، خاصة بين الهنود أصحاب المهارات، حيث انتقل المهاجرون إلى نوع من الوظائف التي تتطلب مهارات عالية في البلدان ذات الدخل المرتفع مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، ودول وشرق آسيا (سنغافورة، واليابان، وأستراليا ونيوزيلندا)». وأضاف تقرير البنك الدولي أيضاً، أنه من بين خمسة ملايين هندي في الولايات المتحدة، يعيش 57 في المائة منهم هناك منذ أكثر من 10 سنوات؛ وهو ما يعني أنهم وصلوا أيضاً إلى «ذروة» أرباحهم الآن وياتوا من أصحاب الدخل المرتفع في مجال الخدمات.

بشكلون أكبر جاليات مغتربة في العالم، حيث يبلغ عددهم نحو 18 مليون نسمة. وفي هذا الصدد، قال سوريش بابو، الأستاذ بمعهد «سارديس» للتكنولوجيا بالهند «هناك سبب آخر يجعلنا نشهد طرفة في أرقام التحويّلات، وهو انخفاض قيمة الروبية الهندية مقابل الدولار، حيث انخفضت العملة المحلية بنسبة 10 في المائة بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) 2022؛ وهو ما عاد بالثقل على المهاجرين الهنود، الذين زادت قيمة تحويّلاتهم النقدية». وعلى الرغم من أن تدفقات التحويّلات المالية لا تمثل سوى 3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الهندي في عام 2022، فإن هذه الأموال تلعب دوراً أساسياً في التخفيف من حدة الفقر، والمساهمة في تحسين الوضع الغذائي، والتعليم والارتفاع بمستوى معيشة وتاريخياً، تمثل دول الخليج 30 في المائة من إجمالي التحويّلات الخاصة بالهنود العاملين بالخارج، في حين بلغت حصة الولايات المتحدة 15 في المائة. لكن هذا الوضع تغير في السنوات الأخيرة، حيث تسبب الوباء في تراجع التحويّلات؛ إذ قللت دول الخليج مثل الكويت وسلطنة عمان من اعتمادها على العمالة الوافدة. وقد أظهر الاستطلاع الخامس الذي أجره «بنك الاحتياطي الهندي» للتحويّلات المالية لعام 2020 - 2021، أن حصة دول الخليج تراوحت بين 19 و«كوفيد - 19» وسد السجوة المالية وسط ظروف عالمية صعبة مليئة بالصراعات، والتباطؤ الاقتصادي، واحتمالات ركود تلوح في الأفق. والجدير بالذكر، أن الهنود

## صراع القوى الكبرى يدخل مراحل جديدة

## هل تقود الصين نهاية العولمة؟



حاويات مليئة بالبضائع المعدة للتصدير في ميناء مقاطعة شانغونغ الصينية (رويترز)

قادمة، يبدو من المتخذه نتيجة جائحة كورونا العالمية، التي أوضحت جلياً حقيقة أن تنافس القوى الكبرى أصبح الآن في صدارة، ليس فقط السياسة، بل التجارة أيضاً. وأرغم هذا الخلق مجالس الشركات على أن تدرك أن هذا التنافس سيكون له دوره في الأسواق التجارية بطريقة غير مسبوقة. وقد تم جذب دعائم الاقتصاد الاستهلاكي إلى المعترك مع تأكيد القادة السياسيين الأميركيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، على احتياجاتهم المحلية؛ ولكن أيضاً الاقتصاد الأمريكي عن اقتصاد الصين، وتمثل رأي الشارع، وفي كثير من العواصم بأحاء العالم، في أن الولايات المتحدة تقود تجربة العشرين عاماً غير المتراعبة من خلال علاقات اقتصادية غير مفيدة. ويتساءل فريدمان: «ولكن ماذا لو بدأت نهاية العولمة في الصين بالفعل؟» ويقول إنه في ظل ارتفاع التضخم عالمياً، واستمرار معاناة الاقتصادات غير المستقرة من الجائحة، وهاوية ديموغرافية

واشنطن، «الشرق الأوسط» يرى المحلل الأمريكي سكوت فريدمان أن العولمة كانت، وما زالت، سمة محددة لعصرنا. وطوال عقود، مع تحول الولايات المتحدة لاقتصاد الخدمات والمعلومات، امتلأت الأسواق الأميركية بالسلع الصينية الرخيصة. ومع انخفاض تكاليف الشحن وتضخم القدرة على التصنيع في الخارج، تخلى الأميركيون عن فرص العمل في المصانع بالداخل، مقابل السلع الاستهلاكية المستوردة. وكان من المفترض أن يكون هذا هو النمط الطبيعي للأمر... حتى أصبح الأمر غير كذلك. ويقول فريدمان، الزائر بمعهد كراش لديبلوماسية التكنولوجيا في جامعة بورو الأميركية، والمستشار السياسي السابق البارز للجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الأميركي، في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، إن الفلق الذي بدأ أجوقه هامشية تتحدث عن «صقور الصين» وتدق أجراس الإنذار بالنسبة لخطر

مخاطر الديون المحلية مع تعزيز حوكمة أدوات تمويل الحكومات المحلية ودعم إدارة أصول الدولة. واعتمدت الصين على استثمارات البنية التحتية القائمة على الديون المحلية لدعم النمو الاقتصادي خلال العام الجاري، في ظل تضرر الاقتصاد من جائحة كورونا وأزمة العقارات

مخاطر الديون المحلية مع تعزيز حوكمة أدوات تمويل الحكومات المحلية ودعم إدارة أصول الدولة. واعتمدت الصين على استثمارات البنية التحتية القائمة على الديون المحلية لدعم النمو الاقتصادي خلال العام الجاري، في ظل تضرر الاقتصاد من جائحة كورونا وأزمة العقارات

مخاطر الديون المحلية مع تعزيز حوكمة أدوات تمويل الحكومات المحلية ودعم إدارة أصول الدولة. واعتمدت الصين على استثمارات البنية التحتية القائمة على الديون المحلية لدعم النمو الاقتصادي خلال العام الجاري، في ظل تضرر الاقتصاد من جائحة كورونا وأزمة العقارات

وضعف الصادرات. ومع اهتمام الصين بالداخل، قد يخلص قادتتها إلى إدراك أن الاقتصاد العالمي قد لا يتواءم مع أهدافهم. فسياسات مثل «الدورة المزروجة» التي تعجل الاستقلال المحلي بالتركيز على الاكتفاء الذاتي أولاً، على أن تأتي الصادرات في المرتبة الثانية، توفر فرصة نحو ما قد يبدو عليه أي إنهاء تدريجي للتجارة العالمية كما نعرفها. وحتى على الرغم من أنه ليس من المرجح أن تنتهي الحمائية الجارفة بين عشية وضحاها، يمكن النظر إلى متطلبات الصين الجدية بالنسبة للقطاع الطبي لإدراك كيف يمكن أن يكون مسار هذا الفصل البطيء الحركة. وخلال العام الماضي، طلبت السلطات المحلية في الصين من الشركات الطبية الصينية الشراء من الإمدادات المحلية وقصر إنتاج مكونات المعدات الطبية ذات الاستخدام النهائي على الشركات الصينية المحلية. ويعتبر هذا تغييراً بالغ الأهمية بالنسبة لسوق تهيم عليها شركات التكنولوجيا الغربية.

ويعتقد أنها من أكثر القطاعات ربحية في الاقتصاد العالمي مع تزايد شيخوخة المجتمع. وإذا ما تم فرض هذه القواعد، سوف تكون الشركات الأجنبية في المؤخرة بالنسبة لطايلور من يريد الاستيراد من الصين، بينما يتم استبعادها أيضاً بسبب تشديد قوانين العمل وارتفاع رسوم تجديد تصاريح العمل... ورغم كل تلك الظروف، فقد استمر عدد كبير من المهاجرين الهنود في العمل في منطقة الشرق الأوسط.

## سنة مضطربة على انخفاض

## 2022 عام حزين لأسواق الأسهم



متداول في بورصة نيويورك يتابع حركة الأسهم خلال تعاملات أحد أيام نهاية العام (أب)

المائة، في حين انخفضت أسهم التكنولوجيا 0,7 في المائة متخلفة عن بعض المكاسب الكبيرة التي حققتها في الجلسة السابقة. وكانت أسهم التكنولوجيا الحساسة لأسعار الفائدة قد صعدت (الخميس) لتسير على درب مكاسب خلال تعاملات محدودة لتخبطاتها في وول ستريت، بعد أن أشارت بيانات البطالة الأميركية إلى أن الارتفاع الحاد للفائدة الأميركية ربما يكون قد بدأ يؤثر سلباً على قوة سوق العمل. وأفادت وزارة العمل الأميركية بزيادة عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة الأسبوع الماضي، لكن البيانات تشير إلى أن سوق العمل لا تزال قوية رغم مساعي «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» لتهدئة الطلب على

العمالة في إطار جهوده لخفض التضخم. وفي آسيا، أغلق المؤشر «نيكي» الياباني قبل عطلات بداية العام الجديد مسجلاً أول خسارة سنوية في 4 أعوام. واختتم المؤشر التداولات مستقراً عند 26094,50 نقطة، بعدما ارتفع 0,9 في المائة في وقت سابق من الجلسة. وتراجع المؤشر 9,4 في المائة خلال العام مسجلاً أول خسارة سنوية منذ 2018. كما عكس المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً اتجاهه ليعلق على هبوط 0,19 في المائة عند 1891,71 نقطة، ولينهي العام على تراجع 5 في المائة في أول خسارة في 4 سنوات أيضاً. ومن جانبها، استقرت أسعار الذهب يوم الجمعة، لكنها اتجهت لتكبد خسارة للعام الثاني على التوالي؛ إذ أضعف رفع «مجلس

الذهب الذي لا يدر عائداً. وقال سبيفاك، إنه «في عام 2023، ستشهد أسعار الذهب الكثير من التقلبات، لكنها لن تتحرك أبعد من ذلك بكثير؛ لأنها ستكون عاقلة بين الدولار القوي وانخفاض عوائد سندات الخزانة». وأضاف: «إذا أصاب الركود الطلب الصناعي في عام 2023، فمن المرجح أن يعاني البلاطين والبلاديوم». وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفع سعر الفضة في السوق الفورية 0,5 في المائة إلى 23,99 دولار، وزاد البلاطين 0,9 في المائة إلى 1063,63 دولار، في حين هبط البلاديوم 0,4 في المائة إلى 1807,53 دولار. واتجه كل من الفضة والبلاطين نحو ارتفاع سنوي، في حين اتجه البلاديوم لتكبد خسارة سنوية بأكثر من 4 في المائة.

سنوي 0,5 في المائة؛ إذ كان الدولار الملاذ الآمن المفضل وسط الزيادات الضخمة في أسعار الفائدة. وحقق مؤشر الدولار أفضل أداء سنوي له منذ عام 2015، مما جعل الذهب باهظ الثمن لحاملي العملات الأخرى. ومع ذلك، ارتفعت أسعار الذهب بنحو 200 دولار تقريباً من أدنى مستوى في أكثر من عامين سجلته في سبتمبر (أيلول) الماضي، في طريقها لتحقيق أفضل أداء فصلي منذ يونيو (حزيران) 2020، على أمل أن يبطل «البنك المركزي الأمريكي» وتيرة رفع أسعار الفائدة. ورفع البنك أسعار الفائدة 50 نقطة أساس في ديسمبر (كانون الأول) بعد 4 زيادات متتالية بواقع 75 نقطة أساس في كل مرة. وتزيد أسعار الفائدة المرتفعة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة

جاء تشديد (مجلس الاحتياطي الفيدرالي) سياسته النقدية، ولكن بحلول نهاية العام، شهد بعض التعافي وحصل على طوق نجاة بسبب توقعات بأن المجلس قد يبطل وتيرة رفع أسعار الفائدة». واتجه الذهب نحو انخفاض

وهبط العقود الأميركية الأجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1824,30 دولار. وقال إيلينا سبيفاك، مدير أبحاث الاقتصاد الكلي العالمي في «تيسيتلاف»؛ «خلال معظم العام، تعرض الذهب لضغوط

الاحتياطي الفيدرالي» أسعار الفائدة بشدة جاذبية السبائك التي لا تدر عوائد. وارتفع الذهب في السوق الفورية 0,2 في المائة إلى 1818,19 دولار للاوقية (الأونصة) عند الساعة 05:40 بتوقيت غرينتش.

إطلاق استراتيجية الألعاب الإلكترونية... أول أولمبياد وطني... و«فورمولا 1» حديث العالم

## «الرياضة السعودية في عام 2022»: انتصار موندالي مدو... و«تروجينا... مستقبل الألعاب الشتوية»

البليجي مكسيم فان جيلز بلقب السباق، واحتضنت العاصمة السعودية الرياض أول سباق ماراثون كامل في المملكة «ماراثون الرياض»، والذي أقيم بدعم من وزارة الرياضة، وتنظيم من الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، حيث تأتي إقامة هذا الحدث تأكيداً لمكانة السعودية كواجهة رياضية دولية، وتعزيزاً لنمو الاقتصاد الرياضي والسياحي في المملكة.

### اتحادات جديدة...

#### اهتمام بالألعاب البارالمبية

استمرار الزيادة عدد الاتحادات الرياضية تحت مظلة اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية بعد دمجها، فقد أعلن الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، عن تأسيس خمسة اتحادات بارالمبية جديدة، هي السباحة، والإعاقات البصرية، والجولوس والكراسي، والبيوتشيا، ولعبة القوى، لتقارب الـ 97 اتحاداً ولجنة.

وتم إدراج الرياضة البارالمبية تحت 14 اتحاداً رياضياً تحت مظلة اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، كما تم الإعلان عن فصل الاتحاد السعودي للرياضات الشتوية إلى اتحادين مستقلين، هما اتحاد الرياضات الجليدية، واتحاد الرياضات الثلجية.

### ذهبية أولمبية أسوية

#### مُنْتخَب كرة القدم

حقق المنتخب السعودي الأولمبي بطولة كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه وذلك بعد فوزه بنتيجة 3-1 على منتخب أوزبكستان مستضيف البطولة في اللقاء الذي أقيم 19 يونيو (حزيران) الماضي، حيث سجل للأخضر الأولمبي فراس البريكان وأحمد الغامدي، ليُدوّن المنتخب السعودي نفسه في السجل الذهبي للبطولة. وبعد المنحصر الآسيوي، استقبل الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة، أبطال السعودية، ووجه بتقديم مكافأة مالية قدرها مليون ريال لكل لاعب في المنتخب الذي كان يتولى قيادته الوطني سعد الشهري.

### نزول البحر الأحمر في جدة

ويعد نزول القرن التاريخي في الدرعية، استضافت السعودية وتحديداً في مدينة جدة نزول البحر الأحمر «نهائي بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل» بين الأوكراني أولكسندر أوسيك والبريطاني أنتوني جوشوا، حيث توج بلقب الملاك الأوكراني أوسيك.

واحتضنت مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة في أغسطس (آب) الماضي النزول العالمي الثاني لتتضيفه السعودية، حيث يتضمن النزول 10 مواجهات أو ما يطلق عليها «نزالات» بالإضافة إلى النزول الرئيسي.

### بطولات مختلفة

#### تستضيفها السعودية

استضافت السعودية خلال العام 2022 العديد من البطولات والأحداث العالمية المتنوعة، حيث استضافت المنطقة الشرقية بطولة كأس العالم لكرة اليد «سوبر غلوب» بمشاركة أندية عالمية من مختلف القارات والتي فاز بها فريق ماغديبورغ الألماني، واحتضنت العاصمة الرياض نهائيات الجائزة الكبرى للتايكوندو وسط مشاركة 79 دولة من مختلف القارات، وتعد هذه النهائيات أكبر وأهم حدث رياضي سنوي في روتنامة الاتحاد الدولي للتايكوندو؛ كون المشاركة فيها تكون عبر البطاقات النهائية والرصيد النقلي الذي يحضره اللاعب طوال مشاركته في البطولات الأخرى التابعة للاتحاد على مدار السنة. كما استضافت الدرعية ضمن موسمها جولة العالم لكرة السلة 3x3 والتي فاز بها فريق ريغا، وضمن موسم الدرعية أقيمت بطولة كأس موسم الدرعية للتنس بمشاركة 12 لاعباً عالمياً.

وستكون السعودية على موعد مع استضافة بطولة العالم للكبار لرفع الأثقال المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، وذلك في ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام، بمشاركة أكثر من 1500 رياع ورياعة يمثلون 130 دولة.

الاستضافة سابقاً على الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية وكازاخستان.

ووقع الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، والمهندس نظمى النصر، الرئيس التنفيذي ل«نيوم»، والرئيس المكلف للمجلس الأولمبي الآسيوي راجا راندير سينغ، عقد استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية.

وتدعو «تروجينا - نيوم» التي فازت باستضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية عام 2029 وجهة سياحية لا مثيل لها على مستوى العالم، حيث تحضر طبيعتها الساحرة بشغل لا يمكن وصفه؛ إذ ستمنح سكانها وزوارها تجارب لا تضاهي.

وستضم «تروجينا» ستة أحياء مطورة بأسلوب استثنائي، ستوفر تجارب مصممة بعناية بالتلف فيها الواقع مع الابتكارات الهندسية والفن المعماري ولعبة القوى» لتقارب الـ 97 اتحاداً ولجنة.

### دعم الرياضة النسائية

#### وبطولة مرتقبة

باتت الرياضة النسائية في السعودية تحظى باهتمام غير مسبوق ودعم مستمر، فعلى صعيد كرة قدم تم إطلاق الدوري السعودي للسيدات الذي بات يحظى بمتابعة جماهيرية، بالإضافة إلى خوض المنتخب السعودي للسيدات أول لقاء دولي ودي، كما سيشرك أخضر السيدات في البطولة الدولية الودية التي تستضيفها السعودية يناير المقبل.

وستكون السعودية على موعد مع استضافة حدث مختلف من نوعه مصحلاً ببطولة كأس آسيا للسيدات 2026؛ إذ تقدمت السعودية رسمياً لاستضافة هذا الحدث النوعي وغير المسبوق.

وكان للرياضة النسائية حضور كبير في دورة الألعاب السعودية التي شهدت ميلاد الكثير من اللاعبات البطلات التي خطفن الميداليات في عدد من الألعاب المتنوعة.

«طواف السعودية» و«ماراثون الرياض»

كان لأحداث الرياضة بمختلف أنواعها دعم واهتمام كبير، وليس على صعيد كرة القدم فقط، حيث شهد شهر فبراير الماضي استضافة مدينة الخلا سباق «طواف السعودية 2022»، بمشاركة 15 فريقاً عالمياً يضمون 105 متسابقين يمثلون سبع فرق عالمية من عشر دول مختلفة هي بريطانيا، ألمانيا، وفرنسا، وهولندا، وإسبانيا، والنرويج، والكويت، وماليزيا؛ إذ توج

### «طواف السعودية» و«ماراثون الرياض»

كان لأحداث الرياضة بمختلف أنواعها دعم واهتمام كبير، وليس على صعيد كرة القدم فقط، حيث شهد شهر فبراير الماضي استضافة مدينة الخلا سباق «طواف السعودية 2022»، بمشاركة 15 فريقاً عالمياً يضمون 105 متسابقين يمثلون سبع فرق عالمية من عشر دول مختلفة هي بريطانيا، ألمانيا، وفرنسا، وهولندا، وإسبانيا، والنرويج، والكويت، وماليزيا؛ إذ توج

وستكون السعودية على موعد مع استضافة بطولة العالم للكبار لرفع الأثقال المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، وذلك في ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام، بمشاركة أكثر من 1500 رياع ورياعة يمثلون 130 دولة.



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله التاريخي للمنتخب السعودي قبل توجهه لكأس العالم (واس)



عبد العزيز بن تركي الفيصل ونظمى النصر بعد فوز «تروجينا - نيوم» باستضافة دورة الألعاب الشتوية



سالم الدوسري بعد هدفه الشهير في شبك الأرجنتين في كأس العالم (إ.ب.أ)

فرق، هي ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وأتلتيكو بلباو، حيث توج ريال مدريد بلقب في النهائي الذي احتضنه ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

«تروجينا - نيوم» وجهة جديدة للألعاب الشتوية

ستكون الجماهير الرياضية على موعد مع وجهة جديدة للألعاب الشتوية في 2029 بعدما شهد العام الماضي فوز «تروجينا - نيوم» باستضافة الدورة الآسيوية الشتوية، وذلك في اجتماع الجمعية العمومية الـ 41 للمجلس الذي عقد في نيوم بنم بكمبوديا.

الحدث الشتوي في السعودية أول مدينة تستضيف غرب آسيا، بعد أن اقتضرت

رسالة نيوم مدينة المستقبل، ويعتبر هذا السباق هو الحضور الثاني له في السعودية بعد أن كان في العال 2021.

وفي الدرعية، استمر حضور احتضنت مدينة التاريخ والعراقية منافسات الجولتين الأولى والثانية ضمن منافسات الموسم الثامن من بطولة العالم «إي بي بي فيا فورمولا 1» والتي احتضنتها السعودية للمرة الرابعة وأقيمت ليلاً في حدث تاريخي لأول مرة.

### بطولات السوبر العالمية في الرياض

بعد تجربة ناجحة مع السوبر الإسباني والإيطالي الذي استضافته السعودية سابقاً، كانت توعوية بالصدافة مع البيئة، في يناير الماضي مع بطولة كأس الثانية وبمشاركة أربعة

44 متسابقاً من 70 جنسية حول العالم، وتوج القطري ناصر العطية باللقب بعد منافسة محتدمة مع الفرنسي سيباستيان لوبيز

والسعودي يزيد الراحي الذي حقق المركز الثالث، ويات أول سعودي يصعد منصة التتويج في «رالي داكار».

وكانت جدة على موعد متجدد مع السباق الأكثر شهرة في العالم، «فورمولا 1» التي استضافتها حلبه كورنيش جدة للمرة الثانية على التوالي، فبعد أن استضافت الجولة قبل الأخيرة في العام الماضي عادت حلبه كورنيش جدة لاحتضان الجولة الرابعة من سباق السيارات.

أما هناك في نيوم، فقد استضافت المدينة الحاملة لقب «إكستريم إي» الذي يحمل رسالة توعوية بالصدافة مع البيئة، ويشارك فيه المتسابقون على متن سيارات ذات طاقة بديلة، وتتوافق أهداف سباق «إكستريم إي» مع

صاحب الفضية على 300 ألف ريال، والميدالية البرونزية على 100 ألف ريال.

### موطن لرياضات السيارات

استمرت السعودية في كونها موطناً مثالياً لرياضة السيارات باستضافة كبرى البطولات في عاصمها المنحصر، حيث كان «رالي داكار» واحداً من أشهر سباقات السيارات حول العالم الذي يواصل حضوره في السعودية للعام الثالث على التوالي؛ إذ أقيمت السخنة الماضية مطلع العام الحالي، وتحديداً في الثاني من يناير (كانون الثاني) واستمرت حتى 14 من الشهر ذاته، حيث خاض المتسابقون 12 مرحلة مختلفة في الفئات الست للسباق.

وتستضيف السعودية «داكار» بطولة الليات الأكثر شهرة بعقد تمتد لعشرة أعوام بدأ من 2020، حيث استقطبت النسخة الماضية

شهوراً لن ينساه السعوديون بفضل الانتصار التاريخي الذي حققه نجوم المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم أمام الأرجنتين في اللقاء الافتتاحي لهما والذي أقيم على ملعب لوسيل بالعاصمة القطرية الدوحة.

ونجح المنتخب السعودي الذي سجل مشاركته السادسة في تاريخ نهائيات كأس العالم بتجاوز منتخب الأرجنتين الذي توج لاحقاً بلقب البطولة بهدفين لهدف، حيث سجل للأخضر السعودي صالح الشهري وسالم الدوسري.

### دورة الألعاب السعودية... أولمبياد وطني

كان شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي موعداً لميلاد البطولة التي توقفت بسبب فيروس كورونا، لكنها عادت لتكشف عن ميلاد نجوم وأعدن تترقبهم السعودية في المحافل العالمية.

الرياض، فهد العيسى

مضى عام 2022 وسط المزيد من الأضواء التي تسلطت على الرياضة السعودية في ظل استضافتها العديد من الفعاليات والبطولات والمنتديات العالمية، وقيل أن يطوي العام صفحته لفت المنتخب السعودي الأنظار بانتصار مدوي على الأرجنتين بطلاة كأس العالم الذي جرى في قطر خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي.

كان العام الذي شارف على النهاية مليئاً بالأحداث الرياضية الإيجابية من البطولات المستضافة في السعودية أو المشاركات الخارجية الإيجابية لفرق ومنتخبات السعودية، بالإضافة إلى التطور الذي عاشته الرياضة داخلياً وخارجياً والإنجازات المحققة بفضل الدعم الهائل الذي تحظى به الرياضة.

### دعم القيادة ومتابعة ولي العهد

واصلت الرياضة السعودية حظوتها بالدعم المالي الكبير من القيادة، والمتابعة المباشرة من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الذي كان حاضراً في العديد من المحافل الرياضية؛ إذ توج الجواد «إمبلم رود» بالمركز الأول في سباق كأس السعودية للخيول في نسخته الثالثة التي أقيمت في شهر فبراير (شباط) من العام الحالي.

كما حضر الأمير محمد بن سلمان، المرحلة الختامية من الجولة الرابعة في سباق «فورمولا 1» التي أقيمت في جدة، بالإضافة إلى حضور «نزول البحر الأحمر للملاكمة»، وكان لاستقباله بعثة المنتخب السعودي قبل المغادرة إلى قطر للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2022 وحديثه لأعين قبل خوض المعترك العالمي دعم كبير للأخضر في الموندالي، فضلاً عن تفاعله مع الفوز التاريخي للمنتخب السعودي على الأرجنتين في افتتاحية مشوارهما في موندالي قطر.

وفي مايو (أيار) الماضي، أقيمت مباراة نهائي كأس الملك برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أناب ولي العهد بحضور المباراة النهائية للبطولة الأعلى محلياً، حيث توج فريق الفيحاء بكأس البطولة بعد فوزه على نظيره الهلال في المباراة التي أقيمت بملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة.

### عزاب الرياضة... يطلق استراتيجية جديدة

أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية، في خطوة جديدة نحو الريادة وجعل المملكة العربية السعودية مركزاً عالمياً في هذا القطاع.

وقال ولي العهد «إن طاقة وإبداع الشباب السعودي وهواة الألعاب الإلكترونية هما المحرك للاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية، التي تلبي طموحات مجتمع الألعاب محلياً وعالمياً من خلال توفير فرص لهم بهدف جعل المملكة مركزاً عالمياً لقطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية بحلول 2030».

وتضم الاستراتيجية ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في رفع جودة الحياة من خلال تحسين تجربة اللاعبين وتوفير فرص ترفيهية جديدة، وتحقيق أثر اقتصادي بالمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 50 مليار ريال واستحداث فرص عمل جديدة تصل إلى أكثر من 39 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة بحلول عام 2030، كما تهدف إلى الوصول إلى الريادة العالمية من خلال إنتاج أكثر من 30 لعبة منافسة عالمياً في استوديوهات المملكة، والوصول إلى أفضل ثلاث دول في عدد اللاعبين المحترفين للرياضات الإلكترونية.

### مشاركة موندالية سادسة... وانتصار مدو عالمياً

كان شهر نوفمبر الماضي



لاعتيان تحملان ميداليتين بعد فوزهما في دورة الألعاب (كانون الأول) من نفس العام، بمشاركة أكثر من 1500 رياع ورياعة يمثلون 130 دولة.

«فورمولا 1» كانت لافتة بمنافسات أبطالها وتنظيم حلبه جدة الرائع (موقع فورمولا 1)

وتبقى ذكرى رحيله خالدة بعدما أحدث ثورة في عالم كرة القدم

## البرازيل تبدأ الحداد 3 أيام على رحيل «ملكها» بيليه



وفارق بيليه الحياة (أ.ف.ب)

الإشادة به، فكتب الأول: «حمل اسم البرازيل في جميع أنحاء العالم»، فيما قال الثاني: «لن يكون هناك رقم 10 مثله». تحدث الرئيس الأمريكي جو بايدن عن «قصة ما هو ممكن»، وغرد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بثلاث كلمات: «اللعبة الملك الخلود». ونوه الرئيس السنغالي مكي سال بـ «براعته وعبقريته وإنسانيته».

عام 1970، وخلال أول بث مباشر لكأس العالم بالألوان، احتفل بيليه باحتفالية مشرفة في ذروة مسيرته، بلقب العالمي الثالث، عندما كان في تشكيلة ذهبية تُعد الأخطر موهبة في التاريخ لضمت أمثال ريفيلينو، وتوستاو وغايرزينيو. استمرت شهرته خارج الملاعب، مع ادوار الإستمع على جهاز الراديو إلى خسارة «ماراكانازو» الشهيرة أمام أوروغواي التي حرمت البرازيل من أول ألقابها العالمية عام 1950 على أرضها.

### الأعظم

يعد أكثر أعظم لاعب في كل العصور، ويُعد هذا المراهق الكاتب البرازيلي كارلوس السامبا «كهنه وطني» في البرازيل. هُز الشباك بغزارة غير مسبوقة: 1281 هدفاً في 1363 مباراة بالسوان نادي سانتوس (1956 - 1974)، والمنتخب البرازيلي وفريق نيويورك كوزموس الأمريكي (1975 - 1977). لكن بعيداً عن الأرقام، تبقى ذكرى بيليه خالدة كـ «ملك» أحدث ثورة في رياضته. حُذ الرقم 10، لكن عن طريق الخطأ. نسيت البرازيل إرسال أرقام لاعبيها إلى الاتحاد الدولي، فتم اختيارها بطريقة عشوائية. شاعت الصدق أن يتال بيليه الرقم 10 الذي التصق بتاريخ اللعبة. كان رائداً في كرة القدم الحديثة، بتقنية استثنائية مقترنة بقدرات رياضية لا مثيل لها برغم قامته المتواضعة (1.72).



بيليه محمولاً إلى منصة التتويج لتسلم كأس العالم في المكسيك عام 1970 (د.ب.أ)



«الملك» بيليه في جولة بشوارع سويسرا عام 1966 (أ.ب)

رياضي في القرن الماضي من قبل اللجنة الأولمبية الدولية عام 1999، وبعدها بعام كأفضل لاعب في القرن عينه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). تشكّل وفاته صدمة لعشاق كرة القدم حول العالم، بعد أيام من انتهاء مونديال قطر 2022، حيث ودعت البرازيل من ربع النهائي أمام كرواتيا بركلات الترجيح. «اجلبوا الكأس إلى البيت»، هكذا نشر الحساب الرسمي لبيليه على مواقع التواصل الاجتماعي، يوم المباراة الأولى للبرازيل أمام صربيا (2 - 0). وطوال البطولة، نشر رسائل تحفيزية لمنتخب البرازيل، ثم هنا الأرجنتيني ليونيل ميسي على اللقب «المستحق» ضد فرنسا. خس بيليه معركته الأخيرة مع سرطان القولون المكتشف في سبتمبر 2021 خلال فحوص روتينية.

### معنا إلى الأبد

سارع عالم المستديرة للإشادة بالنجم الراحل، فكتب «فيفا»: «بيليه خالد - معنا إلى

ساو باولو: «الشرق الأوسط»، بدأت البرازيل أمس (الجمعة)، الحداد الوطني لمدة 3 أيام على أسطورة كرة القدم بيليه الفائز بكأس العالم 3 مرات، والذي يعد على نطاق واسع أعظم لاعب في كل العصور، بعد وفاته عن 82 عاماً. بعد وفاة البرازيل الثانية ملكة بريطانيا في سبتمبر (أيلول)، اختفت شخصية بارزة أخرى من القرن العشرين في عام 2022. أثار موت «الملك» الخميس، بعد معاناة طويلة مع سرطان القولون في مستشفى «البرت أينشتاين» في مدينة ساو باولو الذي نقل إليه أواخر الشهر الماضي، موجة من ردود الفعل في جميع أنحاء العالم للاسطورة الذي وصل باللعبه إلى أفاق جديدة. وكتبت ابنته كيلي ناسيمينتو على «إستغرام»: «نشكر. تحب بلا حدود. ارقد بسلام».

وحسب التقرير الطبي، «أكد مستشفى البرت أينشتاين وفاة إدسون أرتيس دو ناسيمينتو، بيليه، في 29 ديسمبر (كانون الأول) 2022، الساعة 15 و27 دقيقة بسبب فشل أعضاء متعدّدة نتيجة تطوّر مرض السرطان». وبعد ساعات قليلة، صدر مرسوم أعلن عن «حداد رسمي لمدة 3 أيام، علامة احترام بعد وفاة إدسون أرتيس دو ناسيمينتو، بيليه، وستقام مراسم جنازة مفتوحة للجمهور الاثنين وتستمر 24 ساعة في ملعب سانتوس «أوربانو كالديرا» الذي حمل الوانه طوال مسيرته تقريبا من 1956 إلى 1974. أما مراسم الدفن، فستقام الثلاثاء وستقتصر على حضور أسرته فقط، بعد موكب يتبع التابوت في شوارع سانتوس المدينة الساحلية على بعد 80 كيلومتراً من ساو باولو التي قربت من جانبها حداداً لسبعة أيام.



صورة بيليه تهيمن على الصفحات الأولى للصحف الإنجليزية (أ.ف.ب)

رؤية للبرازيل». وبدوره كتب ميسي على «تويتر»: «ارقد بسلام».

من ناحيته، أشاد زميل نيمار وميسي في سان جيرمان مهاجم فرنسا كيليان مبابي بأسطورة كرة القدم، مؤكداً أن «رثته لن ينسى أبداً». وحيث الصحف العالمية بيليه

وأفضل من ميسي، ومارادونا، ورونالدو مجتمعين». حظي بتكريم عالم السياسة، حيث سارع الرئيسان الغريمان؛ المنتهية ولايته جايير بولسونارو، والمرتبخ خلفته في الأول من يناير (كانون الثاني)، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى

صحافيا جوكا كفوري عن الكاتب البرازيلي كارلوس دراموند أندراي (1902 - 1987): «لم يكن من السهل تسجيل ألف هدف مثل بيليه، ما هو صعب كان تسجيل هدف مثل بيليه». وكتبت «ليكنيد» الفرنسية: «لقد كان ملكاً، و«بيلد» الألمانية: «بيليه كان

ورجعت «أو غلوبو» البرازيلية بعنوان عريض «حداد» على «الملك الأبدى لكرة القدم» مع صور لبيليه مرتدياً قميص المنتخب البرازيلي أبرزها الصورة الأيقونية، حيث يرفع ذراعه اليمنى محمولاً من زميله جايرزينيو. أما صحيفة «فوليا دي ساو باولو»، فنقل

«بيليه جعل كرة القدم فناً» على «إستغرام» نيمار وريثه في المنتخب البرازيلي، مضيفاً: «لقد بيليه، كانت كرة القدم مجرد رياضة. جيرمان مهاجم فرنسا كيليان مبابي بأسطورة كرة القدم، مؤكداً أن «رثته لن ينسى أبداً». وحيث الصحف العالمية بيليه

أكد لوالده وهو في العاشرة أنه سيجلب له كأس العالم يوماً ما... ووفى بوعده 3 مرات

## بيليه... أسطورة بدأت بمشهد بكاء الأب وغيرت ملامح كرة القدم

في تشيلي، حيث كان قد أصبح أفضل لاعب في العالم بالفعل قبل بداية البطولة، وحقق انطلاقة قوية بصناعة هدف وتسجيل آخر في المباراة الأولى التي انتهت بفوز البرازيل على المكسيك 2 / 0. وفي المباراة التالية أمام تشيكوسلوفاكيا، تعرض بيليه للإصابة، وانتهت بالتعادل السلبي، ثم غاب عن باقي مشوار المنتخب البرازيلي في البطولة، وقد اختتمت بالفوز في المباراة النهائية على تشيكوسلوفاكيا 3 / 1. وفي نسخة 1966، أصبح بيليه أول لاعب يسجل في 3 نسخ من المونديال ثم تعرض للإصابة، لكن الصدمة الهائلة تمتلقت في خروج البرازيل من دور المجموعات ليصرح بيليه بانه لا يريد المشاركة في كأس العالم مجدداً. لكن الأسطورة تراجع عن قراره ليقود المنتخب البرازيلي في مونديال 1970، حيث جرى استدعاؤه للمنتخب في أوائل عام 1969، ورفض في البداية لكنه وافق الانضمام للمباراة بعدها وخاض ست مباريات بالتصفيات.

وشهدت تشكيلة البرازيل في نسخة 1970 العديد من التغييرات مقارنة بها في نسخة 1966: نظراً لاعتزال عدة نجوم بارزين، لكن الفريق أصبح مدججاً بمجموعة أخرى من النجوم، ومن أبرزها بيليه الذي لعب دوراً بارزاً في الوصول للنهائي، وفي المباراة النهائية أمام إيطاليا، افتتح بيليه التسجيل للمنتخب البرازيلي الذي أنهى المواجهة فائزاً بنتيجة 4 / 1 ليحتفظ بكأس العالم باعتباره فائزاً بلقب ثلاث مرات، وحصل بيليه على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في البطولة، حيث لعب دوراً بتسجيل أو صناعة 53 في المائة من أهداف البرازيل طوال البطولة.



بيليه ينصت لإرشادات الحكم خلال مواجهة البرازيل وفرنسا عام 1963 (أ.ف.ب)

وبيليني ونيلتون سانتوس وزيتو وديدي وغارينشا وفاو وزاغالو وكذلك «أنا»، وأضاف بيليه أن الأمور كانت مختلفة في ذلك الوقت، حيث لم يكن بإمكان المدربين وضع خطط لكل مباراة حسب أساليب لعب الفريق المنافس. والتقى المنتخب البرازيلي نظيره الفرنسي في الدور قبل النهائي في 24 يونيو 1958، وسجل فاو وديدي هدفين للبرازيل ثم أضاف بيليه ثلاثية (هاتريك) لتنتهي المباراة بالفوز على فرنسا 5 / 2 والتأهل للقاء السويد في النهائي. وأوضح بيليه أنه عند

للتتويج بلقب تلك النسخة، وإنما كان المنتخب الفرنسي مرشحاً للتتويج بقيادة غوست فونتين الذي سجل 13 هدفاً خلال تلك النسخة. وما عزز ترشيح المنتخب الفرنسي حينذاك هو الاعتقاد السائد بأن بطل المونديال يفترض أن يكون منتخباً أوروبياً عندما تقام البطولة في قارة أوروبا، نظراً لأن المنتخبات الأوروبية تكون أكثر تكيفاً مع الأجواء. وقال بيليه: «المرشحون الأبرز كانوا أوروبيين بالطبع، لكن ذلك المنتخب البرازيلي جمع بين مجموعة من أبرز اللاعبين على الإطلاق: جيلمار وجالما سانتوس وأورلاندو

في 15 يونيو (حزيران) 1958، دفع فيولا في التشكيل الأساسي بغارينشا وزيتو بدلاً من دينو وجويل، كما أشرك اللاعب الشاب بيليه بدلاً من مازولا، وقد صنع الهدف الثاني لفاو وانتهت المباراة بفوز البرازيل 2 / 0. وكانت تلك هي بداية الانطلاقة الحقيقية للبرازيل نحو منصة التتويج بالمونديال. وبعدها بارية أيام، سجل بيليه هدفة الأول في كأس العالم ليقود البرازيل للفوز على ويلز 1 / 0 صفر والتأهل إلى المربع الذهبي. وكشف بيليه عن أن المنتخب البرازيلي لم يكن من المرشحين البارزين

حينها أنني قد أحل مكان لاعب آخر من الممكن أن يكون أكثر فائدة للمنتخب. لكن الطبيب هيلتون غوسلينج (طبيب المنتخب) والمدير الفني فيولا (المعد البدني) ماريو اميريكو تمسكوا بأمل أن اتعافى». وإلى جانب أعضاء الجهاز الفني للمنتخب، حظي بيليه بدعم لاعبين مخضرمين في المنتخب حينذاك أمثال نيلتون سانتوس وديدي. وقال بيليه: «ديدي كان مثل الشقيق الأكبر بالنسبة لي. أدين له بالكثير». وبسبب الإصابة، بدأ بيليه مشواره في مونديال السويد على مقاعد البدلاء، وكان في ذلك حاله كحال اللاعبين ذوي البشرة السمراء بالمنتخب البرازيلي، ومن بينهم غارينشا. وبعد الإخفاق في نسختي 1950 و1954 من كأس العالم، جرى تعميم تقرير صادر عن الاتحاد الرياضي البرازيلي السابق (سي بي دي) يوصي بعدم الدفع بلاعبين الوعد الذي أوفى به وباكثر منه، حيث إنه لم يتوج بالكأس مرة واحدة فقط وإنما ثلاث مرات منفرداً بهذا الرقم حتى الآن. وحقق بيليه وعده بشكل أسرع مما كان يمكن تصوره، حيث قاد البرازيل للتتويج بلقب كأس العالم 1958 في السويد وهو لا يزال في السابعة عشرة من عمره. ورغم أن بيليه كان قد أصبح في ذلك الوقت لاعباً معروفاً ويحظى بإعجاب هائل في البرازيل، كان غيب عن تلك النسخة من المونديال، حيث أصيب خلال مباراة تحضيرية أمام فريق كورينثيانز البرازيلي، وطلب من فينستي فيولا المدير الفني للمنتخب حينذاك عدم استدعاؤه لمونديال السويد. وكان بيليه قد صرح بشأن ذلك الموقف قائلاً: «أريت

بيليه يخرج مصاباً خلال مواجهة البرازيل والبرتغال في مونديال 1966 (د.ب.أ)

النجم البرازيلي فاز بالونديال ثلاث مرات في أعوام 1958 و1962 و1970

## لاعبون سابقون يتحدثون عن تجربتهم في مواجهة الأسطورة بيليه في كأس العالم

لندن: الغارديان

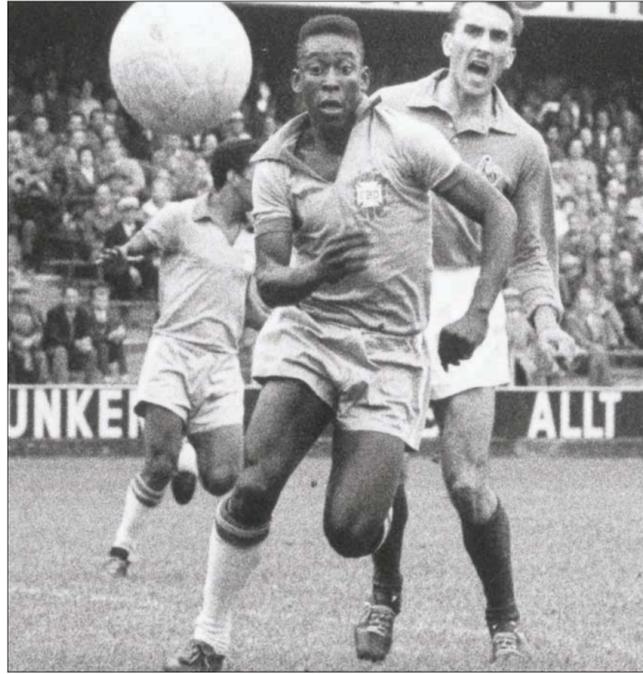
أشاد عالم الكرة المستديرة بالأسطورة البرازيلي بيليه الذي توفي عن عمر يناهز 82 عاماً الخميس بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان. فاز نجم «أرقصي السامبا» بكأس العالم ثلاث مرات. في السطور التالية، يسري ثلاثة لاعبين (كبيرت هامرين، وغيمرو سيبولفيدا، وتارسييسو بورغنيش) وتجربتهم في مواجهة واحد من أفضل لاعبي كرة القدم في التاريخ، في هذه البطولات العالمية الثلاث:

كبيرت هامرين (عام 1958)

لم يكن كثيرون يعرفون شيئاً عن بيليه قبل هذه البطولة في السويد، لكن اسمه أصبح يتردد في كل مكان بعدما نجح في تسجيل هدفين في المباراة النهائية لكأس العالم وهو في السابعة عشرة من عمره ليقود «أرقصي السامبا» للفوز بكأس العالم للمرة الأولى. يتذكر الجناح السويدي الرابع كورت هامرين تلك «الموهبة النادرة» التي كانت تتميز بالمتواضع الشديد، قائلاً:

«في عام 1958 لم يكن بيليه معروفاً لنا نحن السويديين في بداية البطولة لم يلعب بيليه حتى المباراة الأخيرة من دور المجموعات لأنه كان مصاباً. لم أسمع عنه إلا قبل أيام قليلة من المباراة النهائية، بعدما نجح ذلك اللاعب الذي كان يلعب في مركز الجناح الأيسر ويبلغ من العمر 17 عاماً في تسجيل أربعة أهداف في ثلاث مباريات، لكن بكل صراحة كنا نشعر بالقلق من لاعبين آخرين مثل فاغا وغارينشا، لكننا أدركنا بعد ذلك أنه كان يتعين علينا أن نشعر بقلق أكبر من بيليه، الذي سجل هدفين، أحدهما بتسديدة رائعة على الطائر. كنت مندهياً بهذا اللاعب المتكامل، الذي لا توجد لديه أي نقطة ضعف، رغم أنه كان صغيراً جداً في السن. ومع ذلك، لم يكن بيليه هو أفضل لاعب في تلك البطولة، فقد كان هناك لاعبون رائعون آخرون مثل ديدوي وغارينشا، لكن كان من السهل أن ترى أنه يمتلك موهبة نادرة.»

ويضيف: «عندما التقينا



بيليه في نصف نهائي مونديال 1958 قبل الوصول للنهائي والفوز باللقب وهو في السابعة عشرة من عمره (د.ب.أ)



بيليه وكأس العالم الأخيرة التي فاز بها في المكسيك عام 1970 (أ.ب)

في مباراتنا أمام ألمانيا إقازت إيطاليا في مباراة الدور نصف النهائي، التي أطلق عليها في وقت لاحق اسم مباراة القرن، بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة بعد أن امتدت المباراة للوقت الإضافي. لقد شعرنا بذلك في صباح اليوم الذي يسبق المباراة النهائية. أتذكر أنه عندما سألني المدير الفني إفيروشيو فالكاريني عما أشعر به، قلت له: «إنني لا أشعر بقدمي على الإطلاق!» ويضيف: «كانت هناك طرق مختلفة لمحاولة الحد من خطورة بيليه، وقد درسناها جميعاً. كان يتعين علينا أن نهتم بكل التفاصيل وبكل خطوة، لكن كان هناك بعض الالتباس والارتباك فيما يتعلق بطريقة مراقبته داخل الملعب. كانت الصعوبة تتمثل في أنه عندما يعود بيليه إلى خط الوسط فإن ماريو برتيني هو الذي من كان من المفترض أن يراقبه، لكن عندما كان يلعب كان يتقدم للأمام كان يتعين علي أن أراقبه. لكن بيليه كان ذكياً للغاية، ففي اللحظة التي أتحرك فيها لمراقبته كان يعود إلى خط الوسط لتسلم الكرة، وهو الأمر الذي تسبب في القضاء على خطتنا تماماً.»

ويتابع: «اعتدت ضد بيليه عدة مرات في نيويورك، ويمكنني أن أقول إنه كان قادراً على أن يفعل بدمية ما يمكنني أن أفعله بيدي؛ لقد كان لاعباً متكاملًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فقد كان سريعاً للغاية وجيداً في اللعب بالراس والتحكم بالهائل في الكرة، سواء بقدمه اليمنى أو اليسرى، وكان دائماً ما يجد طريقة ما للقضاء على المنافسين.» ويختتم حديثه قائلاً: «بالنسبة لي، بيليه هو أعظم لاعب في التاريخ، ولم يكن رياضياً أو لاعباً استثنائياً فحسب، لكنه كان باحترافية شديدة.»

تارسييسو بورغنيش (عام 1970) يعتبر تارسييسو بورغنيش أحد أعظم المدافعين الإيطاليين عبر كل العصور، وأحد أبرز اللاعبين في فريق إنتر ميلان الرائع بقيادة هيلينيو هيريرا. لعب بورغنيش 66 مباراة دولية، وشارك في ثلاث نهائيات لكأس العالم، بما في ذلك بطولة كأس العالم 1962، التي كانت حاملة اللقب وخسرتها أمامها بيليه دون رد. كنا نعلم أننا سنخوض مباراة صعبة، وهو ما حدث بالفعل. سجل ماريو زاغالو وبيليه هدفين للقاء، لكن صمدنا حتى الدقيقة 56، لكن بعد ذلك سجل زاغالو الهدف الأول، وواجهنا صعوبة هائلة بعد ذلك لحصد الحصول على الكرة من اللاعبين البرازيليين. وسجل بيليه - ومن غير - الهدف الثاني الذي قتل المباراة تماماً. إنني أشعر بالامتنان والشرف لأنني لعبت يوماً ما ضد بيليه.»

أجل مصلحة الفريق. لقد كان لاعباً نديلاً، وبصرف النظر عن كونه لاعباً رائعاً، فقد كان أيضاً متواضعاً للغاية، ولهذا السبب فهو يستحق أن نتذكره بكل خير.» ويضيف: «عندما واجهنا البرازيل في عام 1962، كانت حاملة اللقب وخسرتها أمامها بيليه دون رد. كنا نعلم أننا سنخوض مباراة صعبة، وهو ما حدث بالفعل. سجل ماريو زاغالو وبيليه هدفين للقاء، لكن صمدنا حتى الدقيقة 56، لكن بعد ذلك سجل زاغالو الهدف الأول، وواجهنا صعوبة هائلة بعد ذلك لحصد الحصول على الكرة من اللاعبين البرازيليين. وسجل بيليه - ومن غير - الهدف الثاني الذي قتل المباراة تماماً. إنني أشعر بالامتنان والشرف لأنني لعبت يوماً ما ضد بيليه.»

المباراة، ويقول: «بيليه لم يكن مثل أي لاعب آخر. لقد كان شيطاناً؛ إنه الأفضل على الإطلاق بالنسبة لي. كان يمتلك شخصية قوية، ويجيد اللعب بالراس، ولديه لمسة ساحرة للكرة، وقبل كل شيء كان زميلاً جيداً ويلعب دائماً من أجل الفريق.»

غيمرو سيبولفيدا (عام 1962) تعرض بيليه للإصابة في مباراة الثانية بدور المجموعات أمام تشيكوسلوفاكيا ليغيب عن باقي مباريات كأس العالم، ليترك الجميع يتساءل ما كان يمكن أن يحدث لو لم يتعرض للإصابة وواصل اللعب حتى النهاية. واصلت البرازيل مشوارها في البطولة وفازت باللقب، لكن غيمرو سيبولفيدا، مدافع المكسيك الذي شارك في المباراة تقديراً للمجهود السويدي في المدرجات واحترامهم لنا كمنافسين من خلال الإسكاف مع سويدي ضخم والركض به حول الملعب. وعلاوة على ذلك، فقد علمت أيضاً أنه عندما غاب عن المباريات الأولى بسبب

الأسطورة البرازيلي كان أول نجم عالمي حقيقي في عالم «الساحرة المستديرة»

## بيليه وضع المعايير التي يتم من خلالها الحكم على عظمة كرة القدم

لعبها في صفوف نادي نيويورك كوزموس. وبعد اعتزاله، عمل لفترة وجيزة وزيراً للرياضة في عهد الرئيس فرانكو هنريك كارديسو، قبل أن يبتعد عن السياسة ويكتفي بدوره نجماً لكرة القدم. لقد كان أول لاعب كرة قدم يتحول اسمه إلى علامة تجارية، وكان وجهاً للعديد من المنتجات والعلامات التجارية الشهيرة، بدءاً من الجيبيسي وصولاً إلى الفياغرا، قبل أي شخص آخر بوقت طويل.

سيكون هناك بلا شك الكثير من النقاش حول ما إذا كان بيليه هو أعظم وأشهر لاعب كرة قدم على الإطلاق، أو ما إذا كان هذا التاج، الذي خسره بالفعل أمام الأسطورة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا في الثمانينات من القرن الماضي، قد انتقل الآن إلى ليونيل ميسي. ربما يكون هذا صحيحاً، خاصة أن مستويات تدريب اللاعبين واللياقة البدنية والدعم الطبي أعلى بشكل لا يقارن بما كان عليه الحال في عصر بيليه. لقد أصبحت المعدات أفضل وأخف وزناً، وأصبحت الأحدث تشبه أحدثه الباليه، وتحسنت التغذية كثيراً. وفي الكاريزما الطاغية لمارادونا والتألق الاستثنائي لميسي في عصر العولمة الإعلامية غير المسبوقة، فقد أتبع نفسها التي صانها بيليه لأول مرة.

الشهرة الفائقة والحب الجماهيري، فقد احتفل به العديد من الموسيقيين المشهورين البارزين في البرازيل، بدءاً من جاكسون دو باندريرو وصولاً إلى تشيكو بواركي، وأعدوا له أغنية خصيصاً باسمه. ولم يقتصر ذلك الأمر على المغنيين فقط، بل امتد أيضاً إلى أفضل شعراء البرازيل، مثل جواو كابرال ميلو نيتو. ولبعض الوقت، قدم بيليه برنامجاً الإذاعي الخاص، وأصدر عدداً من التسجيلات الناجحة، ولعب دور البطولة في بعض المسلسلات التلفزيونية، وكان موضوعاً لما لا يقل عن خمس سير ذاتية لأفلام سينمائية. وقبل اعتزاله كرة القدم، أعاد بيليه إحياء كرة القدم في الولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات الخمس التي

يتم بثها على الهواء مباشرة لكل العالم عبر الأقمار الصناعية، وأول مباراة - تُنقل بالألوان الطبيعية - القمصان البرازيلية ذات اللون الأصفر الكناري غرقت لأول مرة بلونها المتألئ تحت أشعة الشمس المكسيكية.

بيليه بيكي على كتف الحارس العملاق سانتوس بعد الفوز بمونديال السويد عام 1958 (أ.ب)

ثانياً، نهائي كأس العالم 1970، الذي فازت فيه البرازيل بقيادة بيليه على إيطاليا بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وغالباً ما يُعتقد أنه أفضل أداء لأي فريق على الإطلاق، وتم وضع المعيار الذهبي الذي أطلق عليه بيليه اسم «جوجو بونيتو»، أي «الكرة الجميلة». ولعل الأمر الذي بُثت هذه اللحظة في الذاكرة هو أن هذه كانت أول مباراة نهائية لكأس العالم

البرازيل، هو ترسيخ هذه الفكرة، لكن الهزيمة المفاجئة أمام أوروغواي في المباراة النهائية أصبح يُنظر إليها على أنها فشل في تحديث الصورة النمطية للبطل للتلقيين، كبش فداء للهزيمة، وعادت مرة أخرى في الفوز ببلق كاس التشكيلية البرازيلية شديدة التنوع في الفوز بلق كاس العالم، وكان بيليه هو النجم الأبرز في صفوف أرقصي السامبا، وقد أدرك العالم بأسره هذه الحقيقة.

ومع تحول كرة القدم إلى مركز للحياة الثقافية، والانتشار الهائل للتلقيين، أصبح اسم بيليه يتردد في كل مكان في جميع أنحاء المعمورة. وبالتالي، كان بيليه أول لاعب كرة قدم برازيلي يتجاوز تأثيره الثقافي كرة القدم، وأول لاعب كرة قدم يحظى بهذه الشهرة الفائقة على مستوى العالم. وهناك لحظتان تجسدان ذلك تماماً. أولاً، اقتراب بيليه من الوصول إلى الهدف رقم 1000 في مسيرته الكروية في أواخر عام 1969؛ وهو ما جعل الصحافيين والكاميرات تتبعه في كل تحركاته ومبارياته تقريباً لتحقيق هذا الإنجاز الفريد. وعندما سجل بيليه الهدف رقم 1000 أخيراً، وكان ذلك في مباراة ينقلها التلفزيون على الهواء مباشرة، «الكرة الجميلة». ولعل الأمر الذي بُثت هذه اللحظة في الذاكرة هو أن هذه كانت أول مباراة نهائية لكأس العالم

القمر! وكان النجوم البرازيليين من أصول أفريقية في البلاد، مثل ليونينداس، قد جذبوا انتباه العالم لأول مرة في كأس العالم 1938. وأشار المعلقون والمحللون في ذلك الوقت إلى أن التركيبة السكانية الهجينة التي تضم أفارقة وهنوداً وأوروبيين كانت القوة الأكبر وراء كرة القدم والثقافة في البرازيل. وكان الهدف من كأس العالم عام 1950، التي أقيمت

لندن: ديفيد غولديلات \*

سبعيني السؤال مطروحاً: من الأعظم بيليه أم مارادونا؟... وتبقى الحقيقة أن هناك أسطورتين (رويتن)

مؤلف كتاب «الكرة مستديرة: التاريخ العالمي لكرة القدم ولعبة حياتنا»

سبعيني السؤال مطروحاً: من الأعظم بيليه أم مارادونا؟... وتبقى الحقيقة أن هناك أسطورتين (رويتن)

مؤلف كتاب «الكرة مستديرة: التاريخ العالمي لكرة القدم ولعبة حياتنا»

سبعيني السؤال مطروحاً: من الأعظم بيليه أم مارادونا؟... وتبقى الحقيقة أن هناك أسطورتين (رويتن)

مؤلف كتاب «الكرة مستديرة: التاريخ العالمي لكرة القدم ولعبة حياتنا»

سبعيني السؤال مطروحاً: من الأعظم بيليه أم مارادونا؟... وتبقى الحقيقة أن هناك أسطورتين (رويتن)

أكدت أن مسلسها الرمضاني المقبل سيحمل مفاجآت عدة

نبيلي كريم لـ التنق الأوساط: لا أتعمد الانحياز فنياً لقضايا المرأة

القاهرة: انتصار دردير



نبيلي كريم

أكدت الفنانة المصرية نبيلي كريم أنها أعلنت حالة الطوارئ مع بدء تصوير مسلسل «عملة نادرة»، الذي تناقش به في سياق دراما رمضان، وتدخل من خلاله عالم الدراما الصاعدة لأول مرة، مشيرة في حوارها مع «الشرق الأوسط» إلى حماسها لمسلسل «رجل البيت»، وهو الجزء الثالث من مسلسل «ليه لا»، الذي انتهت من تصوير مشاهد الأخير قبل أيام، منوهة بتلقيها وشغف عرض مسلسل «روز وليلى» على منصة «شاهد»، الذي يجمعها بالفنانة يسرا، قائلة إنها «استمتعت بالعمل معها كثيراً».

وأعربت الفنانة المصرية عن سعادتها بمشاركتها بصفة عضو لجنة تحكيم بمهرجان البحر الأحمر السينمائي الذي



نبيلي في إحدى لقطات مسلسل «فاتن أمل حربي»

«رجل البيت» يطرح قضية حق الزواج للمرأة المطلقة والعمل مع يسرا متعة كبيرة

أمام الفنان محمد رمضان، ومن تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل، وتقول عنه: «صورنا خمسة أيام ثم توقفنا لأنني والفنان محمد رمضان بدأنا تصوير المسلسلات، وأحداث الفيلم تدور حول أب يبحث عن علاج لابنه المريض وأجد من خلاله دور مرضعة تساعد خلال رحلة علاج ابنه، ومحمد رمضان فنان موهوب وملقّم يحب عمله». وأشارت نبيلي بعضوية تحكيم الأفلام الطويلة خلال الدورة الثانية لـ «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، وهي اللجنة التي ترأسها المخرج الأميركي أوليفر ستون، الذي تقول عنه: «شاهدت كل أفلامه الروائية، وبعض أفلامه الوثائقية وكان يعرض له فيلم «Nuclear» بالمهرجان، وضمنت لجنة التحكيم سينمائيين بارزين مثل المخرجة التونسية كور بن هنية التي ترشح فيلمها «الرجل الذي باع ظهره» للأوسكار العام الماضي، كما ضمن الفنان الفلسطيني الكبير علي سليمان، وكذلك المخرج الجورجي (لبقان كوغاشفيلي)، الذي حصل على جائزة أحسن فيلم العام الماضي، كما الأمر المثير أن أوقاتنا بدت متوافقة من أول لقاء وحدثت ألفة سريعة بيننا، لاشك أن وجودي في لجنة التحكيم شيء ممتع للغاية مرهق، فقد كنت أشاهد بين ثلاثة وأربعة أفلام يومياً، بالتأكيد الفرحة على الأفلام متعة أكيد. ومنهجي في التحكيم الانحياز للفيلم الذي يحفظ قلبي».

وتسجل نبيلي كريم رأيها في الدورة الثانية للمهرجان قائلة: «حضرت افتتاح المهرجان في دورته الأولى، لكن في الدورة الثانية كنت موجودة من البداية حتى انتهائه، ولست كم المنارح والنجوم والتنوع الكبير في الأفلام، وأعمال مخرجين في أعمالهم الأولى، والكويتيين ثقافات مختلفة، كما أن هناك حضوراً جيداً للفيلم السعودي بالمهرجان الذي يمضي من نجاح إلى نجاح، وكان الفيلم السعودي (بين الرمال) جيداً جداً، فقد جمع بين الفيلم الفني والتجاري وتميز في الإخراج والتصوير وال قصة، وبمستوى عال من الأداء التمثيلي، أيضاً الفيلم التونسي (حرقه) للمخرج المصري لطفي نانان، بالتأكيد كنت أحب أن أشارك بفيلم، لكنني أقدّر الناس التي تشارك بأفلامها، لأنني كمتمثلة أدرك صعوبة أن يعمل الفنان فيلماً متميزاً تتكامل فيه عناصره الفنية كافة».

كول، وإخراج أدريان شيرجولد، ومن إنتاج «إم بي سي» وتدور أحداثه في إطار تشويفي مثير مليء بالمغامرة و«الأكشن» والكويتيين كوميدية، وتجسد نبيلي ويسرا شخصيتي محققين يتم التعاقد معهما للكشف عن عملية احتيال كبير يجري التخطيط لها في مصر، مثلما تقول: «هو مسلسل كوميدية، دراما، أكشن، ويمتل تجربة جديدة كانت ممتعة للغاية، واعتز هشام، أحمد طارق وإخراج نادين خان».

وتتربق الفنانة بشغف كبير عرض مسلسل «روز وليلى»، الذي يجمعها بالنجمة يسرا للمرة الأولى، والذي يعد تجربة مختلفة أيضاً ولا يوجد مثلها في كم الحب والاهتمام بكل الناس».

زواج المطلقة وترحب بزواج الرجل المطلق». ونفت نبيلي فكرة تعمدتها طرح قضايا المرأة أو الانحياز لها بعد نجاح مسلسل «فاتن أمل حربي»، قائلة: «الفصل في أي عمل هو وجود سيناريو متكامل ومكتوب جيداً، وهو ما وجدته في سيناريو مريم نعوم، ومعني عدد كبير من الفنانين من بينهم، صلاح عبد الله، عابدة رياض، معتز هشام، أحمد طارق وإخراج نادين خان».

وتتربق الفنانة بشغف كبير عرض مسلسل «روز وليلى»، الذي يجمعها بالنجمة يسرا للمرة الأولى، والذي يعد تجربة مختلفة أيضاً ولا يوجد مثلها في كم الحب والاهتمام بكل الناس».

تدرت على الأداء بها، ومعني مجموعة كبيرة من النجوم، وأشعر بقلق تجاه العمل كعادي مع بدء تصوير أي عمل جديد، وسوف يفاجأ الجمهور بهذا الدور لأنني شخصياً فوجئت به». وتحمست نبيلي كثيراً للحلقات «ليه لا» بعد النجاح الذي حققته عبر جزأين قام ببطولتهما أمانة خليل ومئة شلبي، حيث تطرح جانباً مما تواجهه المرأة من أزمات في المجتمع، وهو ما تؤكد نبيلي: «الحلقات بعنوان (رجل البيت) وهي تناقش لماذا لا يقبل الابن زواج أبه بعد الانفصال ولا يقبل بزواج أمه، وأجد من خلالها شخصية (شيري)، وهي امرأة مطلقة ولديها ابن، تواجه أزمة كثير من النساء المطلقات في المجتمعات الشرقية التي ترفض

تؤكد أنه ينتقل من نجاح إلى نجاح. حالة من النشاط الفني عاشتها الفنانة نبيلي كريم خلال عام 2022 وتتواصل في العام الجديد مع بدء تصوير مسلسل «عملة نادرة»، الذي تفرغت تماماً لتصويره، وتعود من خلاله مجدداً للعمل مع المؤلف مدحت العدل الذي قدمت معه أعمالاً ناجحة، وفق نقاد، كان آخرها مسلسل «لاعلى سعر»، وحسبما تقول: «أسعد دائماً بالعمل مع المؤلف الدكتور مدحت العدل، كذلك المخرج ماندو العدل الذي قدمت معه مسلسل (فاتن أمل حربي) في شهر رمضان الماضي، وفي (عملة نادرة) أجد دور سيدة من صعيد مصر واتحدت بالطابع باللهجة الصعيدية، وقد

قال لـ التنق الأوساط إنه متردد بشأن عودته للتمثيل حكيم: أتطلع للفناء على مسرح «ألبرت هول»

القاهرة: محمود الرفاعي

يرى حكيم أن تعاونه مع صناع أغنيات المهرجانات كان له مردود جيد في بعض أغنياته: «مؤدى المهرجانات لديهم أفكار موسيقية جيدة، ولو تم استخدامها بالشكل الصحيح ستكون إضافة قوية للأغنية المصرية والعربية، ولا بد من احتوائهم ودعمهم، ما داموا يقدمون أعمالاً مناسبة ويحترمون الذوق العام، وأنا تجرّبت معهم كانت جيدة سواء في أغنيات (صحاب أونطة)، و(اطلع بره)، و(تراولني)».

وتمنّى الفنان المصري أن يعود مجدداً للدراما بعد تجربة سينمائية «لم تكن جيدة» على حد تعبيره: «أحب التمثيل، وأتمنى العودة إليه، ولكن ربما تتغير إجاباتي من ساعة لأخرى، أحياناً أتمنى أن أعود بعمل سينمائي أو تلفزيوني، وأحياناً أشعر بالخوف، وأرفض الفكرة من الأساس، وأقول لنفسى يكفي ناجحي غنائياً، ولكن بشكل عام هناك أعمال درامية تعرض علي، والأولاني عرض، ولكن ليست لدي إجابة محددة أستطيع تقديمها، فمثلاً منذ ثلاث سنوات كان لدي عمل درامي صعيدى رائع، وكنت متحمساً له كثيراً، وأبديت موافقة مبدئية ولكن العمل توقف فجأة».

شدد حكيم على أهمية التواصل مع جمهوره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قائلاً: «الجمهور هو سبب رئيسي في نجاحي، وصاحب فضل كبير علي، ولا بد من تخصيص وقت شبه دوري معهم، فانا أحب التواصل معهم بنفسى، وداوما أزد على أسئلتهم واستفساراتهم، كما أنني أجعل مكتبي ينظم سنوياً حفلاً في إحدى المناطق لجمع عدد كبير منهم لكي يسهر سوياً وغنى». وعن قيامه بنشر ذكريات عن أعماله القديمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن معلومات دقيقة عن تاريخ إصدارها، قال: «منذ أول يوم غنيت فيه، وأنا أوفق كل أعمالى باليوم والدقيقة، ولدي فريق كامل يعمل معى لتوثيق كل الأغنيات والألبومات والحفلات الخبرى بالصورة والفيديو، لأن هذه الأعمال هي التي سارتكها لأولادي واحفادي».



اختار حكيم أغنية «الذادة» باكورة أعماله لعام 2023

بدأ الفنان المصري حكيم موسم بداية العام الجديد مبكراً بطرح أولى أغنياته «الذادة»، تمهيداً لتقديم عدد كبير من الأغنيات خلال الفترة المقبلة. وكشف حكيم في حوار مع «الشرق الأوسط»، تفاصيل أغنيته الجديدة، وحلمه بالوقوف على مسرح قاعة «ألبرت هول» الملكية في لندن ليكون أول مطرب في الجيل المصري المعاصر يشدو على هذا المسرح التاريخي، وذلك بعد غنائه على مسرح الأولمبيا بالعاصمة الفرنسية باريس. قال حكيم في بداية حديثه إنه اختار أغنية «الذادة» لكي تكون باكورة أعماله لعام 2023 لتكون صاحبة حماسية: «لدى مجموعة كبيرة من الأغنيات الجديدة، كنت في حيرة للاختيار من بينها، إلى أن استقرت على أغنية (الذادة) لاختلافها في الشكل الموسيقي وفي الكلمات عن باقي الأغنيات، فهي تعد أول تعاون يجمعني بالفنان عزيز الشافعي الذي كتب كلماتها والحانها، وايضاً أول تعاون يجمعني بالموزع الكبير طارق مدكور بعد فترة انقطاع دامت نحو عشرين عاماً».

وكشف حكيم عن استعداده لطرح عدد كبير من الأغنيات الجديدة: «عام 2023 سيكون حافلاً بالأغنيات الجديدة، فانا أحضر لعدد كبير من الأغنيات، وأسعى لطرح واحدة منها كل شهر أو شهرين، سواء تم تصويرها فيديو كليب، أو يتم طرحها فيديو مصحوباً بالكلمات، كما أفكر في إعادة عدد من الأغنيات الشعبية القديمة بتوزيع جديد، مثلما فعلت العام الماضي، ودممت أغنيات أحمد رشدي ومحمد عبد المطلب ومحمد العربي، فتمنى أن يكون عام 2023 أفضل من العام المنقضى، الذي تضمن أعمالاً غنائية حق بعضها نجاحاً جيداً على غرار (تراولني) التي طلبت منى خلال الحفلين اللذين أحييتهما في دولة كندا، وأتمنى خلال العام الجديد أن تكون هناك حفلات جماهيرية لي في دول العالم كافة». وعن المسرح الذي يتمنى الوقوف عليه بعدما أصبح من أكثر المطربين العرب غناءً على أشهر مسارح العالم مثل الأولمبيا بالعاصمة الفرنسية باريس، ومسرح توزيع جوائز نوبل بالعاصمة السويدية ستوكهولم، يقول: «لم أقف بعد على مسرح ألبرت هول في بريطانيا، فهو المسرح الذي أتمنى الغناء عليه في يوم من الأيام، فمثلما كنت الفنان المصري المعاصر الذي غنى في ألمانيا، والثالث في تاريخ مصر بعد عبد الحليم حافظ، وأم كلثوم، والوحيد الذي أتمنى الغناء عليه في حفل جوائز نوبل، أتمنى أن أكون ثاني مصري يشدو على مسرح ألبرت هول بعد عبد الحليم حافظ».

يشارك في بطولة الفيلم العالمي «يونان»

جورج خباز لـ التنق الأوساط مشتاق إلى الممثل الكلاسيكي الموجود بداخلي

ثانية بهدف الانخراط، ليلتقي بأمارة عجون، وتوظف فيه الرغبة في الحياة، وسيصور الفيلم في مارس (آذار) المقبل وعلى مدى 17 عاماً تقديم مسرح يومي. فكان يقدم 6 حفلات بالأسبوع من الثلاثاء حتى الأحد. فهل يعوّض اليوم هذا الغياب بالدراما ويأخذ استراحة من المسرح؟ «المسرح هو من أخذ استراحة منا بسبب جائحة (كوفيد - 19) أولاً، والأزمة الاقتصادية التي ألمت بلبنان وبإهاله من بعدها. ولا أستطيع أن أخون جمهوري المسرحي وأحد أسعار بطاقات لا يتحملها في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة. فمحمل رواد مسرحي هم من الطبقة الشعبية وما دون، إضافة إلى شريحة أخرى مرتاحة مادياً. فكان لا بد أن أفكر بهم؛ لأن كلفة دخول المسرح قد تخنطلي المليونى ليرة بالنسبة لعائلة صغيرة صاحبة ميزانية خجولة. ولذلك، أتروى اليوم في العودة إلى المسرح في انتظار ما ستحمه لنا الأيام المقبلة».

يغيب مسرح جورج خباز منذ فترة لا يستهان بها، هو الذي اعتاد على مدى 17 عاماً تقديم مسرح يومي. فكان وعلى مدى 17 عاماً تقديم مسرح يومي. فكان يقدم 6 حفلات بالأسبوع من الثلاثاء حتى الأحد. فهل يعوّض اليوم هذا الغياب بالدراما ويأخذ استراحة من المسرح؟ «المسرح هو من أخذ استراحة منا بسبب جائحة (كوفيد - 19) أولاً، والأزمة الاقتصادية التي ألمت بلبنان وبإهاله من بعدها. ولا أستطيع أن أخون جمهوري المسرحي وأحد أسعار بطاقات لا يتحملها في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة. فمحمل رواد مسرحي هم من الطبقة الشعبية وما دون، إضافة إلى شريحة أخرى مرتاحة مادياً. فكان لا بد أن أفكر بهم؛ لأن كلفة دخول المسرح قد تخنطلي المليونى ليرة بالنسبة لعائلة صغيرة صاحبة ميزانية خجولة. ولذلك، أتروى اليوم في العودة إلى المسرح في انتظار ما ستحمه لنا الأيام المقبلة».



مع أمل عرفة في مسلسل «برانود الشرق»

راض على البيئة المحيطة به. فما عاد يعرف إذا الحي هو يسوري أم لبناني الهوية، ويميل أكثر نحو الفخر بعيداً عن الرفاهية التي كانت تطبعه». لا يتابع خباز كثيراً أعمال الدراما؛ كونه ينفرد بشكل كبير لأعماله التي تسرق منه كل الوقت. ولكنه يعلق «أنا سعيد جداً بما تشهده الدراما بشكل عام فهناك إنتاجات كثيرة ومنوعة وعلى المستوى المطلوب. إنها غزيرة ولو بينها الرديء، وهو أمر طبيعي في إنتاجات لبنانية أو مختلطة. كما أن المنصات الإلكترونية أسهمت في انتشارها وهو أمر جيد بريي».

أعود إلى الساحة الدرامية التي اعتدتها عودة حميدة لي بعد انقطاع. وفي (برانود الشرق) وجدت كل ما يمكن أن يراود ممثل من طاعة وقاعدة درامية ومواقف كوميدية وفانتازيا ورومانسية، وغيرها. فهو يشكل فرصة لي أعزّ بها، خاصة بعد التجربة التي خضتها في فيلم (أصحاب ولا أعز). وهذا المسلسل سيختب هذه الحالة التي مرتت بها والتي انعكست علي إيجاباً بقطار كثيرة».

يسيرت في بطولة العمل الذي هو من إنتاج شركة «الصباح». وعمن اختارها لتقوم بهذه المهمة، يقول خباز «جميعنا اخترناها، الشركة المنتجة والمخرج دبة وأنا، فهي من الممثلات اللاتي يبرعن في الدراما كما في الكوميديا. تمكك مسؤولة كبرى في أدائها وقلة من الممثلين يبرعون في ذلك». هل تريد القول بأنها تشبهك في هذا الموضوع؟ يرد «تماماً، فنحن ننتمي إلى نفس الخندق وإلى الممثلين الذين يسيرون على حبل مرتفع بإتقان».

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن معلومات دقيقة عن تاريخ إصدارها، قال: «منذ أول يوم غنيت فيه، وأنا أوفق كل أعمالى باليوم والدقيقة، ولدي فريق كامل يعمل معى لتوثيق كل الأغنيات والألبومات والحفلات الخبرى بالصورة والفيديو، لأن هذه الأعمال هي التي سارتكها لأولادي واحفادي».

وهل تجد تعويضاً في الدراما؟ «هو تعويض نسبي، وطبعاً بغير تقنيات، ولكنها أفضل من البقاء مكاناً راوح». يطول الحديث مع الفنان الشامل جورج خباز بين المسرح والتلفزيون ولكننا نتوقف عند خطوة عالمية يقوم بها على صعيد السينما. فقد أعلن أخيراً، أنه بصدد المشاركة في بطولة فيلم «يونان» للمخرج السوري أمير فخر الدين، ويجمعه مع البطلة الألمانية أنا شغوفلا والممثلة التركية سبيل كيكيلي المعروفة بدورها في المسلسل الشهير Game of Thrones، وبمشاركة الفنان السوري باسم ياخور. وتدور أحداث الفيلم حول كاتب عربي في ألمانيا يسافر إلى جزيرة

الرمضاني «النار بالنار». وهو أيضاً من إنتاج «الصباح إخوان» وكتابة رامي كوسا وإخراج محمد عبد العزيز. أما أبطاله، فيتألفون من عابدة نجد، وكاريس بشار، وجورج خباز، وطوني عيسى، وزينة مكي وطارق تميم ونخبة من الممثلين اللبنانيين والصوريين. وسيتم عرضه، على محطات عربية عدة، وكذلك على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBCI) اللبنانية. ويخبرنا خباز عن قصة العمل، ويتألف من 30 حلقة «إنه يحكي عن حارة شعبية وصراع يدور فيها بين لبنانيين ونازحين

تشارك الممثلة السورية أمل عرفة، خباز في بطولة العمل الذي هو من إنتاج شركة «الصباح». وعمن اختارها لتقوم بهذه المهمة، يقول خباز «جميعنا اخترناها، الشركة المنتجة والمخرج دبة وأنا، فهي من الممثلات اللاتي يبرعن في الدراما كما في الكوميديا. تمكك مسؤولة كبرى في أدائها وقلة من الممثلين يبرعون في ذلك». هل تريد القول بأنها تشبهك في هذا الموضوع؟ يرد «تماماً، فنحن ننتمي إلى نفس الخندق وإلى الممثلين الذين يسيرون على حبل مرتفع بإتقان».

يسيرت في بطولة العمل الذي هو من إنتاج شركة «الصباح». وعمن اختارها لتقوم بهذه المهمة، يقول خباز «جميعنا اخترناها، الشركة المنتجة والمخرج دبة وأنا، فهي من الممثلات اللاتي يبرعن في الدراما كما في الكوميديا. تمكك مسؤولة كبرى في أدائها وقلة من الممثلين يبرعون في ذلك». هل تريد القول بأنها تشبهك في هذا الموضوع؟ يرد «تماماً، فنحن ننتمي إلى نفس الخندق وإلى الممثلين الذين يسيرون على حبل مرتفع بإتقان».

يسيرت في بطولة العمل الذي هو من إنتاج شركة «الصباح». وعمن اختارها لتقوم بهذه المهمة، يقول خباز «جميعنا اخترناها، الشركة المنتجة والمخرج دبة وأنا، فهي من الممثلات اللاتي يبرعن في الدراما كما في الكوميديا. تمكك مسؤولة كبرى في أدائها وقلة من الممثلين يبرعون في ذلك». هل تريد القول بأنها تشبهك في هذا الموضوع؟ يرد «تماماً، فنحن ننتمي إلى نفس الخندق وإلى الممثلين الذين يسيرون على حبل مرتفع بإتقان».

## استطاعت أن تجمع الآلاف من الجيل الجديد أغنيات «فرقة أدونيس» في بيروت تتحول أناشيد



بيروت، سوسن الأبطح

آلاف الشبان والشابات، زحفوا مساء أمس (الجمعة)، باتجاه «فوروم دو بيروت» الذي كان قد نسفه انفجار المرفأ قبل عامين، وها هو يستعيد الحياة، ويستقبل رواده، وكان صفحة الخراب قد طويت، أو إن النسيان هو جزء من صعب العاصمة اللبنانية، فالحفل الذي أعلنت عنه فرقة «أدونيس»، معشوقة الجيل الجديد، قبل ما يقارب الشهر أو أكثر، هي من المواعيد المنتظرة بقوة، في نهاية العام، حيث يعود إلى لبنان المغتربون، وتجتمع العائلات ويحلو الفرح.

مغني الفرقة أنتوني في حفل بيروت وهو يؤدي إحدى الأغنيات



صورة نشرتها إحدى الحاضرات

أحسنت الفرقة اختيار الموعد، ومحبوها لاقوها في منتصف الطريق، وها هم يتأتون باكراً جداً، ويتجمعون لما يقارب الساعة والنصف ساعة بانتظار أن يطل مغني الفرقة الرئيسي أنتوني خوري بشعره المميز، ويسمعهم هكذا هي الكلمات التي تغري ما جاءوا من أجله.

وقد حوّل المسرح أو جلسوا لا يهم... الجميع استعد للرقص والغناء، وما أن أطلت الفرقة وبدأت بالعزف حتى أصيبت الموبايلات. ولا مبالغة على الإطلاق، لو قلنا إن الآلاف الحاضرين، يحفظون عن ظهر قلب أغنيات البومات الفرقة، ويستطيعون غناءها، وهو أمر ربما لم يتوفر لكبار المطربين في عصر السلطنة والطرب.

وقد حوّل المسرح أو جلسوا لا يهم... الجميع استعد للرقص والغناء، وما أن أطلت الفرقة وبدأت بالعزف حتى أصيبت الموبايلات. ولا مبالغة على الإطلاق، لو قلنا إن الآلاف الحاضرين، يحفظون عن ظهر قلب أغنيات البومات الفرقة، ويستطيعون غناءها، وهو أمر ربما لم يتوفر لكبار المطربين في عصر السلطنة والطرب.

وقد حوّل المسرح أو جلسوا لا يهم... الجميع استعد للرقص والغناء، وما أن أطلت الفرقة وبدأت بالعزف حتى أصيبت الموبايلات. ولا مبالغة على الإطلاق، لو قلنا إن الآلاف الحاضرين، يحفظون عن ظهر قلب أغنيات البومات الفرقة، ويستطيعون غناءها، وهو أمر ربما لم يتوفر لكبار المطربين في عصر السلطنة والطرب.

وقد حوّل المسرح أو جلسوا لا يهم... الجميع استعد للرقص والغناء، وما أن أطلت الفرقة وبدأت بالعزف حتى أصيبت الموبايلات. ولا مبالغة على الإطلاق، لو قلنا إن الآلاف الحاضرين، يحفظون عن ظهر قلب أغنيات البومات الفرقة، ويستطيعون غناءها، وهو أمر ربما لم يتوفر لكبار المطربين في عصر السلطنة والطرب.

وقد حوّل المسرح أو جلسوا لا يهم... الجميع استعد للرقص والغناء، وما أن أطلت الفرقة وبدأت بالعزف حتى أصيبت الموبايلات. ولا مبالغة على الإطلاق، لو قلنا إن الآلاف الحاضرين، يحفظون عن ظهر قلب أغنيات البومات الفرقة، ويستطيعون غناءها، وهو أمر ربما لم يتوفر لكبار المطربين في عصر السلطنة والطرب.



صورة نشرت على وسائل التواصل تظهر كلمات إحدى الأغنيات على ملابس معجبة

## أبوظبي تسعى لتحقيق أرقام قياسية... و30 فعالية في دبي الإمارات تستعد لاستقبال العام الجديد عبر احتفالات وعروض ضخمة



برج خليفة في دبي خلال احتفالات العام الماضي (وام)

وقال سيف المزروعى، مساعد القائد العام لشرطة دبي لشؤون العمليات في الوكالة إن اللجنة التنفيذية لتأمين الأحداث الدولية والمحلية في إمارة دبي أنهت استعداداتها بالتنسيق مع جميع الهيئات والمؤسسات المعنية البالغ عددها 48 جهة. وأضاف: «اللجنة وضعت جميع إمكانياتها البشرية والفنية لتوفير الراحة وسلامة الحركة لجميع الزائرين، بقوة بشرية تبلغ 10 آلاف و597 عنصرًا، و5800 رجل أمن، و1420 منطوقًا، و3651 من الدوريات والالبيات، و45 زورقًا بحريًا، وذلك في مواقع الاحتفالات ومشاهدة العروض والألعاب النارية البالغ عددها 30 موقعًا في مختلف مناطق إمارة دبي، بما يتيح للجميع متابعة

الفعاليات من دون التكدس في مناطق بعينها. وشدد اللواء المزروعى على أهمية تكاتف الجميع لإنجاح هذه الفعاليات الكبرى، خصوصاً فيما يتعلق بتنظيم حركة السير، وتخفيف الازدحام المروري عبر مراقبة للطرق باستخدام 10 آلاف مسافر خلال الفترة من 26 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وحتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل، بمعدل وسطي يبلغ نحو 245 ألف مسافر من وإلى دبي، حيث يعزى الارتفاع في حركة المسافرين خلال الشهر الحالي إلى مجموعة من العوامل بما في ذلك التذوق الموسمي للزائرين، وبطولة كأس العالم لكرة القدم الذي اختتمت مؤخرًا في الدوحة.

وقال سيف المزروعى، مساعد القائد العام لشرطة دبي لشؤون العمليات في الوكالة إن اللجنة التنفيذية لتأمين الأحداث الدولية والمحلية في إمارة دبي أنهت استعداداتها بالتنسيق مع جميع الهيئات والمؤسسات المعنية البالغ عددها 48 جهة. وأضاف: «اللجنة وضعت جميع إمكانياتها البشرية والفنية لتوفير الراحة وسلامة الحركة لجميع الزائرين، بقوة بشرية تبلغ 10 آلاف و597 عنصرًا، و5800 رجل أمن، و1420 منطوقًا، و3651 من الدوريات والالبيات، و45 زورقًا بحريًا، وذلك في مواقع الاحتفالات ومشاهدة العروض والألعاب النارية البالغ عددها 30 موقعًا في مختلف مناطق إمارة دبي، بما يتيح للجميع متابعة

الفعاليات من دون التكدس في مناطق بعينها. وشدد اللواء المزروعى على أهمية تكاتف الجميع لإنجاح هذه الفعاليات الكبرى، خصوصاً فيما يتعلق بتنظيم حركة السير، وتخفيف الازدحام المروري عبر مراقبة للطرق باستخدام 10 آلاف مسافر خلال الفترة من 26 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وحتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل، بمعدل وسطي يبلغ نحو 245 ألف مسافر من وإلى دبي، حيث يعزى الارتفاع في حركة المسافرين خلال الشهر الحالي إلى مجموعة من العوامل بما في ذلك التذوق الموسمي للزائرين، وبطولة كأس العالم لكرة القدم الذي اختتمت مؤخرًا في الدوحة.

### أكثر من 10 مسلسلات مشتركة عرضها «شاهد»

## الدراما اللبنانية - السورية 2022... تواصل مسار النهوض

عاطف الانتهاءي، تمثّل.

قصي خولي، 3 مسلسلات



سيرين عبد النور ورامي عياش يكرسان دراما القضية



نادين نجيم تثبت نفسها في الكوميديا

«رقصة» إيهية الصياح ومكسيم خليل

من إنتاج «الصباح» أيضاً، التقي مكسيم بايميه في «رقصة مطر»، وشكلاً ثنائية «هتزت» البطلة مع تيم حسن في الجزء الأخير من «الهيبة»، نجمته عفوية، وخليل ممن ينتظره الناس، منح المسلسل فرصة لرى بقسماتي، فالتقت نفسها.

باسم كوسا نجم «التحدي» والعام

لا يُستهان بمروره في كل أصناف الدراما. رفع «التحدي سر» (إنتاج سامح مجدي ونهلة زيدان)، علم وتفوق. دور عامر بدران علامة فارقة في الأعمال اللبنانية السورية. كان رجل المافيا الخارج على القانون، وعلى الجهة الأخرى استطاع أن يحب. باسم مغنية الخصم، ومعاً. أضافاً إلى لعبة القط والفار، متعة. أمامه، اجتهدت ستيفاني صليباً للتحقق. تحدثت نفسها، فأنتمت المحاولة أفضل ما قدمت، ممثلون بينهم وسام حنا وفرح البيطار، تنافسوا وكسبوا. الرابع، سلطان ديب بدور شاهر. محترف.



مكسيم خليل بين رلى بقسماتي وإيهية الصياح في «رقصة مطر» (بيروت 303) مع سلافه معمار ومعصم النهار. المسلسل ضئيل الحضور. سلافه معمار تتصلّر البطولة النسائية تمنح «الصباح إخوان» سلافه فرصة استعادة البطولة النسائية المطلقة في مسلسل «عالحد». ليس المسلسلان أفضل ما قدمت، وإن أتت شخصية «اللي» في «عالحد» بشطارة الأسماء الكبيرة. إدمون حداد بدور



عابد فهد يعوّض درامياً في «شتي يا بيروت»

ورامي، معهما طوني عيسى، له صوت يعلو اعتراضاً على كم الأفواه وتصفية الشجعان. عبد النور بدور المصورة الصحافية نورا فارس، وعياش بشخصية الضابط عزام، يخبّر لأن الوفاء للضحيا على مذبح الحرية.

عابد فهد يعوّض

في «شتي يا بيروت»، يعوض بدور عبد الله بعض التعثر في غير مسلسلات. الأب النجيل لطف من ذوي الحاجات الخاصة، دوّ جميل في الدراما المشتركة. من أعمال «الصباح» أيضاً، تسلّم بطولة

دبي، «الشرق الأوسط»

تتهيا الإمارات العربية المتحدة لاستقبال العام الجديد 2023 بمجموعة واسعة من العروض والفعاليات الاحتفالية، خصوصاً عروض الألعاب النارية التي ستشهدها جميع إمارات البلاد، والتي اعتبرت عنصر جذب سياحي وسط تنامي حركة المسافرين، حيث مسجلة مستويات مماثلة لما قبل جائحة «كورونا». وتشهد إمارة أبوظبي احتفال مهرجان الشيخ زايد بالعام الميلادي الجديد، وذلك من خلال أضخم عرض للألعاب النارية الذي يستمر لأكثر من 40 دقيقة متواصلة، حيث يسعى الاحتفال حسب المعلومات الصادرة، لتحطيم ثلاثة أرقام في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية من حيث الكمية والوقت والشكل، إضافة لعرض ضخم للطائرات المسيرة «الدرزون»، الذي يعتمز أن يحطم رقماً قياسياً باستخدام أكثر من 3 آلاف طائرة «الدرزون» سترسم في السماء رسالة ترحيبية بالعام الجديد في نهاية العرض.

في حين ستشهد احتفالات رأس السنة الجديدة في إمارة دبي حدثاً سياحياً عبر فكرة «وجهات دبي»، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من التجارب والفعاليات الترفيهية، بما في ذلك عروض الألعاب النارية في 30 موقعاً مختلفاً على مستوى الإمارة، بجانب عدد من الحفلات الموسيقية، حيث تحيي نجمة الغناء العالمية كايلى مينيغ حفلاً غنائياً خلال الليلة، إضافة إلى مجموعة من العروض والأنشطة الترفيهية المختلفة، وعروض «الدرزون» الضوئية، إلى جانب عرض برج خليفة، أطول مبنى في العالم، الذي سيقام مع حلول منتصف الليل، ويعد العرض الأكبر على الإطلاق وفقاً للمعلومات الصادرة.

بيروت، فاطمة عبد الله

لبنانية - سورية احتفلت «شاهد» في 2022، بينها مسلسلات تطول حلقاتها ك«عروس بيروت 3» و«صباح هذه الأيام» و«ستيلتو»، تتيح للمصان لهذه الدراما إمكان تكثيف الحضور. في 2022، تواصل الدراما المشتركة مسار نهوضها، أقله لجهة الكم. في لبنان، عجلة الإنتاج تحارب طواحين الهواء وتختصر. كل ما في البلد يفتل الأصل، لكن منتجين، هما صادق الصباغ وجمال سنان (وإن قلص عدد المسلسلات المشتركة)، يرفضان الاستسلام.

إلى مسلسلات رمضان حُضرت بعدد دخول في موسم 2022، «اللقينا»، و«ظل»، و«اللوت 2» الممّن بإنتاج لائق «إيل فلين» و«أداء يلعب لإطلاله» برز مسلسلات يتفوق الثاني بالجدل والغرابة: «عروس بيروت 3» و«ستيلتو»، الأخير يمكن اعتباره «نجم» المسلسلات العام الحالي، لانهاك الناس به، في المشاهدة والانتهاج والنقد والكلام عن أبطاله وأحداثه على مواقع التواصل.

«الصباح إخوان»

غياب الشركة عن الموسم الرمضاني 2022، عوّضه حضور على مدار العام. تدرّك أنّ الدراما لم تعد كالمسابق لجهة التسويق الناجح. عصر المنصات يفرض نفسه لاعباً أساسياً في المعادلة. و«الصباح» مع «شاهد» يتحالفان للتصنّر.

نادين نجيم تثبت نفسها في الكوميديا

تقل نجيم قدماً وضعتها في عالم الضحك، من عام 2021 في الجزء الأول من «صالون زهرة»، إلى عام 2022، في الجزء الثاني. رغم ملاحظات على بنية المسلسل وموسمه الثاني، إلا أنّ بطلته في موقعها. لا تخيّب من ينتظر منها أن تخفف عنه. على المركب المبهج ومعصم النهار، المحترف أيضاً بعامه على المستوى الكوميدي. وأسماء تضيف إلى الضحكة، منها مجدي شمشوشي.

سيرين عبد النور ورامي عياش

من أعمال «الصباح»، «العين بالعين»، بطولة سيرين

# لوحاته تعكس ولعه بالقاهرة وشوارعها وحكاياتها محمد عبلة يرسم «ليالي المدينة» بين مصر والسعودية

القاهرة: نادية عبد الحليم

يقدم الفنان المصري القدير محمد عبلة معرضه «ليالي المدينة» في الرياض والقاهرة في آن واحد، وذلك في تجربة مميزة «والغالي» من «غاليري إرم» والشخصيات العامة والجمهور من البلدين، والذين حرصوا على مشاهدة أحدث الأطروحات الإبداعية للفنان الذي تسلم في أغسطس (آب) الماضي وسام «غوته» وهو أرفع وسام ألماني في الثقافة والعلوم، ليصبح أول فنان تشكيلي عربي يحصل عليه.

ويضم المعرض 24 لوحة في مصر، و32 في السعودية، تعكس جميعها ولع عبلة بمدينة القاهرة، التي سبق له تناولها في معارض سابقة بأبعاد ومعالجات فنية مختلفة، وإذا كان الفنان الكبير قد وصف نفسه في إحدى الندوات التي شارك فيها بأنه كان في شبابه من «اهل الخطوة» في إشارة إلى أنه كان يمشي كثيراً في شوارع المدينة، ويسمع حكايات الناس عن الأمكنة وأسرارها وتفصيلها، فإنه يخبرنا أن الفن التشكيلي لديه مشكلة في «الحكي»، ذلك أنه لا يستخدم اللغة وإن هذه المشكلة كانت تطرح سؤالاً: كيف يمكن نقل الحكايات والحوارات على سطح اللوحات؟ لكن ما هي أعماله في هذا المعرض تقدم الإجابة؛ فالفنان الذي استدعى مشاهداته وخبراته الطويلة ومخزونه من حياة البشر وأحلامهم في مدينته يسرد لنا الواقع بلغة بصرية سلسة تتمتع بجماليات متنوعة، مؤكداً في كلمته عن المعرض أنه قصد ذلك، إذ قال: «سحيت لإثبات أن الواقع ما زال مدهشاً وساحراً فقط يتوقف ذلك على الزاوية التي ننظر منها».

ورغم أنه لطالما اشتغل من قبل بقضايا الشارع وهمومه وأيامه، لكنه يقدم هذه المرة تجربة جديدة تحمل اتجاهها ومساراً مغايرين لما سبق فتمتدح فنانين أصنام القاهرة بليلاتها وناسها وحواديتها الشقية، وقد رسم عبلة خلال ذلك الحركة بإبراز الضوء تتجسد بوضوح على مسطحاته التصويرية، وتتعاين فيها المفومات البصرية من لون وتكوين وخطوط وغير ذلك من مشاعره وذكرياته في المكان، وزاد من ذلك اهتمامه البالغ بإبراز الضوء في مساراتها والاحتفاء بتفاصيل المدينة من حيث نمط الحياة لسكانها والنيل والراكب والسيف العاصم والبنائيات والاحتفالات والموائد والشوارع والكباري والمشاهد اليومية من حيث العمل والتزهو والسير وكوب السيارات والحالات المختلفة، فقد عمل على رصد ذلك كله من خلال



ليالي المدينة



شغل النيل ومرآته ورواده مساحة كبيرة من الأعمال



الفنان محمد عبلة

# هل حان الوقت لعطلة «اللوتس الأبيض»؟



موظفو الفندق يحثون الضيوف في مشهد من الموسم الثاني من «اللوتس الأبيض»

السفر العملاقة عبر الإنترنت، ذكرنا أنهم حجزوا رحلة مستوحاة من فيلم سينمائي أو برنامج تلفزيوني. صور الموسم الأول من مسلسل «اللوتس الأبيض» في «غراي» في هاواي، وعلى غرار فندق «سان دومينغو» في أشهر الأخيرة، شهد ذلك الفندق ارتفاعاً في الحجوزات خلال العام الماضي، ولكن كان من الصعب معرفة ما إذا كان ذلك بسبب مسلسل «إتش بي أو»، أو لأن الإغلاقات الشامل للوباء قد زرع بعد فترة وجيزة من بث المسلسل.

قال روبرت ديلاي، مدير المنتجعات في «فوريستون ساوي»: «أردنا من الناحية الإستراتيجية المحاولة وإعادة فتح أبوابنا بعد الانتهاء من التصوير». وأضاف أن الكثير من الضيوف يسألون عن جناح «باين-ايل»، تلك الغرفة الموجودة فقط في مسلسل «اللوتس الأبيض»، وأكثر المعجبين حماساً «يتكلمون عن تشابكات صغيرة لتفاصيل في المسلسل».

لم يُصور مايك وايت، مؤلف «اللوتس الأبيض»، دائماً موظفي الفندق بأوضح مظهر ممكن. ففي الموسم الأول، كان المدير، أرموند، يعطى المخدرات بنهم ويمارس الجنس مع موظفة أخرى في مكتبه. وفي الموسم الثاني تستغل فالتحتينا، مديرة منتجعات تاورمينيا، جناحاً فندقياً خالياً لتمرار علاقة عابرة. علق ديلاي على الأمر بأن تصوير العاملين في الفندق يفكر إلى الدقة في بعض الأحيان. وأضاف قائلاً: «عرض بعض الأنشطة التي شاركت فيها الشخصيات أو المديرون لم يكن تصويراً منصفاً للدور اليومي لشخص مثلي، على سبيل المثال».

خدمة: «يوريوب تايمز»\*

تاورمينيا (صقلية - إيطاليا)  
ساندرا غارسيا»

في الشهر الماضي، حزن ويل بوتز، المدير التنفيذي في دار «سودبين» ويعيش في مدينة نيويورك، مدة إقامة في سان دومينغو بالاس، وهو منتج «فورسيوزن» في تاورمينيا في صقلية، حيث صوّرت أحداث الموسم الثاني من المسلسل.

قال بوتز (38 عاماً): «هناك عدد قليل جداً من البرامج التي يمكنني متابعة تصويرها أثناء مشاهدتها. هذا أمر جيد للغاية». وأضاف أنه خلال الموسم الأول من المسلسل، الذي تنتجه شبكة «إتش بي أو»، وتنتجه شبكة «إتش بي أو» والتي تجري أحداثه في هاواي، كان مأخوذاً بصفة خاصة بشخصية تانيا ماكوي، وهي الوريثة المخدّمة التي تلعب دورها الممثلة جينيفر كولينج.

وأثناء مشاهدته الموسم الثاني رفقة زوجته في ليالي الأحد بعد أن وضع طفليهما في السرير، وجد نفسه مأخوذاً للغاية بأجواء صقلية المثالية والمناسبة للمسلسل. وقيل أسابيع من الخاتمة القاتلة، كان قد حجز عطلة عائلية صيفية هناك.

وتابع بوتز: «كنا نبدو مثل (هذا يبدو مذهلاً، للقيام بمغامرة كاملة)». وأضاف: «يبدو فندقاً جميلاً فعلاً». واستطرد أن الأسرة وفضاء وإسعا والتواصل والنقاش بين الفنانين والنقاد والمهتمين بالمجال التشكيلي؛ فهو يمثل قوتين تتحدان؛ فيصبح لدى المشاهد الفني فرص وأرض جديدة لصالح الحركة الثقافية؛ فنقدم فناً معاصراً في البلدين، ويزيد من أهمية الأمر أنه في ظل هذا التعاون، يقوم بعض الفنانين بعرض إبداعاتهم لأول مرة في الرياض، فلم يسبق لهم تحقيق ذلك رغم شهرتهم الواسعة ومشوارهم الطويل».

وحسب طلعت، فإن هذا «التعاون يهدف إلى التوسع في السوق الفنية، ومضاعفة العروض أمام الفنانين، وتقديم فعاليات ونشاطات أكبر وأهم مما لو كان أحداً قام بها بفرده، ولذلك أستطيع القول إننا نحقق نجاحاً لافتاً وسيزداد خلال الفترة المقبلة؛ حيث سننظم معرضاً كبيراً عن المرأة العربية سيضم تشكيليات من مصر والسعودية وعدد من الدول العربية خلال الشهور الأولى من 2023، كنا سننظم معرضاً آخر عن النحت، يليه معرض للفنان عادل السوي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل».

في سنة 1896، تحول قصر سان دومينغو، وهو دير دومينكاني سابق كان يقع على حافة بارزة تطل على البحر الأبيض، إلى فندق. وكان من ضيوفه أوسكار وايلد، ودي. إتش. لورنس، وغريسا غاريسو، وأودري هيبورن، وصوفيا لورين. بعد الموسم الثاني من «اللوتس الأبيض» الذي بدأ بثه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، شهد الفندق (ارتفاعاً ملحوظاً في عدد زيارات الإنترنت من السوق الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا) حسب مقولة إيلاريا البر - غلانستايين، المدير العام في المنتجع، التي أضافت تقول

بها جذب جمهور جديد متعطش للفنون، لا سيما أن عبلة واحد من أهم الفنانين المصريين حالياً، وله مكانة كبيرة على الصعيدين العربي والأوروبي». وأضاف طلعت: «تشهد السعودية انفتاحاً كبيراً على الثقافة والفنون؛ ما ينعكس بدوره على المشهد التشكيلي، وهناك نشاطات وفعاليات ثرية في هذا المجال، واهتمام بارز به سواء من جانب الدولة أو الأفراد؛ ومن هنا جاءت فكرة التعاون المشترك بيننا؛ حيث أتواصل مع دائرة كبيرة من الفنانين البارزين المصريين والعرب، في حين بدأ السيد محمد السوي مدير «غاليري إرم» قاعاته

الحركة والحكايات التي تنساب بين الأشكال والشخصيات. يستمر المعرض في مصر حتى 12 يناير (كانون الثاني) وفي السعودية حتى 17 من الشهر نفسه، وبعد تأكيداً على نجاح رحلة من التعاون الفني المثمر بين القاعدتين، تميزت بالخبرة الطويلة والإحترافية والتواصل القائم على التفاهم بينهما حسب محمد طلعت مدير «غاليري مصر» ومنظم المعرض الذي يقول «الشرق الأوسط» إن «ليالي المدينة» هو المعرض الخاص من سلسلة المعارض التي نُظمت بالتعاون مع «غاليري إرم» وخطوة مهمة نتجت بها أفاقاً واسعة له وستهدف



حركة لا تتوقف

يضم المعرض 24 لوحة في مصر، و32 في السعودية، تعكس جميعها ولع عبلة بالقاهرة، التي سبق له تناولها بأبعاد ومعالجات فنية مختلفة، وكان الفنان قد وصف نفسه في إحدى الندوات بأنه كان في شبابه من «اهل الخطوة» في إشارة إلى أنه كان يمشي كثيراً في شوارع المدينة، ويسمع حكايات الناس عن الأمكنة وأسرارها وتفصيلها.

# سودوكو

8	1	9	7	6
	3	7		
6	2		5	
		8		2 8
	2		4 5	9
	1		7 8	9 2
5	6			

# الحل السابق

3	6	7	5	1	8	9	2	4
1	4	8	2	6	9	3	5	7
2	5	9	3	4	7	8	6	1
7	2	5	4	3	6	1	8	9
4	8	6	7	9	1	2	3	5
9	1	3	8	2	5	4	7	6
5	3	1	9	7	2	6	4	8
6	7	2	1	8	4	5	9	3
8	9	4	6	5	3	7	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداداً أفقية وأخرى رأسية، تملا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

# العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الصيني

العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الصيني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، استقبله أول من أمس، دولة رئيس الوزراء النيجري أوجومودو محمود. وجرى خلال اللقاء استعراض سبل ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين. بطريك الكنيصة السريانية، في المقر البيطريكي في العاصمة، في زيارة ودية لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد. وتناول اللقاء بحث الأوضاع الراهنة والصعوبات التي تواجه المنطقة، ودور الكنيسة في تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين، حضر اللقاء عدد من المطارنة.

● حامد بن أحمد عيدروس، سفير سلطنة عُمان لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، للتحايا في العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوجه التعاون المتبادل على مختلف الصعد والمجالات، وأكد رئيس المجلس حرص العراق على إدامة العلاقات المتوازنة مع الدول العربية الشقيقة ودول المنطقة، مشيراً إلى عمق العلاقات مع سلطنة عُمان والتطلع إلى تطويرها، بما يعزز مصالح شعبيهما في النماء والأزدهار. من جانبه، نقل السفير تحيات حكومة السودان، ورجعته في توطيد التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية.

● فؤاد صادق البحارنة، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، شارك أول من أمس، في الاجتماع الذي دعا إليه إبراهيم بوعالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، لاستعراض جدول أعمال الدورة القادمة السابعة عشرة لجؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتي ستعقد في الجزائر يومي 29 و30 يناير (كانون الثاني) 2023 تحت رعاية الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بشعار «العالم الإسلامي ورهانات العصرية والتنمية»، بمشاركة عدد كبير من برلمانات الدول الأعضاء في المنظمة.

● خيرت لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، في مكتبه بمدينة شرم الشيخ، لبحث تعزيز سبل التعاون المشترك، وتفعيل اتفاقية التآخي الموقعة عام 2016 بين مدينة شرم الشيخ ومدينة الماتي بكازاخستان. وأكد المحافظ عمق العلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين. من جانبه، سلم السفير محافظ جنوب سيناء طلباً من السفارة لإقامة قنصلية لها بشرم الشيخ، مشيراً إلى أن الشعب الكازاخستاني يعشق شرم الشيخ.

● شارزيل بن زاهيران، سفير مملكة ماليزيا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الصناعة والتجارة البحريني عبد الله بن عادل فخرو، الذي أكد عمق العلاقات الثنائية التي تربط مملكة البحرين ومملكة ماليزيا، مشيراً إلى تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين الصديقين. بدوره، أعرب السفير عن تقديره واعتزازه لما وصلت إليه العلاقات المشتركة بين البلدين الصديقين على مختلف المستويات وستي الأصدقاء، متمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والأزدهار.



فؤاد صادق البحارنة



شارزيل بن زاهيران

زيد بن مخلد الحربي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، استقبله أول من أمس، دولة رئيس الوزراء النيجري أوجومودو محمود. وجرى خلال اللقاء استعراض سبل ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين. هاني صلاح، سفير جمهورية مصر العربية في السودان، التقى أول من أمس، بنائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي جعفر الصادق الميزعني، وطرقت اللقاء إلى الأهمية السياسية الراهنة في البلاد، وأعرب السفير عن أمه في أن يسود الوفاق بين أبناء الوطن الواحد. من جانبه، أعرب نائب رئيس الحزب عن عظيم امتنانه للأدوار المتجددة التي تضطلع بها مصر في دعم القضايا السودانية والدعم المصري لشعب السودان.

● الشيخ أحمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، سفير دولة قطر لدى روسيا الاتحادية، منحتة وزارة الدفاع المدني والطوارئ وإزالة عواقب الكوارث الطبيعية في روسيا الاتحادية، أول من أمس، وسام «لقاء المساهمة ودعم قطر روسيا الاتحادية» بين رجال الإطفاء والإنقاذ، وذلك تقديراً لجهودهم في دعم وتعزيز العلاقات بين دولة قطر وروسيا الاتحادية.

● تشن وي تشينغ، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، بعضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الصينية الدكتور محمد بن عبد العزيز الجرياء. وجرى مناقشة عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، واستعراض العلاقات بين البلدين الصديقين في شتى المجالات، لا سيما ما يتعلق بتعزيز العمل والتعاون الثنائي على صعيد



زيد بن مخلد الحربي



تشن وي تشينغ

# كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- دولة إفريقية - للتعريف
- 6- مدينة إيطالية
- 7- من الخطاطيف «معكوسة» - رف بطور
- 8- آلة طرب - مضي «معكوسة» - كلمة تعجب
- 9- ضد الضمخ «معكوسة» - شيطان «معكوسة»
- 10- ضد سعيد - نصل الريح

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مثل سوري
- 2- مصيبة - رقة القلب «معكوسة»
- 3- القياس السريعة - مثلبها
- 4- حسن وبها - من الطيور الجارحة



## مستعل السديري مقططات السبت

ونحن في آخر يوم من سنة راحلة، وعلى مشارف يوم من سنة مقبلة، كيف يبدو فيه عالمنا الأرضي المضطرب؟! وما هو وزير خارجية روسيا يحذر الغرب من انزلاق إلى (صدام نووي)، وإيراني ينتحر في فرنسا للفت الانتباه للوضع المزري في بلاده، وأفغانيتة تحدى (طالبان) بلافتة: (أقرأ) - وهي أول كلمة وردت في القرآن الكريم.

لهذه الأسباب وغيرها، لا أريد أن أقدم التهتهة بالعام الجديد.

طلب والد عروس موريتانية من خطيب ابنته مهراً قوامه (مليون) صلاة على النبي المصطفى، واكتفى بهذا الطلب من دون أن يطلب تكاليف مادية، وأصر والد العروس على كتابة المهر في عقد الزواج، ويحمل الخطيب شهادة جامعية لكنه عاطل عن العمل، وهو ما دفع والد العروس إلى التنازل عن المهر المادي، الأمر الذي فاجأ جميع الحاضرين لحفل الخطوبة.

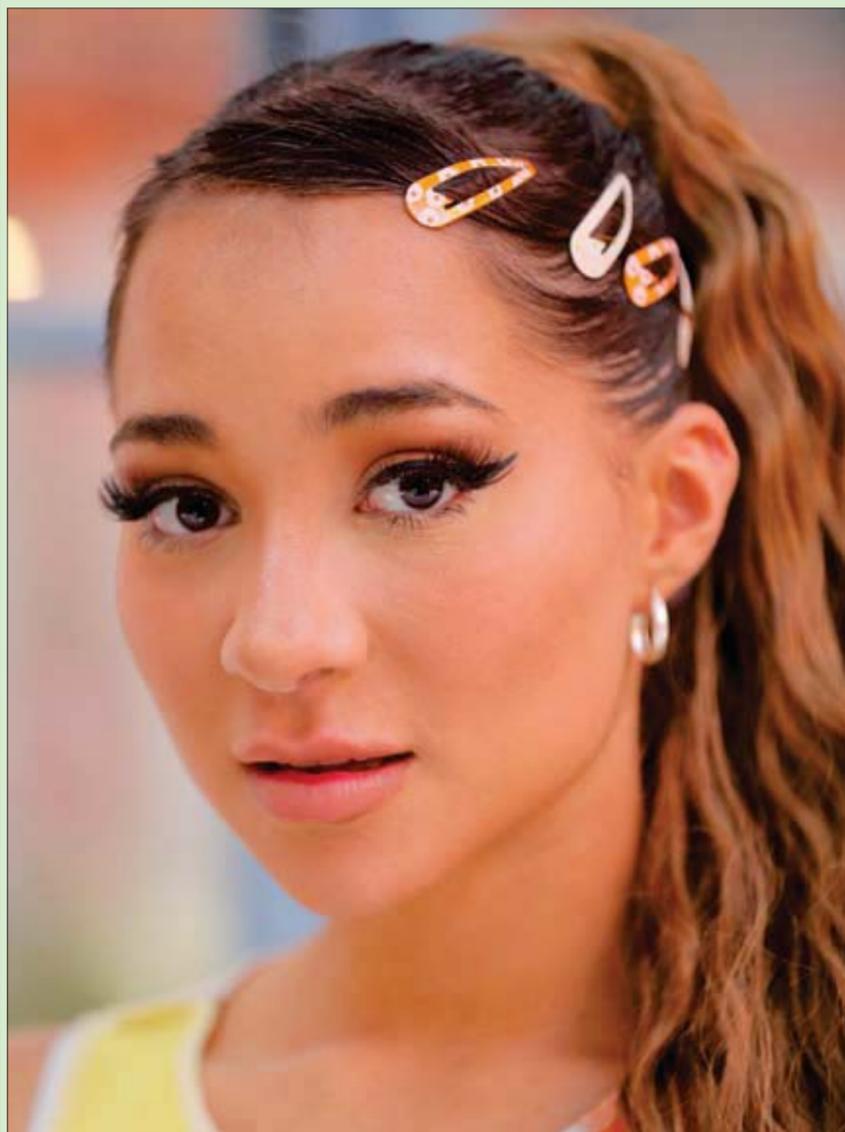
طعنا يشكر والد العروس على طلبه وشروطه ذاك؛ لأنه ليس هناك أفضل من الصلاة على سيد الخلق، لولا أنه زودها (حبتين)، وتمت حفلة الزواج من دون طبل وزممر وغناء ورقص حسب أوامر الوالد، الذي أحضر شيئاً بئراً لهم أبيات من الذكر الحكيم، وبعض الأحاديث الشريفة - وليس هناك أربك من ذلك.

ولكن المشكلة أن العجوز مع الأسف مصاب بداء (الزهايمر)، وسريع النسيان، وأجبر الخاطب على أن يتلو أمامه الدعاء (كل يوم) وبعض الصلوات إلى أن ينعس ويغلبه النوم، وعندما يستيقظ في اليوم التالي، يبدأ بالعد من جديد.

وله إلى الآن أكثر من سنة كاملة، وهو على هذا المنوال، والعريس (الصنيان) يتمنى الانطلاق ركضاً إلى عروسه.

تواصلت سيدة أعمال قطرية مع عبادة أسنان في دبي، للحصول على ابتسامات مصنوعة من الذهب وألوان الأسنان من دون حفر أو برد أسنانها، بحيث توضع كنوع من الزينة فقط خلال المناسبات واللقاءات الصور التذكارية، ولم تكن تتخيل أن طلبها ذلك سيكون سبيلها إلى موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية، وسيجعلها صاحبة أعلى ابتسامات في العالم بتكلفة 153 ألف دولار، متفوقة بذلك على مادونا وليدي غاغا، بل أعلى من ابتسامات (الموناليزا) يا ليت من (هرشم) تلك الأسنان الذهبية، وتبرع بقيمتها لكتاب هذه السطور، وترك لها أسنانها (المفرطحة) (صاغ سليج)، لتعمرش بها العظام.

من طرائف اللغة العربية: أن أحد (المترعيرين) بها، عندما واجه إحدى الجميلات، قال لها: إنني أحب (النحو) إن كان نحوك، فألقمته سريعا حجراً عندما قالت له: وإنني أحب (الصرف) إن كان من جيبيك!!



المغنية التشيلية ترينيداد ريفيروس المعروفة باسمها المسرحي «برينسيسا ألبا» تقف أمام المصورين خلال مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» في سانتياغو (أ.ف.ب)



## سمير عطالله جعل الكرة من لون قدمه

كانما لم يشأ السنور إدسون أرانتس دي ناسيمينتو، أو «بيليه»، أن يعكز أجمل مهرجان كروي في التاريخ، فصانع في موعد غيابه كما أن يصانع في حضوره العالمي، خطافاً، هداًفاً، متوجاً بلده «ملك ملوك الكرة».

حيثما حضر طغى، عندما فاز ثلاث مرات بكأس العالم، أصبح لون الكرة أسود. وكذلك لون الفرح. والآن لون الحداد الذي ترتديه البرازيل ثلاثة أيام، وفاء للرجل الوحيد الذي وضعه على لافتة التاريخ، من دون صراع أو انقلاب أو دماء. سر بيليه لم يكن قدمه فقط. كان دماغه أيضاً، في كل الملاعب. ووضع أسطورة الرياضة في صناعة الأسطورة الإنسانية، باسمًا، متواضعًا، كريماً، سخيًا، ماهراً في رسم صورة الإنسان.

سزه أنه كان لا يكتفي بما يحقق من ذهول ودهشة في الملاعب، بل ما يسخره أيضاً في سبيل قضاياه. هكذا فعل محمد علي كلاي عندما جعل من قوة قبضته حارساً لا يعبأ السود من مواطنيه. هكذا قدم محمد صلاح نفسه على الملعب العالمي، ليس هداًفاً ساحراً، بل ساحر يرسل أول جني الفوز إلى قراء بلدته.

هذا الجانب من الشخصية الرياضية لم يتقنه رفاق بيليه كما فعل، فيما ظل هو ينفخه حتى اليوم الأخير. وفي مرحلة أصبح وزير شؤون الرياضة، وكاد يوماً يخوض معركة الرئاسة، ولو فعل، لاكتسح. هكذا كان محمد علي كلاي في أميركا، تهفو إليه الجموع كما كانت تهفو وكأنه مارتن لوثر كينغ أخر.

يبتعد معظم نجوم الرياضة عن العمل الاجتماعي أو السياسي، ربما بسبب اختلاف ظروفهم وبلدانهم. ليس من قضية لون أو عرق لدى كرويف أو بيكتياور أو الأساطير الأخرى. ولن يكون ميسي بيليه أخر، مع أن كرة القدم تكاد تسبق السياسة في أهميتها الجماهيرية، في البلدان الغنية والفقيرة على السواء. وتتصاعد هذه الظاهرة بصورة خاصة في العالم العربي على سبيل المثال. فالشغف الكروي لم يعد حكراً على مصر وحماسيات الأهلي والزمالك، بل انتقل أيضاً إلى السعودية وبقية دول الخليج. ولا شك أن دورة الكأس في قطر تركت أثراً بالغاً في نفوس شباب أهل المنطقة، فيما جمع أداء المنتخب الغربي اهتمام العرب أجمعين.

كانت الوجوه السياسية والأدبية والفنية هي التي تكبر بها الأمم، الآن هي الأقدام العجيبة. ومع تقدم هذه الرياضة التي حوّلها بيليه إلى فن، تقدم معها كل ما يتعلق بها. وأكثر ما لفتني في دورة قطر تقدم المذيعين العرب الذين يغطون المباريات، مهارة مبهنة رائعة، وسرعة تسابق سرعة الكرة نفسها، وعرض دقيق لا يقوم فقط على «هايل» و«يا سلام» و«أحمد شاطها بدماغو».

## عدم إدراك حجم اليد من تبعات السكتة الدماغية

أكثر صعوبة وتؤثر على نوعية الحياة». ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية

تجربة إدراك الجسم المتغير. ويقول موسلي في تقرير نشره (الخميس)، الموقع الرسمي لجامعة جنوب أستراليا، «هناك نتيجتان مذهلتان في دراستنا، أولاً أن ثلاثة من كل خمسة نجوا من السكتة الدماغية يعانون من ألم مزمن، وثانياً أن الأشخاص الذين يعانون من الألم هم أيضاً أكثر عرضة لإدراك تغييرات كبيرة في الشعور بأجسادهم، وهذه ضربة مزدوجة محتملة، تجعل الأنشطة اليومية



ألم مزمن في اليد يصيب الناجين من السكتات الدماغية

## تمرين واحد يخفف سرطان البروستاتا

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

سنة أشهر، مادة الميوكينات، وهي بروتين تنتجه العضلات الهيكلية التي تحفز عمليات مكافحة السرطان في الجسم. ووجد معهد أبحاث طب التمارين التابع لجامعة «إديث كوان» أن مجرد نوبة واحدة فقط من التمارين الرياضية يمكن أن تزيد من ارتفاع بروتينات الميوكينات بشكل أكبر، مما يزيد من تخفيف هذا الأمر».

## التراجع السكاني في اليابان يهدد القطارات الريفية



عربة قطار بلا ركاب مزينة بالألوان في محطة تاكانوتشو (أ.ف.ب)

هذه النتائج بصورة كبيرة مع الأرباح التي تحققها شركات القطارات في المدن وشركات القطارات الخالصة من القطارات تصبح ضيقة. لذا ينبغي إعادة تنشيط القطارات الريفية في إطار إنعاش المجتمعات، وتعتبر وفاة القطارات الريفية في المدن لتدعم خدماتها في المناطق الريفية. إلا أن الوضع لم يعد مُحتملاً لشركة «ايسست دجبان ريلواي» العملاقة التي يستند عليها يومياً في طوكيو وشرق اليابان 13 مليون شخص. فالمجموعة خسرت 68 مليار ين (518,42 مليون دولار) عام 2021 - 2022 في سعيها لاستمرار 66 خطاً في المناطق الريفية سجلت خسائر، وتعتبر أنها «بذلت قصارى جهدها» لزيادة عدد الركاب وخفض أسعارها.

هذه النتائج بصورة كبيرة مع الأرباح التي تحققها شركات القطارات في المدن وشركات القطارات الخالصة من القطارات تصبح ضيقة. لذا ينبغي إعادة تنشيط القطارات الريفية في إطار إنعاش المجتمعات، وتعتبر وفاة القطارات الريفية في المدن لتدعم خدماتها في المناطق الريفية. إلا أن الوضع لم يعد مُحتملاً لشركة «ايسست دجبان ريلواي» العملاقة التي يستند عليها يومياً في طوكيو وشرق اليابان 13 مليون شخص. فالمجموعة خسرت 68 مليار ين (518,42 مليون دولار) عام 2021 - 2022 في سعيها لاستمرار 66 خطاً في المناطق الريفية سجلت خسائر، وتعتبر أنها «بذلت قصارى جهدها» لزيادة عدد الركاب وخفض أسعارها.

هذه النتائج بصورة كبيرة مع الأرباح التي تحققها شركات القطارات في المدن وشركات القطارات الخالصة من القطارات تصبح ضيقة. لذا ينبغي إعادة تنشيط القطارات الريفية في إطار إنعاش المجتمعات، وتعتبر وفاة القطارات الريفية في المدن لتدعم خدماتها في المناطق الريفية. إلا أن الوضع لم يعد مُحتملاً لشركة «ايسست دجبان ريلواي» العملاقة التي يستند عليها يومياً في طوكيو وشرق اليابان 13 مليون شخص. فالمجموعة خسرت 68 مليار ين (518,42 مليون دولار) عام 2021 - 2022 في سعيها لاستمرار 66 خطاً في المناطق الريفية سجلت خسائر، وتعتبر أنها «بذلت قصارى جهدها» لزيادة عدد الركاب وخفض أسعارها.

## سيارة تعمل بوقود النفايات البلاستيكية

أطلقت النسخة المحدودة من 33 سيارة، وهي تفسر معاصر الـ110 لشركة، ولكنها لن تُسلم إلى العملاء حتى ربيع 2024. وقد كشفت الشركة عن معطيات فنية للسيارة تظهر تصميمها، ما يشير إلى أنها نفسها ما زالت قيد التجميع الصناعي. وقال جيوفاني سابيو، مدير المشروع والتصميم: «إنها

أطلقت النسخة المحدودة من 33 سيارة، وهي تفسر معاصر الـ110 لشركة، ولكنها لن تُسلم إلى العملاء حتى ربيع 2024. وقد كشفت الشركة عن معطيات فنية للسيارة تظهر تصميمها، ما يشير إلى أنها نفسها ما زالت قيد التجميع الصناعي. وقال جيوفاني سابيو، مدير المشروع والتصميم: «إنها

أطلقت النسخة المحدودة من 33 سيارة، وهي تفسر معاصر الـ110 لشركة، ولكنها لن تُسلم إلى العملاء حتى ربيع 2024. وقد كشفت الشركة عن معطيات فنية للسيارة تظهر تصميمها، ما يشير إلى أنها نفسها ما زالت قيد التجميع الصناعي. وقال جيوفاني سابيو، مدير المشروع والتصميم: «إنها

أطلقت النسخة المحدودة من 33 سيارة، وهي تفسر معاصر الـ110 لشركة، ولكنها لن تُسلم إلى العملاء حتى ربيع 2024. وقد كشفت الشركة عن معطيات فنية للسيارة تظهر تصميمها، ما يشير إلى أنها نفسها ما زالت قيد التجميع الصناعي. وقال جيوفاني سابيو، مدير المشروع والتصميم: «إنها

أطلقت النسخة المحدودة من 33 سيارة، وهي تفسر معاصر الـ110 لشركة، ولكنها لن تُسلم إلى العملاء حتى ربيع 2024. وقد كشفت الشركة عن معطيات فنية للسيارة تظهر تصميمها، ما يشير إلى أنها نفسها ما زالت قيد التجميع الصناعي. وقال جيوفاني سابيو، مدير المشروع والتصميم: «إنها



السيارة الجديدة «برتون جي بي 110» (برتون)